

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

رسالة ماجستير

انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس
(دراسة مقارنة)

إعداد

خريسة رضوان رضا يحيى

إشراف

الدكتور جهاد عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس - فلسطين
٢٠٠١م - ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
ماجستير التخطيط الحضري والاقليمي

انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس
(دراسة مقارنة)

إعداد

خيرية رضوان رضا يحيى

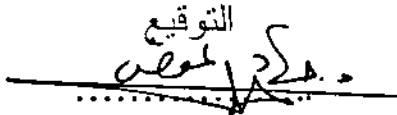
نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ١٦/١٠/٢٠٠١م.

أعضاء لجنة المناقشة

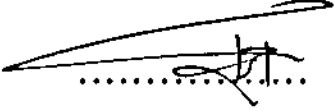
- الدكتور جهاد عوض (رئيسا)

- الدكتور معين القاسم (ممتحنا خارجيا)

- الدكتورة ايمان العمدة (ممتحنا داخليا)

التوقيع






نابلس - فلسطين

٢٠٠١م - ١٤٢٢هـ

الإهداء

إلى من آمن حقاً بأن العلم هو أصدق مرشد للإنسان
إلى من أرى سعادتي بنيل رضاه
إلى الأمثلة في البذل والعطاء إلى أبي

إلى من أشربت فؤادي بالأمل وأفعمتني بالحنان
إلى أمثلة التضحية والسخاء بلا عناء إلى أمي

إلى من زرع حبيم في قلبي إلى براعم الأمل
إلى زغردة اللبلاب وفرحة اللقاء إلى اخوتي وأخواتي

إلى ورود الربيع وعطر الوطن
إلى من قدمون ما عندهم بتفاني ووفاء إلى أساتذتي

إلى ذكريات الماضي والحاضر
إلى من أتمنى لهم ما أتمناه لنفسي والارتقاء إلى صديقاتي

إلى من في وطنهم غرباء
إلى من جعلوا دمهم لأرض فلسطين حناء شعب فلسطين

اهدي باكورة بحثي المتواضع هذا

شكرو وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذه الرسالة وكنت احسب ذلك متعذرا أو مجاورا للمتعذر رافعا إليه جلا وعلا آيات الحمد والشاء، لما أمدني به من قوة كانت هي عوني ومثبتي كلما وهن العزم، وتعاضمي ثقل الميمة التي نذرت نفسي لأدائها وكانت هي ملاذي كلما نازعتني نفسي الضعيفة إلى التخفف من الأمر كله بطي ما تم لي تجميعه، وأنا أتردد بين إقدام وإحجام حتى عقلت العزم آخر الأمر النبوض به وليس لي عدة أتلح بها غير ثقة من يحيطوني من أهل وزملاء وأصدقاء.

كما أزوجي جزيل شكري وخالص امتناني إلى كل من ساعدني في إضفاء اللمسات الأخيرة على هذا البحث وتنضيدته للخروج به على هذه الصورة، ذكرة وشاكرة الدكتور جواد عوض الذي اشرف على هذه الرسالة من البداية إلى النهاية، ممداً أيدي بالنصح والإرشاد السديد، كما اشكر الدكتور علي عبد الحميد الذي بذل من الجهد ما يستحق عليه ذلك، ذاكرة الدكتورة إيمان العمدة والدكتور معين القاسم الذي تحمل أعباء السفر ومشقة الطريق ليساعد في إتمام هذا البحث والمشاركة في مناقشته كمتحننا خارجيا.

ذاكرة وممتنة الأخت نسرين رضوان يحيى، والأخت عبير مسعد التي تفضلت بتصويب هذا البحث لغويا.

وفي الختام عظيم شكري ووافر امتناني أتقدم به إلى الأساتذة الأفاضل اللذين تكرموا بمناقشة الرسالة وهم:-

الدكتور:- جهاد عوض

الدكتور:- معين القاسم

الدكتورة:- إيمان العمدة

الدكتور:- علي عبد الحميد

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	أعضاء لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ط	قائمة الجداول
م	فهرس الخرائط
ن	فهرس الصور
س	فهرس المخططات
ع	الملخص باللغة العربية
ص	الملخص باللغة الإنجليزية
١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	١.١ تمهيد
٤	٢.١ مشكلة الدراسة ومبرراتها
٤	٣.١ أهداف الدراسة
٥	٤.١ فرضيات الدراسة
٦	٥.١ محددات الدراسة
٧	٦.١ محتويات الدراسة

٨	مصادر المعلومات	٧.١
٩	مصطلحات الدراسة	٨.١
١٠	الدراسات السابقة	٩.١
١٨	الفصل الثاني: لمحة عامة عن مدينة نابلس	
١٩	الموقع والحدود والإقليم	١.٢
٢١	الحدود	١.١.٢
٢٣	الإقليم	٢.١.٢
٢٣	أصل التسمية	٣.١.٢
٢٤	التطور التاريخي والعمراني للمدينة	٣.٢
٢٤	فترة ما قبل القرن العشرين	١.٣.٢
٢٩	فترة ما بعد القرن العشرين	٢.٣.٢
٣٣	تعدد القوميات والأديان	٤.٢
٤٢	عمارة البيوت السكنية	٥.٢
٤٥	التركيبة العمرانية لمدينة نابلس	٦.٢
٤٧	تصنيف المناطق السكنية في المدينة	٧.٢
٥٢	بعض المعالم التاريخية المميزة للمدينة	٨.٢
٥٣	المؤسسات والمناطق الترفيهية الموجودة في المدينة	٩.٢
٥٣	الأنشطة الاقتصادية لمدينة نابلس	١٠.٢

٦٣	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
٦٤	منهجية الدراسة	١.٣
٦٤	معايير المقارنة	٢.٣
٦٦	مجتمع وعينة الدراسة	٣.٣
٧٢	لمحة عامة عن الأحياء التي قامت عليها الدراسة	٤.٣
٧٥	المظهر الخارجي العام للأحياء	٥.٣
٧٦	التقسيم الداخلي للمبنى في مناطق الدراسة	٦.٣
٧٧	التركيب الداخلي لمدينة نابلس عامة ومناطق الدراسة خاصة	٧.٣
٧٧	بعض المميزات الديمغرافية لسكان المدينة	١.٧.٣
٧٧	خصائص السكان والمسكن	٢.٧.٣
٧٨	العادات الاجتماعية	٣.٧.٣
٧٩	التعليم	٤.٧.٣
٨١	أداة الدراسة	٨.٣
٨١	إجراءات الدراسة	٩.٣
٨٢	الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج والتوصيات	
٨٣	تمهيد	١.٤
٨٣	الفرضية الأولى	٢.٤
١٣٦	الفرضية الثانية	٣.٤
١٤٥	الفرضية الثالثة	٤.٤

١٥٦	الفرضية الرابعة	٥.٤
١٦٠	الفصل الخامس: تقييم النتائج والتوصيات	
١٦١	مناقشة النتائج	١.٥
١٦٧	التوصيات	٢.٥
١٧١	المراجع	
١٧٢	المراجع باللغة العربية	
١٧٧	المراجع باللغة الإنجليزية	
١٧٨	الملاحق	
١٧٩	أحكام التنظيم	
١٨٣	أداة الدراسة "الاستبيان"	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	المادة المستخدمة في بناء الواجهات الخارجية	٨٤
٢	مساحة المسكن بالمتر المربع	٨٦
٣	امتلاك حديقة منزلية	٨٧
٤	تلاصق المباني	٨٨
٥	حالة البناء السكني	٨٩
٦	عدد الجهات التي تتوفر فيها النوافذ	٩٠
٧	مساحة النوافذ بالمتر المربع	٩١
٨	ملحقات البناء في المسكن	٩٢
٩	استخدام القرميد كمظهر جمالي في المبنى	٩٥
١٠	توفر محلات تجارية في الطابق الأرضي	٩٧
١١	ملكية المسكن	٩٨
١٢	الاستعانة بمهندس معماري أثناء التصميم والبناء	٩٩
١٣	عمر المسكن بالسنوات	١٠٨
١٤	تاريخ سكن المنزل بالسنوات	١٠٩
١٥	توزيع غرف المسكن	١١٠
١٦	عدد طوابق البناء الذي تسكنه	١١١
١٧	عدد غرف المنزل بما فيها الغرفات المزججة	١١٢
١٨	عدد غرف النوم في المسكن	١١٣

١١٤	وجود غرفة ضيوف للمنزل	١٩
١١٥	انفصال غرفة الضيوف	٢٠
١١٨	وجود غرفة أو ركن خاص للطعام "سفرة"	٢١
١١٩	وجود فرندات في المسكن	٢٢
١٢٠	عدد الفرندات الموجودة في المسكن	٢٣
١٢١	عدد الحمامات المتوفرة في المسكن	٢٤
١٢٢	وجود حمام خاص بغرفة النوم	٢٥
١٢٣	توفر الخصوصية المطلوبة في المسكن	٢٦
١٢٧	الاستعانة بمهندس ديكور	٢٧
١٢٨	التهوية في المسكن	٢٨
١٢٩	الإضاءة الطبيعية في المسكن	٢٩
١٣٠	المياه الواصلة للمسكن	٣٠
١٣١	وجود شبكة تدفئة مركزية في المسكن	٣١
١٣٢	مصدر التدفئة في المنزل	٣٢
١٣٣	توفر مكيف في المسكن	٣٣
١٣٣	وجود هاتف داخل المنزل	٣٤
١٣٤	امتلاك العائلة لسيارة أو أكثر	٣٥
١٣٥	يتوفر للسيارة الموجودة مكان ضمن المساحة المحيطة والمملوكة للأسرة	٣٦
١٣٦	عمل رب الأسرة	٣٧
١٣٧	طبيعة العمل إن وجد	٣٨

١٣٨	موقع العمل الحالي	٣٩
١٣٩	إذا كان رب الأسرة لا يعمل فالسبب	٤٠
١٤٠	تتلقى الأسرة الدعم أو المساعدة	٤١
١٤١	مصدر الدعم إن وجد	٤٢
١٤٢	متوسط الدخل الشهري بالدينار	٤٣
١٤٣	متوسط المصروف الشهري بالدينار	٤٤
١٤٤	الحالة التعليمية لرب الأسرة	٤٥
١٤٥	وصول خدمة النظافة للحي السكني	٤٦
١٤٦	اتساع الشوارع داخل الحي	٤٧
١٤٧	وجود أرصفة للشوارع في الحي السكني	٤٨
١٤٨	وجود أشجار على جانبي الشارع في الحي السكني	٤٩
١٤٩	حالة الشوارع في الحي السكني	٥٠
١٥٠	اتصال الأحياء بالشبكات العامة	٥١
١٥٠	توفر المياه العامة في الحي	٥٢
١٥١	الاكتظاظ داخل الحي	٥٣
١٥٢	قانونية الارتدادات بين المنازل	٥٤
١٥٣	وجود مساحات خضراء بين المساكن	٥٥
١٥٣	توفر مرافق خاصة بلعب الأطفال داخل الحي السكني	٥٦
١٥٥	وجود مواصلات عامة منتظمة تؤدي إلى الحي السكني	٥٧
١٥٦	عدد الأفراد الكلي في المنزل بما فيه أي ساكن	٥٨
١٥٧	عدد الأفراد الحالي في المسكن بما فيه أي ساكن	٥٩

١٥٧	متوسط حجم الأسرة	٦٠
١٥٨	الحالة الاجتماعية/الزواجية لسكان الأحياء	٦١
١٥٨	الحالة التعليمية لسكان الأحياء	٦٢
١٥٩	العلاقة بقوة العمل	٦٣

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخرطة	لصفحة
١	حدود موقع مدينة نابلس بالنسبة لها	٢٠
٢	قرى المحافظة المحيطة بالمدينة	٢٢
٣	البلدة القديمة	٢٨
٤	حدود المدينة بين عامي ١٩١٨ - وحتى نهاية فترة الحكم الأردني	٣٤
٥	امتداد مدينة نابلس عام ١٩٤٤	٣٥
٦	امتداد المدينة عام ١٩٤٨	٣٦
٧	امتداد المدينة بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٣م	٣٧
٨	امتداد المدينة بين عامي ١٩٤٠-١٩٨٥	٣٨
٩	امتداد المدينة حتى عام ١٩٧٨	٣٩
١٠	امتداد المدينة حتى عام ١٩٩٥	٤٠
١١	امتداد مدينة نابلس حتى عام ١٩٩٩م	٤١
١٢	استخدامات الأراضي في مدينة نابلس	٥٨
١٣	موقع الأحياء الدراسية الثلاث في الخرطة الجوية للمدينة	٦٧
١٤	تقسيمات دائرة الإحصاء للمدينة كأحواض والتي اعتمدت أثناء الدراسة	٦٨
١٥	منطقة الدراسة في رفيديا	٦٩
١٦	منطقة الدراسة في راس العين	٧٠
١٧	منطقة الدراسة في القريون	٧١

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
١	زخارف البناء قديما (سقف منزل في القريون)	٤٤
٢	أزقة حارة القريون	٤٦
٣	منزليين في رفيديا	٤٩
٤	منزليين في راس العين	٥٠
٥	منزليين في حارة القريون	٥١
٦	مادة البناء وحالته في أحياء الدراسة	٨٥
٧	ملحقات البناء في الأحياء	٩٤
٨	استخدام القرميد كمظهر جمالي	٩٦
٩	انفصال غرفة الضيوف وبيان مادة الأثاث فيها في الأحياء الثلاث قيد الدراسة	١١٧
١٠	مدخل لمنزليين في رفيديا والقريون	١٢٤
١١	حمامات في منطق الدراسة (w.c)	١٢٦

فهرس المخططات

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
١	فيلأ في رفيديا- الظاهر عرفات	١٠٠
٢	فيلأ في رفيديا - العالول	١٠١
٣	منزل في أس العين- الصروان	١٠٣
٤	منزل في رأس العين - علي عكوبة	١٠٥
٥	منزل في البلدة القديمة "حارة القريون" - عبد الهادي	١٠٦
٦	منزل في البلدة القديمة "حارة القريون" - النابلسي	١٠٧

الملخص باللغة العربية

انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس
(دراسة مقارنة)

بداية أجريت هذه الدراسة لبيان فيما إذا كان العامل المادي والاجتماعي لرب الأسرة وللأسرة ككل هما المؤثران الرئيسيان في التحكم بمكان السكن ونوع المسكن، والذي أوجد ظاهرة طبقية الأحياء، التي تعد ظاهرة حديثة وليدة عقدين أو أقل من الزمن، ف سابقا ومنذ آلاف السنين هناك تفاوت مادي واجتماعي بين بني البشر، إلا أن هذا التفاوت تجسد حديثا ليوحد ظاهرة التجمع في أماكن -أحياء- تناسب مستوى الساكن وإمكانياته، وبالتالي إعطاء هذا الحي هوية وصبغة تعكس ثراء أو فقر ساكنيه. وللتأكد من ذلك أخذت ثلاثة أحياء من مدينة نابلس لإجراء دراسة مقارنة بينها وهي: - جزء من منطقة رفيديا والآخر من منطقة راس العين أما المنطقة الأخيرة فهي حارة القريون في البلدة القديمة.

إذ تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) أسرة -مسكن- وتم تقسيمها كالاتي ٥٧ مسكن في رفيديا و ٥٦ مسكن في منطقة راس العين و ٣٠ مسكن في حارة القريون. وزعت هذه الاستبيانات بطريقة عشوائية ثم تمت عملية ترميزها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي spss لإثبات فرضيات الدراسة والخروج بنتائج الدراسة التي بينت:-

- وجود فروق دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا غالبا، إذ تبين لنا أن نسبة ٩١,٣% من الواجبات الخارجية في منطقة رفيديا مادة البناء هي عبارة عن الحجر في حين بلغت هذه النسبة في منطقة راس العين ٣٩,٣% ، وغلبت مادة الحجر+الطين في حارة القريون حيث ساوت نسبتها ٤٦,٧% نظراً لطول عمر المنطقة السكنية.

- المنطقة التي تحظى بالنسبة الأكبر من المساكن التي تزيد مساحتها عن ٢٠٠ متر مربع هي رفيديا إذ تبلغ ٣٨,٦% في حين تبلغ هذه النسبة في منطقة راس العين والقريون على التوالي ٧,١% و ٠% ، إضافة إلى تمتع منطقة رفيديا بالنسبة الأكبر لامتلاك حديقة منزلية محيطة ٧٥,٤% وفي راس العين ٢٨,٦% ولا تكاد تذكر في القريون ، مع الاستعانة الكاملة بالمهندس المعماري من قبل أصحاب المساكن في منطقة رفيديا ، في حين تبلغ هذه النسبة في راس العين ٣٢% وفي القريون ١٠%، وبهذا تحظى منطقة رفيديا بزيادة عدد غرفها إذ تبلغ نسبة المساكن التي تزيد غرفها عن ٤ غرف ٧٧% وفي راس العين ٢٣% أما القريون فتبلغ هذه النسبة ٣%.

• نسبة ١٠٠% من سكان منطقة رفديا يتمتعون بالخصوصية المطلوبة في حين تبلغ هذه النسبة في راس العين والقريون على التوالي ٦٨% و ١٣% إضافة إلى توفر الإنارة والتهوية الطبيعية المطلوبة بشكل مكتمل في منطقة رفديا الدراسية.

• اغلب أرباب الأسر في المناطق الدراسية الثلاثة يعملون مع الاختلاف في طبيعة العمل ومكانه، إذ تبلغ نسبة المستقلين في عملهم في منطقة رفديا ٣٩%، ونسبة العمال في راس العين والقريون على التوالي ٤٣% و ٥٣%. ٤٩% من سكان منطقة رفديا يزيد متوسط دخلهم الشهري عن ١٠٠٠ د في حين ٣٤% من سكان منطقة راس العين تتراوح دخولهم بين ١٥٠-٣٠٠ و ٣٠٠-٦٠٠ د شهريا، ونسبة ٤٠% متوسط دخولهم في حارة القريون أقل من ١٥٠ د. مع ملاحظة أن متوسط حجم الأسرة الحالي في المسكن يبلغ أقله في منطقة رفديا ويساوي ٥,٣ وفي راس العين ٥,٦ أما القريون ٥,٥.

• ٩٧% من أرباب الأسر في منطقة رفديا هم من الفئة المتعلمة في حين تبلغ هذه النسبة في راس العين والقريون ٨٢% و ٥٧%.

• وقد تبين أن الخدمات مقدمة للجميع إلا أن الاكتظاظ السكاني أوجد فجوة في متوسط النصيب الذي تحضاه المناطق، إضافة إلى أن شوارع منطقة رفديا هي الأفضل والأوسع وبنسبة ١٠٠% وتوفر مواصلات منتظمة تؤدي إلى هذه المنطقة، مع عدم حصول منطقة راس العين والقريون على نفس النسبة.

وبهذا تبين أن هناك فجوة واضحة بين المناطق السكنية الثلاث ولتقليلها خرجت الباحثة ببعض التوصيات الموجهة لذوي الشأن ومنها:-

١. اتباع أسس التخطيط الحضري العلمي الحديث في تنظيم المدينة عامة والبلدة القديمة خاصة.

٢. إجراء دراسات مشابهة والتطرق لنقاط الضعف التي تعانيها المدينة وخاصة البلدة القديمة والخروج بالحلول الممكنة التطبيق.

Abstract

The impact of socioeconomic status on individual's attitudes towards living in certain residential areas: a comparative study

The current study aimed at recognizing the influence of socioeconomic status of individuals and their attitudes towards living in different residential areas in the city of Nablus. A specially designed questionnaire was prepared for this purpose and the study population involved those living in the old city (Al-Qarion), Rafedia and Ras El-Eine residential areas. Study sample (143 families) were distributed as follows: 57 in Rafedia, 56 in Ras El-Eine and 30 in the old city. Data were analyzed using SPSS. The results of this study clearly showed that family income is reflected on housing properties both its interior as well as its exterior designs in addition to other associated facilities such as the presence of front and back yards. Significant statistical variations were observed in favor of those living in Rafedia area where 91.3% of the houses in this area were built with stones on the outside compared to 39.3% in Ras El-Eine residential area and 46.7% of the houses in the old city. The stone specifications were also with great differences and this could be due to the fact that most of the houses in Rafedia area were recently built (20-30 years). It was also found that around 40% of the houses in Rafedia residential area were with or greater than 200 square meters compared to 7.1% and 0.0% for Ras El-Eine and the old city, respectively. With respect to the presence of gardens, the ratios of 75.4%, 28.6% and around 1% were found in association with houses in Rafedia, Ras El-Eine and the old city, respectively. With respect to house privacy, the ratios of 100%, 68% and 13% were reported by those living in Rafedia, Ras El-Eine and the old city, respectively. As we mentioned

earlier, all of these variations were affected by the general mean income the families which was highest among those living in Rafedia area. The highest rate of educated family members was also found in Rafedia residential area (97%) compared to 82% and 57% for Ras El-Eine and the old city, respectively. Clear variations to the provided services to these residential areas was also evident and is adversely provided as one expect that such services will be affected by the number of inhabitanace, thus it should be much better in crowded areas like both Ras El-Eine and the old city. Instead we found that of the nature and number of the streets in Rafedia is better and will organized and one should mention that this might be influenced by the fact that Rafedia residential area is a newly established and this of course will be reflected on the services as well as the organization of this area.

Our data clearly indicates the presence of a clear gap between the various studies residential areas, thus we emphasize the great need for scientific planning for organizing the city especially the old residential areas. It's also essential at this stage to evaluate the existing services and the housing facilities in order find means for solving the existing problems.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١ . ١ تمهيد

١ . ٢ مشكلة الدراسة ومبرراتها

١ . ٣ أهداف الدراسة

١ . ٤ فرضيات الدراسة

١ . ٥ محددات الدراسة

١ . ٦ محتويات الدراسة

١ . ٧ مصادر المعلومات

١ . ٨ مصطلحات الدراسة

١ . ٩ الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١.١ - تمهيد

منذ بدأ الخليقة على الأرض وهب الله سبحانه وتعالى للإنسان العقل الذي ميزه عن غيره من المخلوقات فسعى الإنسان دائما للارتقاء للأفضل فأخذ من الشجر بيوتا تقيه من الخطر واهدى بعد ذلك إلى نحت الصخر ليصنع منها تكيف قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم "وأوحى

ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرثون سورة النحل، آية ٦٨.

ثم تطور بعد ذلك لاختيار الأفضل وتوفير الراحة التي تلزمه، فميز بذلك نفسه عن غيره من المخلوقات الأرضية، وتفنن في بناء منزله مستعينا بالمواد البنائية المتوفرة في العصر الذي يعيشه، واختار المواقع المناسبة له.

ففي القدم استخدم المواد البنائية كالطين ثم ارتقى ليستخدم الإسمنت وكون منه الطوب وبعدها استخدم مادة الحجر. إلى إن أصبحت البيوت متفاوتة في الحجم ومادة البناء واحتوائها على الحدائق والجنائن ولم يأت هذا من فراغ، وإنما نتيجة للعوامل المادية والاجتماعية التي انعكست على المباني السكنية ومنذ القدم، إذ مما لا شك فيه أن المجتمعات الإنسانية تقوم على مرتكزات اجتماعية واقتصادية وسياسية وجغرافية وغيرها من العناصر التي تؤثر في أنماط الحياة وقد انعكست هذه المؤثرات على طبيعة المجتمعات وسلوك أفرادها.

ومن أهم هذه المظاهر هي المنازل والبيوت التي تعكس الثراء أو التواضع والفقير فهي المرأة التي تبين الفروق الطبقة المادية والاجتماعية للسكان، فقد كنا سابقا نجد بيوتا للفقراء وجوارها بيوتا مميزة للأغنياء دون أن يفصلها فاصل وغالبا ما لا يتضح هذا إلا عند دخول المسكن فالاختلاف السابق بين البيوت القديمة لا يكمن في شكل ومادة الجدران الخارجية وإنما في التقسيم الداخلي واتساع الحجر - الغرف - ومادة فرش البيت، دون أن تتركز في أحياء منفصلة.

أما خلال العتدين الماضيين، نرى أنه وجدت في بعض المدن الفلسطينية أحياء تعكس الطبقة المادية والاجتماعية. إذ أصبح من السهل على الناظر لهذه البيوت من الخارج التمييز بين أحياء الأغنياء وأحياء الفقراء أو ذوي الدخل المحدود، فهناك فروقات إنشائية وتعميدات

متفاوتة في المباني، كثيرا ما نرى أحياء تضم بيوت تتمتع بالكماليات، والتصميم الداخلي والخارجي المميز، إضافة إلى الحدائق و الجنائن المحيطة بهذه المنازل المحتوية على الأشجار الخضراء والمساحات الفارغة التي توفر لساكنيها البيئة الصحية والترفعة الاجتماعية، وفي نفس الوقت نشاهد النقيض من الأحياء المكتظة السكان والمسكن ذات المساحات المحدودة والتصميمات العشوائية الدالة على الوضع المادي والاجتماعي المتواضع.

وبحكم موقع مدينة نابلس المتوسط بين المدن الفلسطينية، ووجود الكثير من المؤسسات والجامعات وخاصة جامعة النجاح الوطنية فهي المركز الرئيس للأنشطة والفعاليات الإدارية والاقتصادية والثقافية " (فواز جبر - ص 1)، وكما هو الحال في جميع المدن العالمية فقد مرت مدينة نابلس خلال تاريخها الطويل بفترات متعاقبة من الازدهار والتخلف في كافة المجالات الحياتية سواء أكانت الاقتصادية أم الاجتماعية أم العمرانية لأسباب بشرية وأخرى طبيعية والذي أوجد مع مرور الزمن ظاهرة جديدة قديمة تجسدت على أرض الواقع في هذه المدينة بشكل يفوق غيرها من المدن الفلسطينية، ألا وهي ظاهرة الطبقة الكنية، والتجمع في أحياء لجماعات من الناس على أساس البعد المادي والبعد الاقتصادي لا على أساس البعد العرقي والأسرى اللذين انعكسا بالتالي على المباني ومعماريتها.

فالتفاوت المادي والاجتماعي حقيقة وجدت منذ زمن بعيد، وما زالت قائمة حتى الآن وبشكل أوسع ومع مضي السنين والتقدم التكنولوجي والمعماري، أصبح لا بد من وجود مظاهر التميز بين بني البشر والقائمة على أسس هذا التفاوت.

لعل هذه الظاهرة جديدة بإجراء مثل هذه الدراسة ليتسنى بيان الأثر وراء وجود هذه الفسوق في تكوين الأحياء وتصنيفها إلى غنية وفقيرة داخل بعض المدن الفلسطينية. وكون مدينة نابلس إحدى أكبر المدن الفلسطينية والتي تظهر فيها هذه الطبقة بشكل واضح، فقد تم اختيارها لإجراء هذه الدراسة في فترة زمنية محددة وهي العقدين الأخيرين، لتتجلى لنا الأسباب وراء وجود هذا التفاوت العمراني والاختلافات ثم مدى ارتباطها بالحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي.

٢.١ - مشكلة الدراسة ومبرراتها

تكمن مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحثة للتفاوت الكبير بين الأحياء السكنية في المدن الفلسطينية نتيجة للفروق الاقتصادية والاجتماعية للسكان والتغيرات الديموغرافية التي تفرضها طبيعة المنطقه، ففي العقدين الماضيين بدأ أثر التفاوت الطبقي في المدينة الفلسطينية يظهر بشكل واضح على البيئة المبنية، إذ بدأت تظهر أحياء سكنية تقتصر على الأثرياء وأخرى يتزاحم فيها ذوي الدخل المنخفض، والذي انعكس بدوره على التركيبة العمرانية للأحياء وطبيعة بناءها، والبنية التحتية، والخدمات العامة. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق إلى العلاقة بين المستوى المادي والاجتماعي للسكان من جانب، وتخطيط وتركيب الأحياء السكنية من جانب آخر، ذلك عن طريق المقارنة بين بعض الأحياء التي يسكنها الأثرياء والسكنة بخصائص معمارية مميزة وبين الأحياء المتوسطة الدخل ثم الفقيرة ذات المباني المتواضعة، من خلال فهم العلاقة بين الناحية المادية والاجتماعية وانعكاسها على هوية هذا البناء وانتماء طبقات معينة للأحياء، الذي أنتج الطبقة السكنية. حيث تم دراسة بعض الأحياء السكنية في مدينة نابلس بأخذ الأحياء المتناقضة معماريا وإنشائيا، نتيجة الفروق الاقتصادية والاجتماعية، بتوضيح الاختلاف في التنظيم والتخطيط المعماري المنعكس عن ذلك.

و يؤثر انتشار هذه الظاهرة (الطبقة السكنية) تأثير سني مع مرور الزمن على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية داخل المدينة الواحدة، بتجزئتها إلى أحياء مستقلة عن بعضها ولا علاقة لحي سكني بالآخر هذا من جهة، ومن جهة أخرى وكما سيظهر بعد إتمام هذه الدراسة فهناك فجوة واضحة بحالة الأسر المادية والوظيفية والتعليمية والذي ينعكس على معمارية المباني وحالتها، إضافة إلى الانعكاس الأخطر لهذه الظاهرة وهي انتشار الجهل والعادات السيئة كالسرقة وغيرها في المناطق الفقيرة والمتواضعة، بهدف تحقيق الحاجات الأساسية لهم، ولتلاشي حدوث ذلك في الأحياء الأخرى مستقبلا بأخذ نقاط الضعف الموجودة بعين الاعتبار.

٣.١ - أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:-

١. بيان اثر الحدة المادية والاجتماعية في إعطاء الطابع العام للأحياء السكنية وذلك عن طريق:

أ. مقارنة بين مواد البناء، ومظهر البناء وتكاليفه، والتشطيب الداخلي والحالة المادية للمالك.

ب. مقارنة بين مساحة قطعة الأرض، مساحة البناء، الحديقة الخاصة، توابع البناء مثل الكراجات.

ت. توضيح الأثر المادي على تخطيط وتصميم البيوت والأحياء بشكل عام عن طريق معرفة، هل استعان المالك بمهندس معماري أو مهندس ديكور لتنظيم المبنى وداخله؟.

ث. بيان مدى توفر الخدمات البنية والصحية داخل المباني بناءً على الوضع المادي والاجتماعي.

ج. مقارنة طبيعية أنظمة وقوانين البناء في مختلف الأحياء، خاصة فيما يتعلق بنسبة البناء والارتداد.

٢. بيان ميل السكان للسكن في أبنية منفصلة أو في شقق سكنية داخل عمارات متعددة الأدوار ضمن الإمكانيات المتاحة.

٣. معرفة أي من الأحياء تعاني من الاكتظاظ، وبيان نصيب الفرد من المسكن، إضافة إلى الكثافة السكانية في الحي.

٤. إجراء مقارنة بين الخدمات والمرافق العامة والبنية التحتية والشوارع.

٥. تعريف الخصوصية من وجهة نظر السكان وفي أي نوع من الأحياء تتوفر.

١. ٤- فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على أربع فرضيات رئيسية تغطي أسئلة الاستبيان وذلك باتخاذ منطقة السكن "الحي السكني" كمتغير مستقل وكل المتغيرات سواه متغيرات تابعة.

١- الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص المسكن العامة تعزى لمتغير منطقة السكن (الحي السكني).

٢- الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الحالة المادية لرب الأسرة تعزى لمتغير منطقة السكن (الحي السكني).

٣- الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين الخصائص العامة المتوفرة عن الحي السكني وبين متغير منطقة السكن (الحي السكني).

٤- الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين الخصائص الديموغرافية لسكان الحي السكني وبين متغير منطقة السكن (الحي السكني).

١. ٥- محددات الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على المحددات التالية:-

• المحدد المكاني:

تم اختيار ثلاثة أحياء سكنية مختلفة ذات حدود واضحة حسب تقسيمات دائرة الإحصاء المركزية لها كأحواض، ومناطق عد لأغراض الدراسة الإحصائية. وهذه المناطق هي جزء من شارع عمر بن الخطاب وشارع ١٥ و ١٦ في ريفديا، والأخر جزء من منطقة رأس العين والمتمثل في شرعي المأمون وأبو عبيده، والثالث حي من أحياء البلدة القديمة (حارة القريون).

• المحدد الشري:

إذ تمت مقابلة بعض سكان المناطق المحددة بفئاتها البشرية المختلفة والسماع منهم، إضافة إلى أجابتهم على الاستبيان، مع الاستعانة ببعض المختصين في مجال الإنشاء (القائمين على عملية البناء والمعماريين المصممين).

• المحدد الزمني:

انحصرت عملية توزيع استبيانات هذه الدراسة وإجراء المقابلات ما بين بداية شهري تشرين أول وكانون ثاني ٢٠٠٠/٢٠٠١.

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول رئيسية إذ تضمن :-

الفصل الأول: تم فيه إعطاء مقدمة للدراسة وبيان مشكلتها ومبرراتها والهدف من إجرائها مفترضين بعض الفرضيات التي نسعى لإثبات وجودها أو نفيها، محددين الدراسة بثلاثة حدود زمانية، ومكانية، وبشرية.

الفصل الثاني: والذي تم التطرق فيه لموقع المدينة وحدودها وإقليمها وبيان اثر هذه العوامل على الامتداد والتوسع لها، بعرض هذا التوسع بشكل تاريخي في فترات مختلفة ممتدة بين فترة الانتداب البريطاني وحتى عام ٢٠٠١م .

الفصل الثالث: عرضت منهجية الدراسة ومعايير المقارنة التي اتبعت للحكم على الأحياء المختارة - مجتمع الدراسة- والمكون من ثلاثة أحياء سكنية.

الفصل الرابع: تم عرض النتائج بعد تحليلها إحصائياً لتساعد في إثبات الفرضيات التي قامت عليها هذه الدراسة.

الفصل الخامس والأخير: فقد تم مناقشة النتائج والتي أثبتت وجود فروق مادية واجتماعية بين سكان هذه الأحياء، والذي انعكس بطبيعة الحال على البيوت السكنية في هذه المناطق، وبهذا نقول أن الحالة المادية والاجتماعية هي الأساس وجود ظاهرة الدراسة.

١.٧- مصادر المعلومات

وتم اتخاذ المعلومات التي قامت عليها هذه الدراسة من عدة مصادر وهي:-

١. المصادر الرسمية

- * بلدية مدينة نابلس بأقسامها(التخطيط، الترميم، التنظيم، الآثار)، والمؤسسات ذات العلاقة.
- * الوزارات المعنية(وزارة الحكم المحلي، الإسكن، التخطيط، دائرة الإحصاء المركزية).

٢. مصادر ميدانية

- * السكان أنفسهم
- * بعض المختصين كأصحاب المكاتب الهندسية والمعماريين، إضافة إلى المكتب السياحي نابلس، وشركة أطلس للخرائط.

٣. المصادر المكتبية

- * الكتب
- * الأبحاث السابقة
- * الرسائل السابقة
- * دراسات مشابهة
- * الاستعانة بالإنترنت

١. ٨- مصطلحات الدراسة

- الارتدادات وقانونية البناء: هي المسافة التي يجب أن يأخذها صاحب المبنى بعين الاعتبار حول البناء من الجهات الأربعة للبناء، أما قانونيته فتعني الترخيص من الجهات المعنية (مثل البلدية) لإقامة البناء.
- المسكن: هو المكان الذي تعيش فيه الأسرة (المنزل) بصرف النظر عن مساحته. (دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية).
- الحسي السكني: مكان تجمع مجموعة من السكان في أبنية منفصلة المسكن، يرتبطون معا في ما يقدم لبنا التجمع من خدمات، أو برباط عرقي أو أسري أو وظيفي..... الخ.
- الاكتظاظ: هو الازدحام وزيادة الكثافة السكانية في منطقة معينة بشكل يؤثر على حرية وراحة السكان في تلك المنطقة، وهو نوعين الأول:- داخل المسكن نفسه، أي متوسط نصيب الفرد من المسكن بالمتر المربع، والثاني:- الاكتظاظ داخل المنطقة السكنية الواحدة.
- الخصوصية: وهي نوعين . الأول:- الخصوصية السمعية (Acoustical Privacy) أي عدم انتقال الصوت من الداخل إلى الخارج أو العكس. الثاني-خصوصية الرؤية (Visual Privacy) أي معالجة المكان بحيث لا يستطيع أي إنسان من الخارج أن يرى ما يدور بداخله. (توماس لاسويل -ص ٢٤٣).
- الحالة التعليمية: المقصود بالتعليم هنا التعليم المدرسي بجميع مراحلها إلى جانب التعليم الجامعي أو التعليم في المعاهد المتوسطة أو الفنية. (أبو الشكر -ص ٥٣).
- الوضع الاجتماعي: "معرفة حجم الأسرة، مستوى تعليم أفرادها، كذلك معرفة المساكن التي يقطنونها، والخدمات العامة المتوفرة لهم من كهرباء وماء". ومدى توفر وسائل المواصلات وغيرها. (أبو الشكر -ص ٨٠).
- الملكية الخاصة أو الحيابة: المكان أو الشيء الذي يحوز عليه الفرد وله حق التصرف في استخدامه كيفما يشاء. وتختلف نوعيتها ومدتها، فقد تكون دائمة مثل امتلاك الفرد لمنزله أو لسيارته، أو مؤقتة كملكية وحيابة الطالب لمقعد الدراسة. (توماس لاسويل-ص ٢٤٦).

* من خلال الإطلاع على بعض الدراسات التي كتبت في مجالات دراسية قريبة إلى حد ما من الدراسة التي أقوم بها، وجدت أن البعض منها درس إقليمية وموقع مدينة نابلس، إضافة إلى خصائص بعض المدن الفلسطينية الأخرى، بحيث تطرقت هذه الدراسات إلى الوضع المادي والاجتماعي السائد ومدى تأثير الزيادة السكانية على اتساع وامتداد تلك المدن، وأثر ذلك على الكثافة السكانية والازدحام داخلها، كما ودرس البعض منها المشاكل التي تعاني منها أغلب المدن الفلسطينية تنظيمياً وتخطيطياً نظراً لوجود الاحتلال الإسرائيلي سابقاً وحادثة عمر الدولة الفلسطينية حالياً، والأهم عدم وجود جهة رسمية أو مالية ممولة بشكل منتظم، كما وان أغلب الأراضي في المدن الفلسطينية هي ملكية خاصة، والذي يعد حائلاً أمام تطبيق مشاريع التطور المقترحة من قبل ذوي الاختصاص. وهذه الدراسات هي:-

- دراسة إقليمية قام بها، عارف عبد الله، عام (١٩٦٣-١٩٦٤م). بعنوان "مدينة نابلس".

تطرق فيها الباحث إلى إقليمية وموقع مدينة نابلس، إضافة إلى الحديث عن أحياء سفوح جبلي جرزيم وعيبال والحارات القديمة، ومشاريع التنظيم وفي الفصل الرابع المدينة والمسكن إذ كتب عن فترات التقدم وتأخر العمران في المدينة مقسماً إياها إلى المدينة القديمة ثم الحالية ومعتبراً مدينة نابلس مركزاً للواء يضم مائتي قرية قديمة، أما الحالية والناشئة بعد النكبات والحروب والتي ساعدت على الامتداد والتوسع في البناء، مقسماً مناطق السكن إلى ثلاثة مناطق رئيسية (أ، ب، ج)، كما وقسم وظائف المدينة إلى وظيفة اقتصادية، إدارية، ثقافية. كما تحدث عن مادة البناء للمساكن القديمة والحديثة وتخطيطها، أما في فصله الخامس والأخير كتب عن الحياة البشرية في المدينة.

- دراسة قام بها، خميسة راسد، عام (١٩٨٥). بعنوان (مشروع تنظيم مدينة نابلس).

تطرح فيها إلى التطور التاريخي للمدينة من ناحية النشأة والبناء والتوسع (الامتداد). منذ فترة البرونزا الأولى (٢٠٠٠-٣٠٠٠) قبل الميلاد إلى عام (١٩٨٥)، مشيراً إلى استعمالات الأراضي في المدينة وتطورها. وبين طيبوغرافية المدينة الصعبة والتي عادة ما تقف حائلاً طبيعياً أمام مشاريع التطور، كما أن المساكن في المدينة، تعاني من عدم وجود جهة رسمية أو مالية ممولة، إضافة إلى كون الأراضي في أغلبها ملكية خاصة. وأيضاً هناك خلط بين النشاطات التجارية والصناعية وبين مناطق السكن، ثم الخدمات في الأحياء تعاني من نقص. وذكر أن شبكة الطرق القائمة في المدينة غير متطورة وتواجه عوائق طيبوغرافية تعد حائل

طبيعي أمام تحسين الطرق، وعدم وجود الطرق العرضية الملائمة. متطرقاً إلى العلاقات المتبادلة مع القضاء والمدن المحيطة بالمدينة، دارسا الوضع القائم للمخيمات والتي هي أربعة مخيمات، وترميمها ثم دراسة ديموغرافية السكان.

- دراسة قام بها، خميسة راسم، عام (١٩٩٨ م). بعنوان (مخطط هيكل تفصيلي لمدينة رام الله).

إذ تطرق بداية لموقع مدينة رام الله. ثم كتب لمحة عن مناخ المدينة، و تاريخيا. واصفاً فيزيائية المدينة والعمق التاريخي خير دليل على امتداد الاستيطان الفلسطيني في المدينة، بوصفه للسكان والمسكن منذ (١٩٢٢م-١٩٩٧)، اعتماد توفير السكن في المدينة على السوق الخاص خاصة أثناء غياب جهاز حكومي ممول وموفر للسكن، أما العلاقات الإقليمية للمدينة، فهي مركز اقتصادي إداري تجاري لمجمل الضفة الغربية. وتطرق إلى تطور البناء في المدينة والذي انطلق من مركز البلدة القديمة بالاتجاهات الأربعة للمدينة. خارجا بمقترحات منيا الحفاظ على مركز المنارة مركز اقتصادي، تدرج الفعاليات والخدمات العامة في أنحاء المدينة، ليونة التخطيط، التوسع الدائري، مساهمة القطاع الخاص في التطوير، استمرار البناء الهرمي، توزيع الساحات العامة والخضراء، وتعديل الضغط وأبعاده عن منطقة المنارة، تدرج في مستويات الطرق وفصل في استعمالاتها.

- دراسة لمنظمة الفاو FAFO ، (١٩٩٤). بعنوان الظروف المعيشية للمجتمع الفلسطيني .

إذ قام بهذه الدراسة مجموعة من المختصين والباحثين الفلسطينيين بالاشتراك مع وفد من الباحثين النرويجيين، إذ تناولت هذه الدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والمعيشية في فلسطين. و تطرقت هذه الدراسة لموضوع السكن والكثافة السكنية بالإضافة إلى خصائص المسكن من حيث الملكية والخدمات المتوفرة للسكان، دراسة خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية

- دراسة قامت بها بلدية نابلس من خلال قسمي (الهندسة-التخطيط)، عام (١٩٩٥). بعنوان (التنظيم الهيكلي لمدينة نابلس).

إذ بحثت هذه الدراسة التخطيط الهيكلي للمدينة ونموها الذي ارتبط بالظروف التاريخية والإدارية والسياسية والدينية والاقتصادية إضافة إلى الزيادة السكانية. مشيرين إلى علاقة السكان بالصناعة، واثر النقل على التخطيط، عارضين جدول لاستعمالات الأراضي وتوزيع

السكان لمدينة نابلس، إضافة إلى جدول توقع هرم الأجيال ومساحات المرافق العامة المتقدمة لعام (٢٠١٥م) على اعتبار هذا العام عام الهدف، ثم باحثين تطور البناء بين (١٩٤٠-١٩٩٤). والحديث عن ظروف السكن وعدم وجود مؤسسة رسمية أو مالية تقوم على تطوير السكن وإعطاء الدعم، إذ أن معظم الأراضي هي مكنية خاصة، والإشارة إلى الخدمات الواصلة للأحياء في مدينة نابلس ونقص بعضها في جزء من الأحياء كروضات الأطفال ثم البنية التحتية. بالإضافة إلى العلاقات المتبادلة مع القضاء والمدن المحيطة على اعتبار مدينة نابلس هي صاحبة أكبر منطقة تأثير بين مدن الضفة الغربية، والحديث عن مخيمات اللاجئين الموجودة في المدينة .

- دراسة أعدها، أبو صالح ماهر، عام (١٩٩٨م). بعنوان مدينة نابلس، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن.

كتب فيها لمحة عن مدينة نابلس التاريخية ، ثم التركيب العمري والنوعي لسكان المدينة، والتركيب الاجتماعي والاقتصادي باحثاً الحالة التعليمية، ومتوسط الدخل حسب المهنة ومنطقة السكن في المدينة ، وفي الفصل الخامس من الدراسة بحث خصائص المسكن وملكيته ومادة البناء ونمطه ومساحته ودرجة التزامه، أما في فصله السادس فتحدث عن الخدمات المتوفرة في المسكن سواء أكانت الأساسية أم الثانوية ثم التجهيزات الداخلية للمسكن كالأثاث وغيره والذي اعتبره من المؤشرات الرئيسية العاكسة للوضع الاقتصادي والاجتماعي للمالك .

- دراسة أعدها، إشتبوي بشار محمد عبد الرحمن احمد، عام (٢٠٠٠م). بعنوان مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية.

تناول فيها موقع المدينة والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، حيث تحدث عن تطور المنطقة التاريخي وفترات التوسع العمراني. ومدى تأثير القرب من الخط الأخضر والمباني العربية من الإسرائيلية، على هوية البناء في المدينة، كما تحدث عن خصائص السكان وكثافتهم والمسكن، متطرقاً إلى التأثير الاجتماعي وخاصة التعليم والدخل الشهري للأسرة على نتائج الدراسة. إضافة إلى الحديث عن الخدمات المتوفرة وتأثير المستوطنات القريبة على الناحية الصحية إضافة للتأثير العمراني.

- دراسة قام بيا، قمحية خالد فريد، عام (١٩٩٢م). بعنوان Saving the Old Town of Nablus. تم فيها دراسة التطور التاريخي للمدينة في ظل الحكومات المتعاقبة التي تولت حكم المدينة سواء كان في ظل الانتداب البريطاني خلال الفترة الممتدة من (١٩١٨-١٩٤٨) أو الحكم الأردني من (١٩٤٨-١٩٦٧) أو الاحتلال الإسرائيلي من (١٩٦٧-١٩٩٢)، مبينا الامتداد العمراني خلال الفترات المذكور و موضحا هذا بخرائط تظير الامتداد العمراني، كما وتطرق للمشاكل التي تعانيها بيوت البلدة القديمة والمدينة الحالية جراء التغيرات الاجتماعية والديموغرافية إذ أن طبيعة السكن لهذه المنازل في الماضي تختلف عما هو موجود الآن فقد كانت العائلة بأكملها (أسرة ممتدة) تسكن المنزل وهي ظاهرة تقريبا اندثرت الآن فالبيت اصبح لعائلة واحدة في اغلب الأحيان.

• كما وجدت دراسات عربية وأخرى أجنبية (إنجليزية) تحدثت عن ظروف بعض المدن العربية والغربية، سواء أكانت ظروف طبيعية أو حضارية، وأثر ذلك على عملية نمو تلك المدن سكانيا وعمرانياً وديمغرافياً، وفي البعض الآخر تم البحث عن الأسباب التي كانت وراء الاستيطان في تلك المناطق سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية وبالتالي أثار هذه العوامل على التركيب الداخلي للمدن وانعكاسه على السكان و المسكن. وهذه الدراسات هي:-

- دراسة أعدها، فواز جميل إبراهيم علي، عام (١٩٨٦م). بعنوان التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان - دراسة في السكان والمسكن .

كسب فيها عن الخلفية الجغرافية لمدينة عمان مركزا على الجنوب. وتناول الظروف الطبيعية والحضارية للمدينة، وأثر ذلك في عملية نمو المدينة وتطورها سكانيا وعمرانيا، والأسباب التي دعست إلى الاستيطان في المنطقة، وفي النهاية استخلص ستة عوامل أثرت على ذلك وهي العامل الاقتصادي والاجتماعي، خصائص المسكن، تركيب الأسرة، صلة القرابة، المستوى التعليمي، الخدمات. وفي النهاية أوصى بإعادة دراسة منطقة الجنوب بشكل كامل لإخراجها من الواقع الذي تعانيه من نقص في الخدمات، تطوير الأحياء والمسكن الراقعة على أملاك الدولة واستغلال المناطق غير المنظمة .

- دراسة أعدتها، أبو عقيلين راشد إبراهيم راشد، عام (١٩٨٩م). بعنوان التركيب الداخلي لمدينة السلط- دراسة في السكان والمسكن.

تطرق فيها إلى العلاقة الواضحة بين خصائص المسكن، وصفة الاستعمال للمناطق السكنية مقسما المناطق السكنية إلى أربعة مناطق هي (أ، ب، ج، د)، مشيراً إلى أهمية العامل الاقتصادي في إعطاء السكن النسب لمنطقة ما، واطهر أن الكثافة السكانية في مدينة السلط تتوزع بشكل غير متساوي بين المناطق المختلفة داخل المدينة، ومتوسط حجم الأسرة (٨,٥) فرداً، والذي يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق رب الأسرة، ونسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) تبلغ ٣٦% من عينة دراسته، وبالنهاية معاناة تلك المنطقة من نقص في الخدمات الأساسية في مختلف المجالات.

- دراسة أعدتها، جبر كفاية جمعة سليمان، عام (١٩٩١م). بعنوان مدينة أبو نصير السكنية- دراسة في جغرافية السكان والمسكن.

تحدثت فيها عن أزمة السكن التي تواجهها المدينة مقارنة بعدد السكان ومرور المجتمع الأردني بتغييرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية كبيرة في فترة تأسيس الدولة، وتضاعف عدد سكان الدولة، مقسمة الإسكانات إلى (أ) - إسكان القطاع العام. (ب) - إسكان القطاع الخاص . وقد بينت ستة عوامل فسرت التركيب الداخلي للمدينة أهمها: - الحالة الاقتصادية والأسرية، ثم المناطق الفقيرة، الحالة الوظيفية، العامل الديموغرافي. كما وتحدثت عن جغرافية المنطقة، إضافة للخصائص الاقتصادية والاجتماعية من حيث الحالة التعليمية لرب الأسرة والزوجة والتركيب المهني والدخل الشهري، وتطرقت إلى خصائص المسكن وطبيعته ومدى توافر الخدمات والمرافق .

- دراسة أعدتها، النوباني محمد يوسف، عام (١٩٩٢م). بعنوان التركيب الداخلي لمدينة وادي السير - دراسة في السكان والمسكن .

كتب فيها عن الكثافة السكانية لمدينة وادي السير، إذ بلغ متوسط حجم الأسرة في منطقة الدراسة (٦,٥) فرداً، والذي يدل على ارتفاع نسبة القوى العاملة. كما أن نسبة الأميين بين الإناث أعلى من مثيلتها بين الذكور. وتحدث عن المسكن و تطوره التاريخي وإمتداد رقعته ما بين (١٩١٨م) وبالغلة (٤. كم مربع) مقارنة بحوالي (١٥,٧ كم مربع) لعام (١٩٩٠م) ثم صنف الأحياء إلى ثلاثة مجموعات حسب الخصائص الإيجابية والسلبية للمسكن، اعتماداً على العوامل السابقة، (أ) مجموعة أحياء ذات مستوى مرتفع. (ب) مجموعة أحياء متوسطة.

(ج) مجموعة الأحياء الفقيرة، إذ جاءت النتائج متقاربة مع نتائج دراسات التركيب الداخلي لسلمدن في الدول النامية، ومختلف عن التركيب الداخلي للمدن الأمريكية والأوروبية، والعائد إلى تباين الخصائص السكانية ودرجة تقدمهم الحضاري.

- دراسة قامت بها، نتاشي جونز (Natasha-Jones)، عام (١٩٩٧م). بعنوان House

Prices Since the 1940. Cointegration demography and asymmetries.

قامت هذه الدراسة باستخدام بيانات ١٩٣٩-١٩٩٤م في ورقة عمل لبيان اثر المصانع في UK إضافة إلى الدخل الحقيقي والزيادة السكانية وتأثيرها على طبيعة البناء، إذ تأثرت عمارة وأسعار البيوت بمستوى الدخل الحقيقي، فقد كان في الماضي سلوك التجارة المنزلية هناك شائعاً، وإضافة إلى هذا أصبح الاهتمام من قبل الإداريين والمسؤولين بما يقدمه المنزل من خدمات وما يهيئه من بيئة صحية للسكان، إذ تم إعطاء بعض النماذج التي تزود القارئ بتحليل أسعار البيوت باستخدام معلومات منذ عام ١٩٣٩-١٩٩٤م وبالنهاية بيان:-

١. سلوك أسعار البيوت على ستة عقود وإرفاق هذا بمنحنى يبين ذلك .

٢. توضيح النظريات المتعلقة بأسعار المنازل.

٣. بيان السبب وراء عدم مناسبة وتناسق أسعار المنازل للسكان .

٤. ثم عرضت النتائج وراء ذلك وبيان الأثر الاقتصادي (الأسعار) على وضعية المساكن إضافة إلى تأثير المصانع على المنازل والبيئة المحيطة بها، كما تم التطرق إلى العامل الديموغرافي (الزيادة السكانية) وتأثيره على الازدحام والكثافة السكانية.

- دراسة قام بها، D.O.Olanrewaju، عام (١٩٩٦م). بعنوان Social and Economic

Deprivation in A median -Sized Urban.

وجدت ظاهرة الفقر لدى بعض السكان في المجتمع المتطور والناجمة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي، إذ يعاني الفقراء في هذه المنطقة من التلوث البيئي وسوء التغذية والإزعاج والازدحام السكني وسوء التعليم، نتيجة التجمع في مناطق اعتبرت خاصة بالفقراء أو العمال من هذا الإقليم، متخذ الكاتب عينة الدراسة من منطقة Booth والواقعة شرق لندن إذ تمت دراسة منطقة الفقر هناك، وحالة السكنات الأولية ذات المستوى المعيشي الأدنى والوضع الاجتماعي الأسوأ، ومن أهم النتائج اختلاف خصوصية السكان وانعكاس ذلك على المساكن والعائد إلى اختلاف مستوى التطور الاقتصادي إضافة إلى سياسة الحكومة المتبعة، كما أن سياسة الخيارات تظهر أن التفاوت بين المناطق السكانية له أثر على كثير من وسائل الإنتاج

وبهذا فان العامل الاقتصادي والوضع الاجتماعي إضافة إلى الزيادة السكانية وتتدخل الحكومة لهم الأثر الأعظم في تنظيم المباني ومنع حدة الفقر وأثره على كون المباني تفتقر إلى الكثير من الخدمات الأساسية والبيئة الصحية.

- دراسة قام بها، علي ياهمام، عام (١٩٩٨م). بعنوان

Dwelling: Riyadh, Saudi Factors, Which Influence the Size of the Contemporary Arabia.

تطرقت الدراسة إلى ميزات العمران لدى السكان في المجتمع السعودي والمتعلقة بحجم ونوعية وطبيعة الفلل السكانية مقارنة بالإسكات العادية القديمة، وإجراء المقارنة بمعدل البيانات المماثلة ليا عالميا، ثم تمت دراسة المعدل العام لعدد الفلل بالسعودية العربية وإعداداتها إذ يعد هذا المعدل غير طبيعي بزيادة نسبه فهو مرحلة من مراحل التطور التاريخي للسكنات في الرياض، وكان وراء هذا العامل الاقتصادي المترف ذا الأثر الأكبر في إيجاد هذه الظاهرة، ثم تطرقت الدراسة إلى التغيرات الثقافية والاجتماعية الحادثة في الرياض إضافة إلى الثروة وأثرها على مجالات الحياة وأهمها السكنات الحديثة الواسعة الميأة صحيا وخدماتياً.

خارجا بنتيجة أن سكنات السعودية العربية أوسع في مثيلتها من الدول المتقدمة، وأوصى بضرورة اهتمام المهندس والمخطط بالمحافظة على المنطقة وعدم التصميم العشوائي، أن تسمح وتمد الحكومة بإقامة المزيد من السكنات النموذجية، البيوت السعودية بحاجة إلى إدارة كبيرة إذ هي واسعة على ساكنيها، ثم أثر حجم هذه السكنات في زيادة الكمية المألوفة من استخدام المياه والكهرباء.

- دراسة قام بها، B.K.CHAKRABARTY، عام (١٩٩٥م)، بعنوان التصميم الأمثل وتطوير

أنظمة السكنات للعائلات الكبيرة (الممتدة) في نيودلهي - الهند.

إذ تم دراسة مشكلة ارتفاع أسعار الأراضي وتكاليف البناء كعامل اقتصادي مؤثر على إمكانية تطوير سكنات ذوي الدخل المحدود والمتوسط، والتي تعد مشكلة في كثير من الدول نتيجة الزيادة السكانية التي يقابلها انخفاض نصيب الفرد من الأرض فقد كان نصيب الشخص الواحد في الهند عام ١٩٠١م ١،٤١ هكتار والتي قلت إلى ٣٩. هكتار عام ١٩٩١م. وبناءً على هذا قام الكاتب بإعطاء نماذج مثالية لأبنية يمكن إن تخفف من حدة هذه المشكلة مركزا على ضرورة وجود مساحات فضاء بين المنازل، إضافة إلى تهيئة سكنات ملائمة وبتكلفة تناسب جميع المستويات، خارجا بنتائج منها: - هناك تباين كبير في تكلفة المساكن وأنواع التصميمات الملائمة والعائدة إلى الظروف المادية والديموغرافية، مقترحا تصاميم تأخذ بعين الاعتبار

الإمكانات المحدودة من مساحات الأرض المتوفرة بأسعار مناسبة، إذ من الصعوبة حل المشكلة المادية وارتفاع الأسعار بشكل تقليدي عادي متخذاً لهذا مبادئ تصميم اقتصادي معتمداً على تقنيات البرامج الرياضية التي تعطي حل امثل للعائلات الفردية والممتدة.

- دراسة أعدها، Janice Cevelli Schach، عام ١٩٩٧م، بعنوان تخطيط وتصميم المنازل العامة وتطور تركيبها في (Lexing. KY in UNK).

وتصميم المنازل العامة وتطور تركيبها في (Lexington. KY in UNA) تم دراسة الأثر الفيزيائي والتغير السكاني وضغوطات الحكومة منذ عام ١٩٣٦-١٩٩٧م على السكنات فقد كان هذا المشروع واحد من أول ٤٩ مشروع إسكان، والذي اعتبر كرد فعل على تلك الضغوطات إضافة إلى أسباب تاريخية وديموغرافية واجتماعية، كرد طبيعي على الحاجة اليائسة لمثل هذه السكنات وصناعتها الإنشائية، والتي غدت في النهاية عملية منعشة للسكان كما أن الخدمات المتأخرة ما بين عامي ١٩٧٠-١٩٨٠ بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية المرتبطة فيها والتي كانت تواجهها تلك المنطقة لكثير من السنوات. وبالنهاية الإسكان العام يخدم فيزيائية المنطقة وديموغرافية السكان ناتج عن تطور اجتماعي واقتصادي ودعم حكومي. هذا وتم الحديث عن شبكة الطرق في تلك المنطقة وتطورها على مدى السنوات التي شملتها الدراسة. وإظهار الكاتب لميزات البناء، وأثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي إضافة إلى العامل الديموغرافي خارجاً بنتيجة أن هذه العوامل هي الأساس في إحداث ثورة التطور السكني سواء كان عام أم خاص.

وبهذا حاولت الباحثة جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات بالاستعانة بالدراسات السابقة و بما كتب حول هذا الموضوع في الكتب، المجلات العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه، وما نشر على الإنترنت، حيث تمخض عن هذا الجهد (١٧) دراسة سابقة .

وبرغم عدد الدراسات والأبحاث السابقة إلا أنه لم يوجد تشابه كلي في المضمون بين هذه الدراسات وبين الدراسة الحالية، مع وجود جزئية بسيطة كالتطرق إلى بعض خصائص المسكن في بعضها أو للوضع المادي والاجتماعي لكن دون القيام بعملية الربط والتحدث عن أثر الحالة المادية والاجتماعية للسكان على مساكنهم والتوجه للعيش في أحياء مناسبة لهم مادياً وعمراً، والذي يضيف على الدراسة الحالية ميزة جديدة، إلا أن الاطلاع على هذه الدراسات أفاد في النهج العلمي المتبع في هذا البحث.

الفصل الثاني

لمحة عامة عن مدينة نابلس

- ١ .٢ الموقع والحدود
- ٢ .٢ أصل التسمية
- ٣ .٢ التطور التاريخي والعمراني للمدينة
- ٤ .٢ تعدد القوميات والأديان
- ٥ .٢ عمارة البيوت السكنية
- ٦ .٢ التركيبة العمرانية لمدينة نابلس
- ٧ .٢ تصنيف المناطق السكنية في المدينة
- ٨ .٢ بعض المعالم التاريخية والمميزة للمدينة
- ٩ .٢ المؤسسات والمناطق الترفيهية
- ١٠ .٢ الأنشطة الاقتصادية لمدينة نابلس

الفصل الثاني

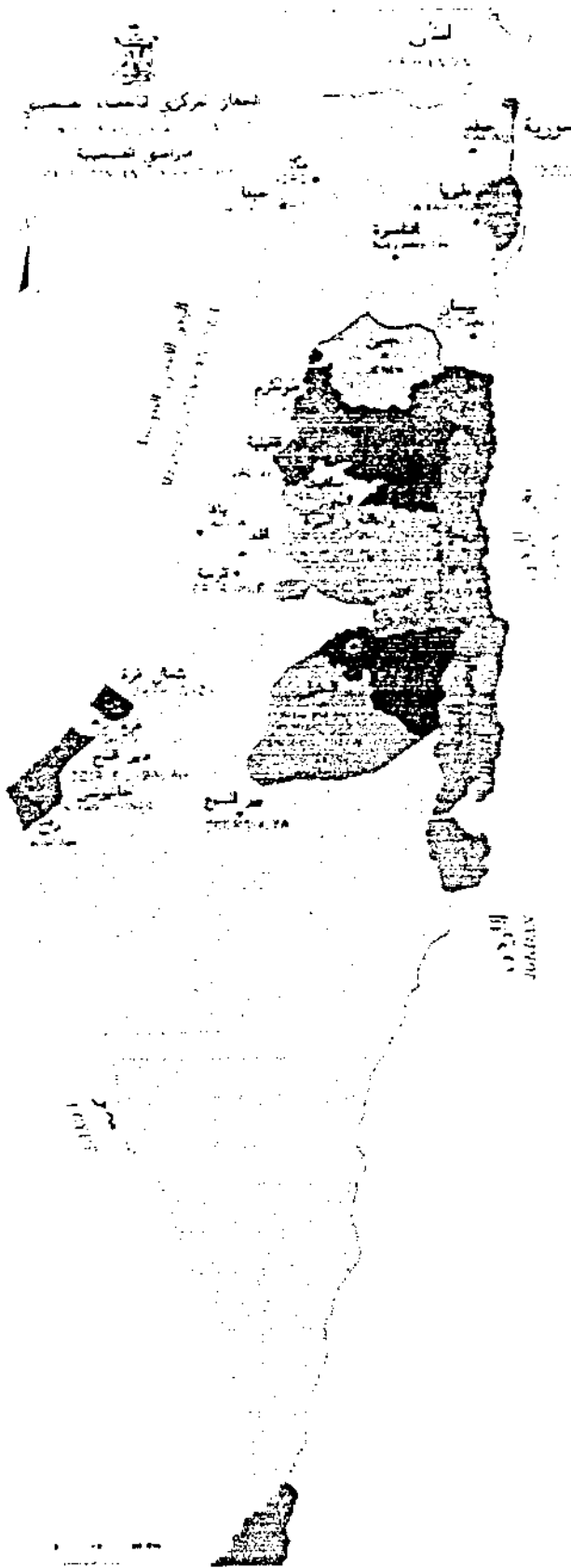
لمحة عامة عن مدينة نابلس

٢.١- الموقع والحدود والإقليم

تقع مدينة نابلس على خط عرض ٣٢° ١٣' درجة شمال خط الاستواء، وعلى خط طول ٣٥° ١٥' درجة شرقي خط غر نتش. وترتفع عن سطح البحر ب ٥٥٠ متراً. (الدباغ، ١٩٨٨م، ص ١٨٥، ج ٦، ط ٤).

وتتمتع المدينة بموقع جغرافي متميز، إذ تتوسط المرتفعات الجبلية الفلسطينية. وتعد حلقة من سلسلة المدن الجبلية التي ترصع خط تقسيم المياه على طول امتداد القمم الجبلية من الشمال إلى الجنوب. وتقع على الطريق الرئيسية المعبدة التي تمتد من صفد والناصره شمالاً حتى الخليل جنوباً (موسوعة المدن الفلسطينية ص ٤١٥). وهي مدينة قليلة العرض إذ يبلغ عرضها حوالي (١٢٠٠) متر وبالمقابل تتطور طولاً، ومساحتها الكاملة والمأهولة (٤) كم مربع، فهي حلقة وصل بين المدن الفلسطينية، إذ تتوسطها وتكبرها جميعاً. خارطة رقم (١).

وفي الماضي اعتبرت المدينة محط لرحال القوافل القادمة من الشرق والمتجهة نحو البحر أو القادمة من الجنوب والذاهبة نحو الشمال، إذ تمثل ممر ضيق يوصل بين الغور والبحر وتعد العاصمة الطبيعية لمنطقة شمال الضفة ومن اجمل المدن الفلسطينية موقعاً. وأقل قدرة على الدفاع، لأنها كانت قائمة في الوادي الذي عرضه نصف ميل إلى ميل كامل، بين جبلي السامرة العالين عيبال وجرزيم. وسفوح هذين الجبلين تكسوها الكروم وبساتين الزيتون. ويفجر شمالي جرزيم (٢٢) ينبوعاً من الصخر تروي جنائن المدينة القديمة والتي هي كنابلس الحديثة في سفح الجبل الجنوبي، والمدينة بسبب موقعها الغريب كانت طويلة وضيقه، تمتد من الشرق إلى الغرب. والوادي المفتوح ليس فيه حصن طبيعي، ومرتفعاته العالية تجعله معرضاً لهجمات العدو. (الدباغ، ١٩٨٨، ص ٩٨، ج ٦، ط ٤)، وقد ذكرت نابلس في كتب العلماء والرحالة العرب، إذ أطلق عليها المؤرخ المقدسي (بدمشق الصغرى)، أما (ياقوت الحموي، ١٩٥٧، ص ٢٤٨)، فقال (ونابلس مدينة مستطيلة قليلة العرض).



خارطة رقم (١): موقع مدينة نابلس بالنسبة لفلسطين
 المصدر: دائرة الإحصاء المركزية

هذا وتعد الأراضي المحيطة لهذه المدينة خصبة نوعا ما، وتمتاز بزراعة الزيتون والأشجار المثمرة وذلك لتوفر المياه وكثرة الينابيع الصخرية، ومناخها الحار الجاف صيفا و
الماطر شتاء.

فقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته فقال عنها (وهي مدينة عظيمة كثيرة الأشجار، مضطردة الأنهار من أكثر بلاد الشام زيتونا). (في الطنجي، ١٩٦٨، ص ٥٦). وترتبط المدينة الآن بشبكة طرق جيدة مع المدن الفلسطينية الأخرى. حيث تصلها بمدينة جنين شمالا وطولكرم وقلقليه غربا، ثم مدينة رام الله جنوبا .

٢.١.١ - الحدود

يحد مدينة نابلس من الشمال جبل عيبال الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٩٤٠م وبلدة عصيره الشمالية المقامة على سفوح جبل عيبال الشمالية، ومن ناحية الجنوب يحدها جبل جرزيم والذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٨٧٠م، وفي الشرق يحدها سهل بلاطة وعسكر ووادي الباذان وقرى روجيب وسالم ودير الحطب وعزموط. وعلى سفوحه الجنوبية أقيمت قرية كفر قليل، ومن الناحية الغربية تحدها بعض القرى وهي زواتا، بيت ايبا، بيت وزن، ورفيديا. والتي ضم جزء منها لحدود بلدية المدينة تبعا لانتشار المباني فيها. خارطة رقم (٢).

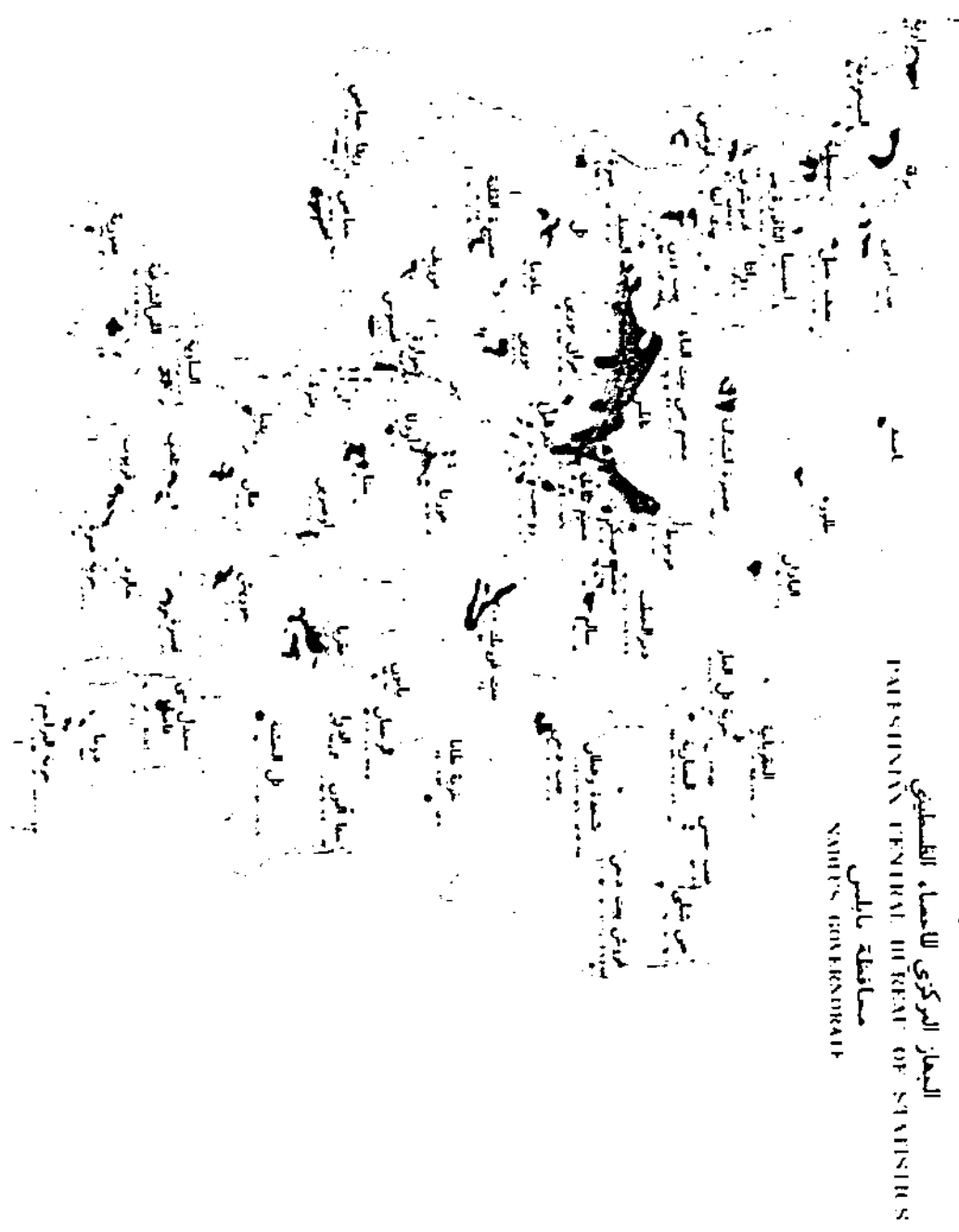
ولهذا الموقع والحدود المميزة من الأسباب التي حدثت بالأوائل لاختيار هذا الموقع وإقامة مدينتهم فيه إضافة إلى بعض الأسباب الأخرى مثل:-

- ١- توسط المدينة وحصانيتها الطبيعية بجبالها.
- ٢- توفر المياه والتي هي عبارة عن ينابيع صغيرة كانت قديما تقي بحاجات السكان ومزروعاتهم.
- ٣- خصوبة أراضي المدينة والأراضي المحيطة بها.
- ٤- توفر مواد البناء وخاصة الحجارة .



خارطة رقم (٢): موقع مدينة نابلس بالنسبة لمحافظةها

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية



محافظة نابلس
NABLUH GOVERNORATE

PALESTINIAN FEDERAL DEPARTMENT OF STATISTICS

القطاع الإحصائي المركزي



تعد دراسة الخصائص الجغرافية من الأسس الضرورية في الدراسة التحليلية لنشأة ونمو المدينة ومن أهمها الموقع الجغرافي والموضع الذي تقوم عليه المدينة، وتعتبر دراسة السبب التاريخي للمدينة على قدر كبير من الأهمية، فقد يصعب فهم المدينة المعاصرة بدون الوراثة التاريخي. " (جمال حمدان، ص ٦٧). فمدينة نابلس هي العاصمة الطبيعية لمنطقة شمال الضفة، تبعد المدينة حوالي ٤٢ كم من ساحل البحر المتوسط، و٦٦ كم من القدس وحوالي ٤٦ كم من جنين وترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار ٥٥٠ م.

إنّ موقع مدينة نابلس فكرة محلية بحثة تنصرف إلى الأرض التي تقوم عليها المدينة مباشرة. (اللبن خلف - ١٩٩٩م) فهي واقعة بإقليم شرق أوسطي-مريحي، كمية الأمطار التي تسقط بها هي ٦٥٠ ملم، ودرجة الحرارة السنوية المعدلة لا تزيد عن ١٧ درجة بالشهر الحار ولا ترتفع عن ٢٤ درجة. وفي الشهر البارد درجة الحرارة المعدلة هي ٨ درجات. أما الرطوبة النسبية في المدينة هي بين ٥٠%-٧٠%، درجة الحرارة بين النهار والليل قليلة نسبياً إذ تميز هذه الظاهرة الإقليم الشرق أوسطي وبه الريح المسيطر هي شمال غرب شرق باتجاه وادي نابلس بين جبلي عيبال وجرزيم. (خميسة وخياط، ١٩٨٥، ص ٧).

نابلس بضم الباء واللام، وأكثرهم يسكن الباء، مدينة كنعانية عربية من أقدم مدن العالم، دعاها بناتها باسم (شكيم) بمعنى منكب أو كتف ونجد وارتفاع. وذكرتها رسائل تل العمارنة باسم (Skakmi) وهي محرفة عن شكيم. (بلادنا فلسطين - ص ٩٧) ويعود تاريخها إلى ما قبل ٦٠٠٠ سنة وتفيد الحفريات الأثرية أن الكنعانيين كانوا قد أقاموا مدينة شكيم في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، وسط منطقة غنية بالنيابيع، غير أنها بدأت بظهورها السياسي كدولة مدينة State City مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد. حيث كانت تشمل في هذا الوقت على كثير من المنشآت المعمارية التي أقيمت كل منها لتخدم غرض معين". (كلبونه - ١٩٩٢ م - ص ١٣). كلمة شكيم لها معنيين :-

الأول: تاريخي وهو الأرض المباركة.

الثاني: جغرافي وهو سلسلة الظهر أي العمود الفقري حيث تمثل المدينة حلقة وصل بين الشمال والجنوب.

"وفي فترات لاحقة كانت تعرف باسم(موبورثا Mabortha) أو مامورثا Mamortha ويرى البعض أن هذه الكلمة بمعنى(منكب) المعنى الذي لكلمة شكيم. ويرى آخرون أنها محسرة عن كلمة(مباركتا-Mabarakta) الآرامية بمعنى(مدينة البركات) الاسم الذي يطلقه السامريون على جبل جرزيم". (الدباغ، ١٩٨٨م، ط٤، ج٦، ص١٠٠) كما وان كلمة نابلس ذات اصل يوناني وتعني جديد.

أما فترة تحروب الرومانية اليهودية وتمرد السامريون أطلق عليها قيصر روما(فاسبيسيانوس) بعد أن قام قائد سيرباليين بإعادة بناء مدينة نابلس التي هدمها الرومان عام ٦٧م في مكان آخر غير مكانها القديم، وبعد سنة ٧٠م أمر فاسبيسيانوس بنقل حجارته وتجديد بنائها في غرب المدينة القديمة في مركزها الحالي وسماها(فلافيا-نيابولس-Flavie-Neapolis) وفلافيا اسم عائلته ونيابولس بمعنى المدينة الجديدة ومنها لفظ نابلس الحالي. (نفس المصدر السابق، ص١٠١)

٢.٣ - التطور التاريخي والعمراني لمدينة نابلس

إن تاريخ هذه المدينة العريقة يعطينا صورة واضحة عن نموها وازدهارها أحيانا واندثارها أحيانا أخرى، إذ يقدم لنا تفسيراً لنواحي التقدم والتفقر التي أصابت المدينة والعائدة لأسباب بشرية واقتصادية واجتماعية كانت سائدة في فترات مختلفة، لذا لا بد من الإشارة إلى شيء من تاريخ مدينة نابلس.

٢.٣.١ - فترة ما قبل القرن العشرين

وتقسم هذه الفترة إلى عدة فترات تاريخية وعمرانية متتالية كما يلي:-

١- تاريخ مدينة نابلس قبل الإسلام

- ذكرت في رسائل تسل العمارنه وتقارير تحتومس الثالث على أنها تأسست زمن الكنعانيين، وكانت إحدى مدنيهم، وذكرتها التوراة باسم(شكيم) بمعنى "منكب".
- سنة ١٤٠٠ ق.م. كما ذكرت باسم Shakmi (شاكمي) ومن المؤكد أن هذا الاسم حرف عن(شكيم).
- وإلى أيام سيدنا الخليل عليه السلام يعود أقدم ما وجد عن تاريخ هذه المدينة، حيث هاجر إليها ونصب خيمته بجوارها، وبنى هناك أول مذبح بني في بلاد كنعان، وتذكر

التوراة المكان الذي نزله إبراهيم في (شكيم) باسم (بلوطه مورده) والذي يعتقد أنها تقع بجوار بلاطه، وان قرية بلاطه حرفت عن اسمها .

نزل بها سيدنا يعقوب عليه السلام وبعد عودته من رحلته إلى خاله (لابان) في الجزيرة (مابين النهرين)، ونصب خيمته على قطعة من الأرض إشتراها من (حمور حوى) وبنى عليها مذبحا، ولا يستبعد أن يكون مذبح سيدنا إبراهيم.

• سكن الحوريون- القرويون- شكيم قبل سيدنا إبراهيم ويعقوب، وفي أثناء إقامة يعقوب في شكيم هجم أبناء (شمعون ولاوي) على أهل المدينة ونيبوا بيوتها وسبوا أطفالها ونساءها، وذلك انتقاما لأختهم (دنيه) التي أغواها (شكيم بن حمور حوى)، فرحل يعقوب عليه السلام من المدينة خوفا على نفسه وأولاده.

• ثم عاد إليها سيدنا يعقوب عليه السلام بعد أن أمضى مدة من الزمن في (بيت ايل) وتعرف الآن ب(بيتين) شمال شرق رام الله، والتوراة تذكر في شكيم قصة يوسف وحزن عليه يعقوب في المكان الذي يعرف اليوم باسم جامع الخضرا.

• لم نجد للمدينة ذكرا في التوراة إلا بعد أن دخل (يوشع) وقومه إلى فلسطين، وبنى على جبل عيبال (السامريون يقولون جرزيم) مذبحا للآلهة وقدم قرابين السلامة وربما الصخرة المعروفة اليوم باسم (الست سليمية) على جبل عيبال تحريف لكلمة (السلام) أي ذبائح السلامة.

• أقيمت شكيم أهميتها نوعا ما عندما بنى (عمري) السامرة أي (سبسطية) الآن. وقد وقعت المدينة بيد الآشوريين، وأصابها ما أصاب السامرة من سبي وخراب.

• وجاء ذكر للمدينة في عهد السيد المسيح عندما بشر المرأة السامرية عند البئر المعروفة باسم (بئر يعقوب) أو بئر (السامرية)، وحديث السيد المسيح مع المرأة السامرية مشهود وذكر في الإصحاح الرابع من إنجيل يوحنا.

• وفي القرن الخامس اشتدت الاضطرابات التي آثارها (الايروس المسيحي) على اليهود وشنت السامريين، فقام السمرة على المسيحيين في نابلس وذبحوهم، وعندما علم الإمبراطور (زينو) أمر بطردهم من جبل جرزيم، وبنى على قمة الجبل كنيسة (مريم العذراء) ويظهر أنها بنيت مكان الهيكل وبنى الإمبراطور سورا متينا حولها.

٢- نابلس زمن الفتح الإسلامي

بعد أن تم لعمر بن العاص فتح غزة توجه وفتح نابلس، وبعد أن أمن أهلها على أنفسهم وأموالهم على أن يدفعوا الجزية على رقابهم والخراج على أراضيهم، دخلت نابلس في

جند فلسطين الذي كانت الرملة عاصمته وقد اعتبرت نابلس بعدئذ من مدن اللواء الذي كان يعرف باسم "جند فلسطين". (الدباغ، ١٩٨٨م، ج٦، ص١٠٥).

٣- نابلس زمن الصليبيين

استولى انصليبيون على نابلس سنة ١١٠٠م بقيادة (تتكرد)، وأقام (بلدوين الأول) قلعة مراقبة لحمايتها على رأس جبل جرزييم ومنذ ذلك التاريخ دخلت نابلس في فوضى .

٤- نابلس زمن الأيوبيين

في سنة ١١٨٧م بعد انتصار صلاح الدين في وقعة حطين أرسل ابن أخته حسام الدين إلى نابلس فزرد منها الأوروبيين وحكمها وازدهرت بعدله. وفي العام ١٢٤٢م - ٦٤٠ هجري تمكن الصليبيون من دخول نابلس فقتلوا واسروا، وهدموا منبر الخطيب في أحد المساجد، ولكنهم خرجوا منها بعد يومين ودخلها الخوارزميين سنة ٦٤٤م-١٢٤٦هجري وبقيت نابلس في حوزة السلطان الملك الصالح.

٥- نابلس زمن التتار

بعد سقوط بغداد سنة ١٢٥٨م - ٦٥٦هجري بقيادة هولالكو عبر الفرات واحتل حلب ولما سمع الملك الناصر أخبار سقوط حلب رحل عن دمشق وقضى أياما في نابلس، ثم رحل عنها. وبعد مغادرة الملك الناصر لنابلس دخلها التتار وفي سنة ٦٨٠هجري - ١٢٨١م ثار البدو ونهبوا نابلس وقتلوا خلقا عظيما" (الدباغ، ١٩٨٨، ط٤، ج٦، ص١٢٧).

٦- نابلس زمن العثمانيين

وقعت مدينة نابلس كباقي مدن الشام في أيدي المماليك، وبعد معركة مرج دابق سنة ١٥١٧م دخلها العثمانيون في حملة بلاد الشام. "وفي أوائل القرن الحادي عشر تولى حكم نابلس الأمير فروخ بن عبد الله الشركسي وبعد موته تولى الحكم ابنه واليه ينسب بناء (وكالة الفروخية) غربي خان التجار في نابلس". (نفس المصدر السابق، ص١٤٥)

بعد وصول محمد علي باشا إلى عكا، وفد عليه شيوخ القدس ونابلس وطبريا وقدموا خضوعهم له لأنهم كانوا شديدي الاستياء من عبد الله باشا والي عكا. (نفس المصدر السابق، ص١٧٢)

أما عن عمرانية المدينة في نهاية القرن التاسع عشر فقد كان شكل المدينة مستطيلاً، بطول ٨٠٠م وعرض ٥٠٠م وبعدها مرت بجمود نسبي من ناحية التطور العمراني. وكان هذا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وفي عام ١٨٧٥م أقيمت عمارة "كسركتين" الكبيرة للجنود الأتراك بطابع تركي أوروبي والتي استخدمت كسجن. وسميت بعمارة الأشغال العامة (والتي أقيمت في شرق المدينة في أضييق نقطة من سهل نابلس لاعتبارات أمنية). (خماسة وخطاط، ١٩٨٥م).

وفي بداية القرن العشرين أقيم في شمال المدينة مستوصف ثم أقيمت مدرسة على بعد ٣٠م جنوباً، وفي سنة ١٩١٨م أقيم بجانب المخرج الغربي للمدينة على شارع طولكرم خان، مبنى البلدية القديمة، فندق. مقهى، مستوصف إنجليزي "الإنجيلي"، سكن أطباء، بنسيون، وبعض المنازل ذات الطابع الأوروبي، هذا وقد ذكر أنه لغاية عام ١٩١٨م لم تقم أي مباني أو امتداد عمراني على الأراضي الزراعية باستثناء سكة الحديد والأبنية الخاصة بها. وقد أثر الاحتلال البريطاني في هذا العام في سير تطور المدينة العمراني تبعاً للتأثير السياسي والإقتصادي إضافة إلى الزلزال الذي حدث عام ١٩٢٧م والذي كان له أثر في تغيير توجيه البناء. إذ بعد ذلك زاد إنتشار المباني خارج حدود البلدة القديمة. خارطة رقم (٣)

MUNICIPALITY OF NABLUS
PLANNING DEPARTMENT
GIS SECTION



CATASTRAL MAP OF OLD CITY OF NABLUS

خارطة رقم (3): حدود البلدة القديمة في مدينة نابلس
المصدر: بلدية المدينة

٢.٣.٢ - فترة ما بعد القرن العشرين

وقد تم تجزئة هذه الفترة الزمنية الى عدة حقب تاريخية وعمرانية متتالية كالتالي:-

١- المدينة زمن الانتداب البريطاني ١٩١٨-١٩٤٨

وقعت المدينة تحت الانتداب البريطاني في ٩/٢١ من عام ١٩١٨م كباقي المدن الفلسطينية، وأصابها ما أصاب غيرها من المدن الواقعة تحت الإنتداب كتجزئة الأراضي الى عدة أقسام منها ما هو ملك خاص وهي نسبة قليلة تبعاً لسياسة الإنتداب الهادفة إلى الاستيلاء على أكبر كم ممكن منها، وجزء اعتبر أرض بور مشاع منع الاهالي من استخدامه وهو الجزء الأكبر. أما الباقي فكان ارض وقف وعومل من قبل الإنتداب معاملة الأرض المشاع أي منع استغلاله لأي غرض كان.

وفي هذه الفترة تجلت الطبقة بين السكان فذاك أصبح من الباشوات وذاك أدنى منه رتبة اجتماعية، والذي انعكس بالتالي على حجم الملكية وطبيعة المسكن سواء أكان بمظيره الخارجي او بأثاثه الداخلي متخذاً نمط الحضارة الغربية فقد تطرق "النمر" قائلاً: وكذلك المساكن فقد أدخل عليها تعديلات غريبة في الخريطة المغلقة والقرميد وتغيير الطراز في النوم والأثاث" (النمر، ١٩٧٥، ج٤، ص٢٢٢)، والذي يعني التحول من نمط البناء الإسلامي العربي إلى الغربي نتيجة التأثير بحضارة الدولة الحاكمة آنذاك.

وقد إتخذ البناء والتوسع العمراني فيما بين ١٩١٨-١٩٤٠م شكلين:-

الأول- استمرار البناء وزيادة الاكتظاظ في البلدة القديمة.

الثاني- الخروج خارج أسوار المدينة والبناء بشكل موزع على مسطح المدينة، والتوجه باتجاه جبل عيبال.

وفي هذه الفترة بدأ السامريون بالخروج من البلدة القديمة والبناء غربي المقبرة الغربية حالياً في حي خاص لهم. أما الأبنية الشرقية فأغلبها تجارية، وقد أقيم أيضا حي العامود الذي اعتبر حي عصري إذ حظي بتنظيم وتخطيط مبسط بمبادرة بريطانية ومن هنا بدأ البناء يتخذ طابع التسلق الجبلي بعد أن كان يقوم في البداية على أراضي سهلة. خارطة رقم(٤)

٢- نابلس تحت الحكم الأردني ١٩٤٨-١٩٦٧

امتدت هذه الفترة منذ ١٩٤٨-١٩٦٧م، إذ ازدحم جبل نابلس بعد كارثة ١٩٤٨م بالسكان، فرجع إليها المهاجرون النابلسيون من حيفا ويافا والقدس وغيرها إلى المدينة فبلغ عدد سكانها الأصليين آنذاك ٢٢٨ ألف نسمة وعدد اللاجئين إليها جراء الكارثة ١٢٣ ألف أي بمجموع ٣٦٠ ألف والذي يعادل أكثر من ثلث مليون، مما خلق أزمة سكنية في ذلك الحين إضافة إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. (الموسوعة الفلسطينية، ١٩٩٥)

ولم تختلف سياسة الحكومة الأردنية عن البريطانية في تجزئتها للأراضي، إذ بقيت على ما كانت عليه دون أي تعديل يذكر، هذا وقد إمتد العمران في تلك الفترة نتيجة هذه الزيادة السكانية غير الطبيعية ضمن الحدود التي سمح البناء فيها، وتعد هذه الفترة من أسوء الفترات الستة مرت بها المدينة كما هو الحال في باقي المدن الفلسطينية، إذ عمدت الحكومة الأردنية إلى محاولة التطوير سواء العمراني أو الاقتصادي إلا أنها ميزت بين غرب النهر وشرقه. وفي هذه الفترة استولى اليهود على نحو نصف الجبل النابلسي الذي كانت مساحته سبعة آلاف كيلو متر مربع. إذ كان طوله من الشمال إلى الجنوب ٨٦ كيلو متر وعرضه من البحر إلى الأردن ٧٢ كيلو متر مربع، والذي يعني تعرض جزء كبير من أراضي المدينة (ضمن الجبل النابلسي الذي شمل المدن المحيطة) للاستيلاء من قبل اليهود وبالتالي منع الأهالي من التصرف في كثير من أراضيهم إلى أن تم إحتلال المدينة كلياً فيما بعد.

- في هذه الفترة إزداد النشاط الاقتصادي، وعدد السكان والذي صاحبه التمدن والتمرد على أحداث تاريخية، مما حدا بالتطور للإتجاه بإتجاه الغرب لعدة أسباب.
١. العلاقات الاقتصادية والاجتماعية كانت على الأغلب متصلة بالمناطق الغربية.
 ٢. ٢٥% من الرياح القادمة للمدينة هي غربية لذا حبذ السكن في المناطق المتجهة نحو الغرب.
 ٣. تبع هذا التوجه تحسين شبكة الطرق الغربية لذا استمر البناء بإتجاه محور رفيديا نابلس. خارطة رقم (٥)

في الجهة الشرقية للمدينة لم يحدث توسع ملحوظ في البناء فقد كانت المباني المقامة منحصرة بين البلدة القديمة والحي التركي. بعد ١٩٤٨م تحرك تطور المدينة بإتجاه الشرق نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية الناجمة عن الحرب.

١- إقامة المركز التجاري في شمال السوق القديم "الخان".

- ٢- إضافة إلى الإستمرار في البناء بجميع الإتجاهات سواء على طول محور نابلس- رفيديا-قلقيلية- أو على محور القدس، ثم إقامة أبنية مخيمات اللاجئين إذ أقاموا في خيام ما بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٣م، وبعدها تمت عملية توطينهم بأبنية ثابتة شرقا وغربا(مخيم عسكر، بلاطة، عين بيت الماء). خارطة رقم(٦)
- ٣- ثم حدث تطور في الامتداد العمراني في هذه الفترة وازداد توجه البناء للشرق خاصة على محور نابلس- عمان. لأن صلة المدينة المباشرة أصبحت مع الحكومة الأردنية.
خارطة رقم(٧)

٣- نابلس زمن الإحتلال الإسرائيلي ١٩٦٧-١٩٩٤

في عام ١٩٦٧م تم إحتلال جميع مدن الضفة الغربية، فقد تعرضت مدينة نابلس إلى الإحتلال الإسرائيلي كباقي المدن الفلسطينية جراء حرب ذاك العام، وحال استيلاء اليهود على المدينة عمدت الحكومة الإسرائيلية إلى مصادرة الأراضي ووضع القيود على إمكانية التوسع علما بأن كثير من أراضي المدينة كان ضمن أملاك الحكومة الاسرائيلية منذ فترة الإنتداب البريطاني الذي مكن لهم هذا بسياسة التجزئة والتقسيم ومنع التصرف في غفلة من العرب. فقد عمد الإحتلال الى منع الإمتداد العمراني عن طريق فرض القيود الكثيرة وطلب التراخيص من قبل الأهالي والمقدمة لهم وبالتالي مقابلتها بالرفض، إضافة إلى القيود الإقتصادية والإجتماعية والذي أودى بكثير من سكان وأهالي المدينة إلى الهجرة سواء كانت اختيارية او اجبارية.

ولا يعني هذا عدم وجود ظاهرة الإمتداد في المدينة فبالرغم من تلك القيود، إلا أن الفترة الممتدة بين ١٩٦٧-١٩٩٤ شهدت إمتداد واسع والذي حدا بالبلدية إلى توسعة حدود بلدية المدينة بشكل يتوافق وحاجات السكان ولكن ضمن الحدود التي رغبها الإحتلال والمتماشي مع أطماعهم في أكثر أراضي المدينة وخاصة المرتفعة والمتميزة . هذا ولم تكن القطاعات الأخرى أحسن حظاً من قطاع الإمتداد العمراني فقد واجهت جميعها قيود إسرائيلية مشددة وخاصة القطاع الإقتصادي، على إعتباره العمود الفقري لقيام أي مدينة أو دولة بنيل حريتها وإستقلالها على الأقل إقتصادياً. وإستمر الإحتلال الإسرائيلي بممارسة هذه السياسات وغيرها إلى أن جاءت السلطة الوطنية عام ١٩٩٤م.

وفي هذه الفترة إستمر تطور البناء بإتجاهي شمال غرب و جنوب شرق إذ وصل البناء لبلدة بيت وزن وقرية رفيديا، أما بإتجاه الشرق إستمر الإمتداد العمراني حتى وصل

قرية كفر قليل، عسك وبلاطه، أما في الجنوب والشمال إستمر الزحف والتسليق الجبلي حتى سفوح جبلي عيبال وجرزيم. فيما بين عامين ١٩٨٣ - ١٩٨٥م بدأت ظاهرة إقامة الأحياء السكنية بالانتشار حتى أصبحت العضوية السكنية محكومة بالوظيفة، فقد أقيمت الكثير من الإسكانيات المنظمة كإسكان المدرسين، وإسكان الأطباء، والمهندسين وغيرها من الإسكانيات ذات الهوية الوظيفية.

خارطة رقم (٨)

وبالرغم من الظروف السياسية والإقتصادية "الانتفاضة الأولى" استمر تطور البناء وكان التوسع في المدينة بجميع الاتجاهات، وزادت المرافق العامة والخاصة واتسعت الأسواق وعلت المباني، إذ إحتمل قطاع البناء مركز هام في اقتصاد المدينة حيث انه مصدر رئيسي لتشغيل العمال، وبفعل النمو الذي حققه هذا القطاع "ازدهرت الصناعات المرتبطة فيه مثل الصناعات الإستخراجية في مجال البناء كالكسارات والمقالع إلى جانب بعض الصناعات التحويلية مثل صناعة الطوب، والرخام والبلاط ومناشير الحجر". (أبو الشكر، ١٩٨٧، ص ٢٠) خارطة رقم (١٠/٩).

٤- في ظل السلطة الوطنية منذ عام ١٩٩٤

شهدت مدينة نابلس منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إليها عام ١٩٩٤ م تقدما وتطورا ملحوظا في كافة القطاعات، سواء العمراني أو الأقتصادي وخاصة الصناعي منه، فقد تم الفصل بين المنطقة الصناعية والسكنية بتخصيص مناطق لهذا الغرض بعيدا عن المسكن للحفاظ على البيئة وبالتالي على صحة سكان المدينة، كما وحدث تعديلاً في تخطيط حدودها وتنظيم الأنشطة والفعاليات فيها، على اساس الفصل بين كل منها.

وفي هذه الفترة استمر التوسع في البناء وحدث تطور ملحوظ بشبكة الطرق إذ زاد عدد الطرق واتسعت، إضافة إلى قيام البلدية بفتح شارع يصل لقمة جبل عيبال شمالا لتسهيل عملية الزحف والانتشار العمراني، كما وحدث تغير جذري في إمكانية الحصول على تراخيص البناء سواء أكان سكني أم صناعي، كما عمدت السلطة على تسهيل هذه العملية إضافة الى ترخيص جزء كبير من المنازل التي تم بنائها دون ترخيص سابق، هادفة بهذا استغلال اكبر قدر ممكن من الأراضي التي مر عليها العديد من السنوات دون دور يذكر في المشاركة في الاقتصاد الوطني والتي عوملت على انها أملاك إسرائيلية، وبهذا زالت القيود التي كانت تفرضها سلطات الإحتلال على سكان المدينة لمنع عملية البناء والتوسع الا ضمن

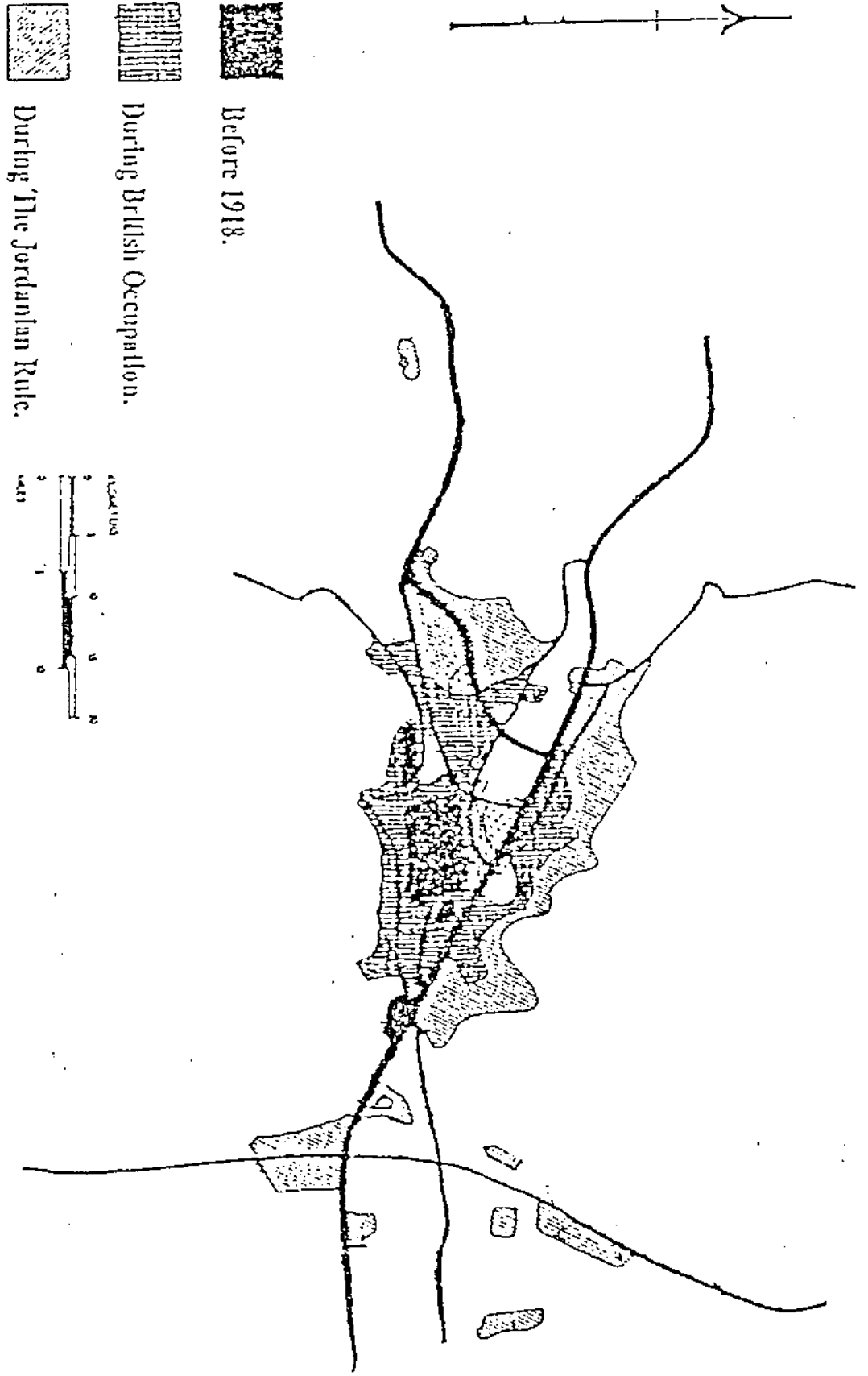
الحدود التي وضعتها، فكثرت الابراج السكنية وازدادت، وتم التوسع بحدود البلدية بشكل يكفي احتياجات سكان المدينة المتزايدة تبعاً للزيادة السكانية .

يمكن القول أن مدينة نابلس تختلف عن باقي المدن الفلسطينية في طبيوغرافيتها الطبيعية، ومع هذا استطاع سكانها من الإمتداد والتسلق في البناء على سفوح وقمم جبلي عيبال وجرزيم، وهناك الكثير من الأمور التي ساعدت في ذلك مثل:-

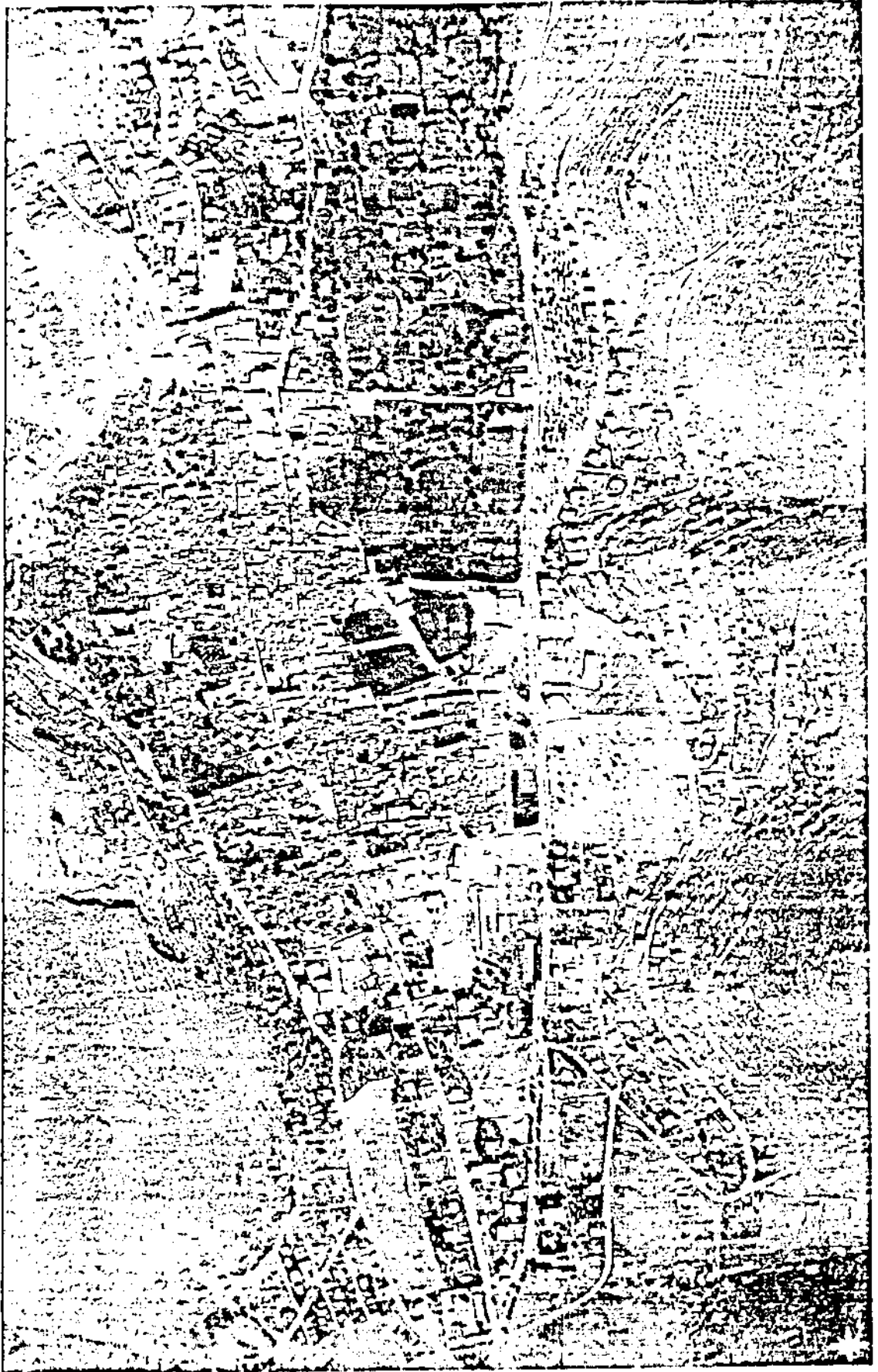
١. توفر المواد اللازمة للبناء كالحجر والإسمنت
 ٢. توفر المصادر المائية
 ٣. تعاون بلدية المدينة بإعطاء رخص البناء وفتح الشوارع
 ٤. الثراء المادي والنشاط الإقتصادي الرفعة الإجتماعية
 ٥. الخبرة البنائية القديمة والمتوارثة
 ٦. التشجيع والمساعدة الإداريه الداعمة للتطور والإمتداد العمراني من قبل الهيئات المسؤولة في المدينة.
- هذه الأمور مجتمعة أدت إلى إعطاء مدينة نابلس خصوصية تختلف عن باقي المدن الفلسطينية. خارطة رقم (١١)

٢. ٤- تعدد القوميات والأديان

تتميز مدينة نابلس عن غيرها من مدن الضفة الغربية بتنوع الأديان، ومع ذلك يحيا سكانها بسلام معاً. إذ يسكنها المسلمون بأكثرية، والمسيحيون متعدّدو الطوائف بين روم وأرثوذكس ولاتين وبروتستانت، وأخيراً السامريون وهم أقلية حافظت على عاداتها وتقاليدها وطقوسها الدينية بلغتها الأصلية العبرية القديمة متحدثة باللغة العربية. وكل له أماكنه الدينية الخاصة بهم والمحترمة من قبل الطوائف الأخرى.

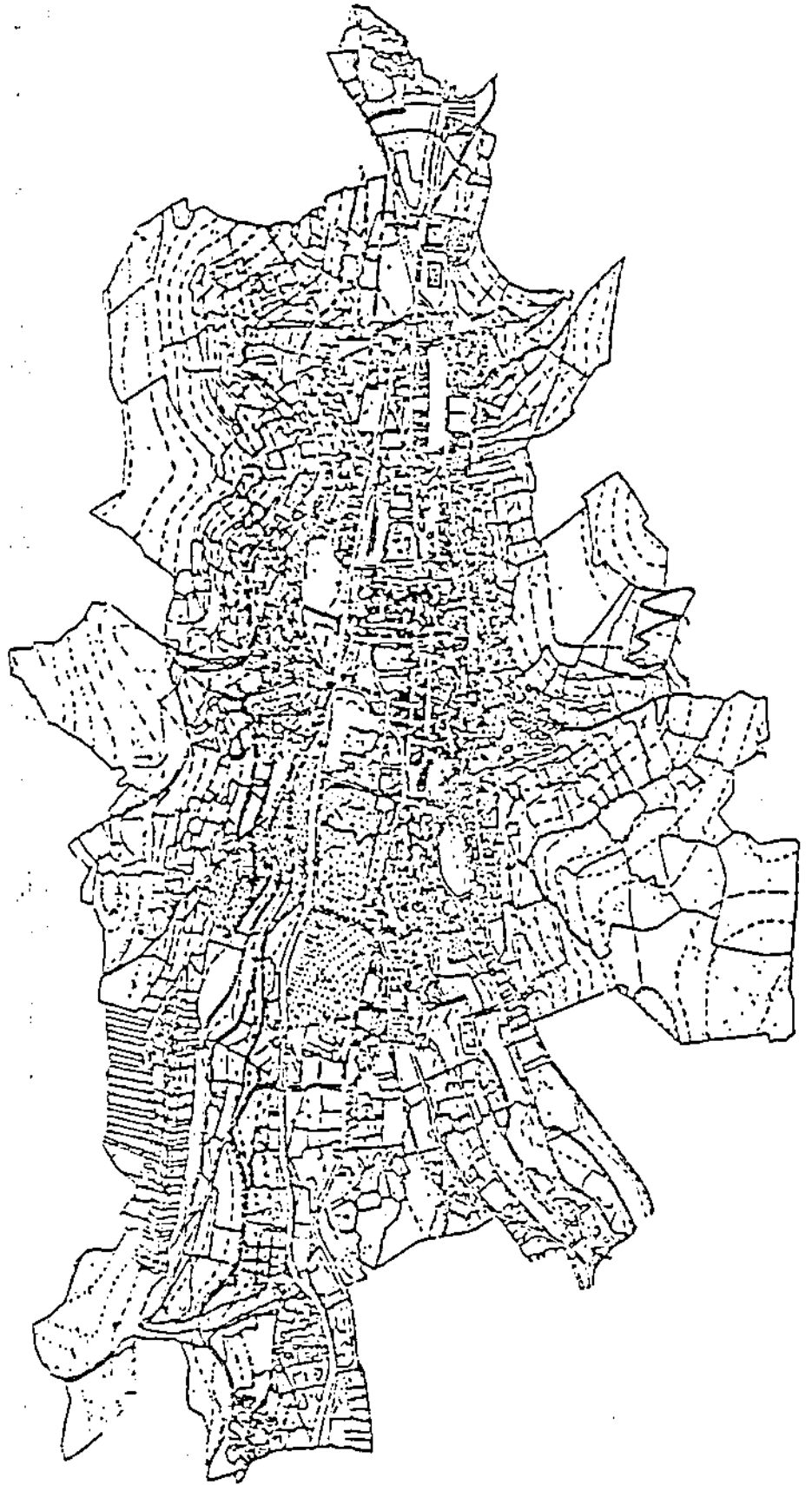


خارطة رقم (٤): امتداد مدينة نابلس منذ عام ١٩١٨ وحتى نهاية فترة الحكم الأردني
المصدر: د. خالد قمحية



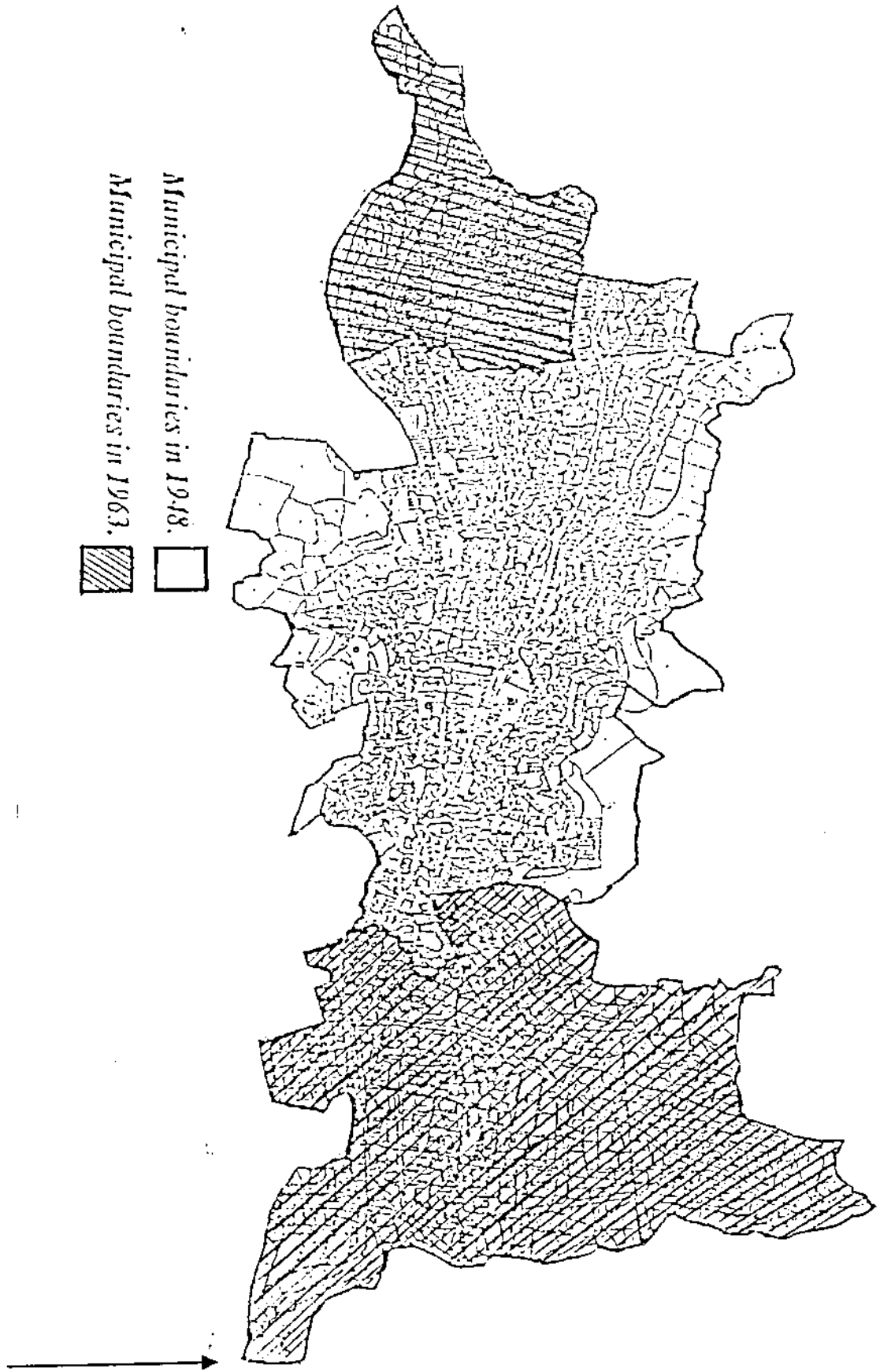
خارطة رقم (٥): امتداد مدينة نابلس عام ١٩٤٤م.

المصدر: شركة أطلس



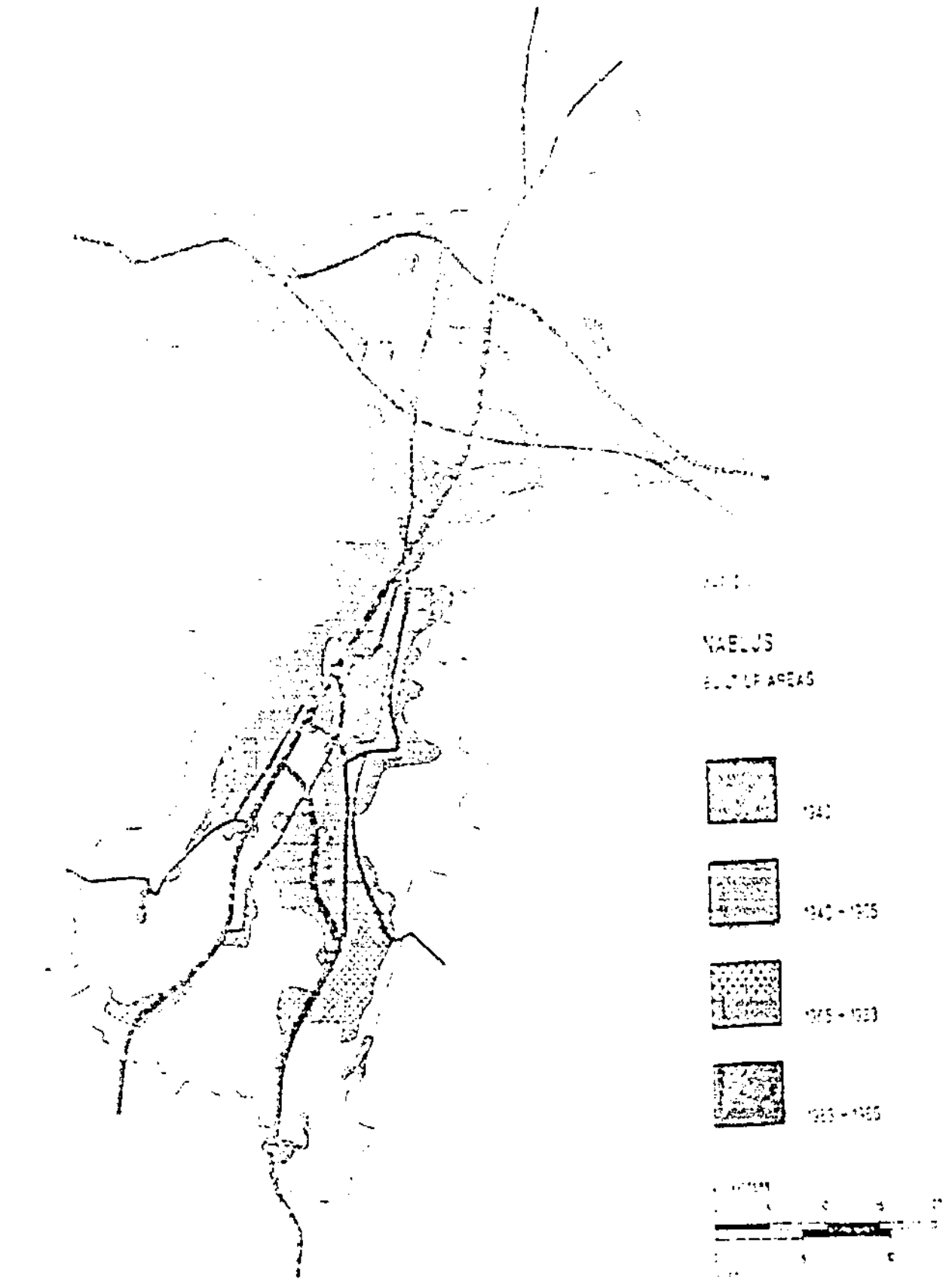
خارطة رقم (٦): امتداد مدينة نابلس عام ١٩٤٨م

المصدر: د. خالد قمحية

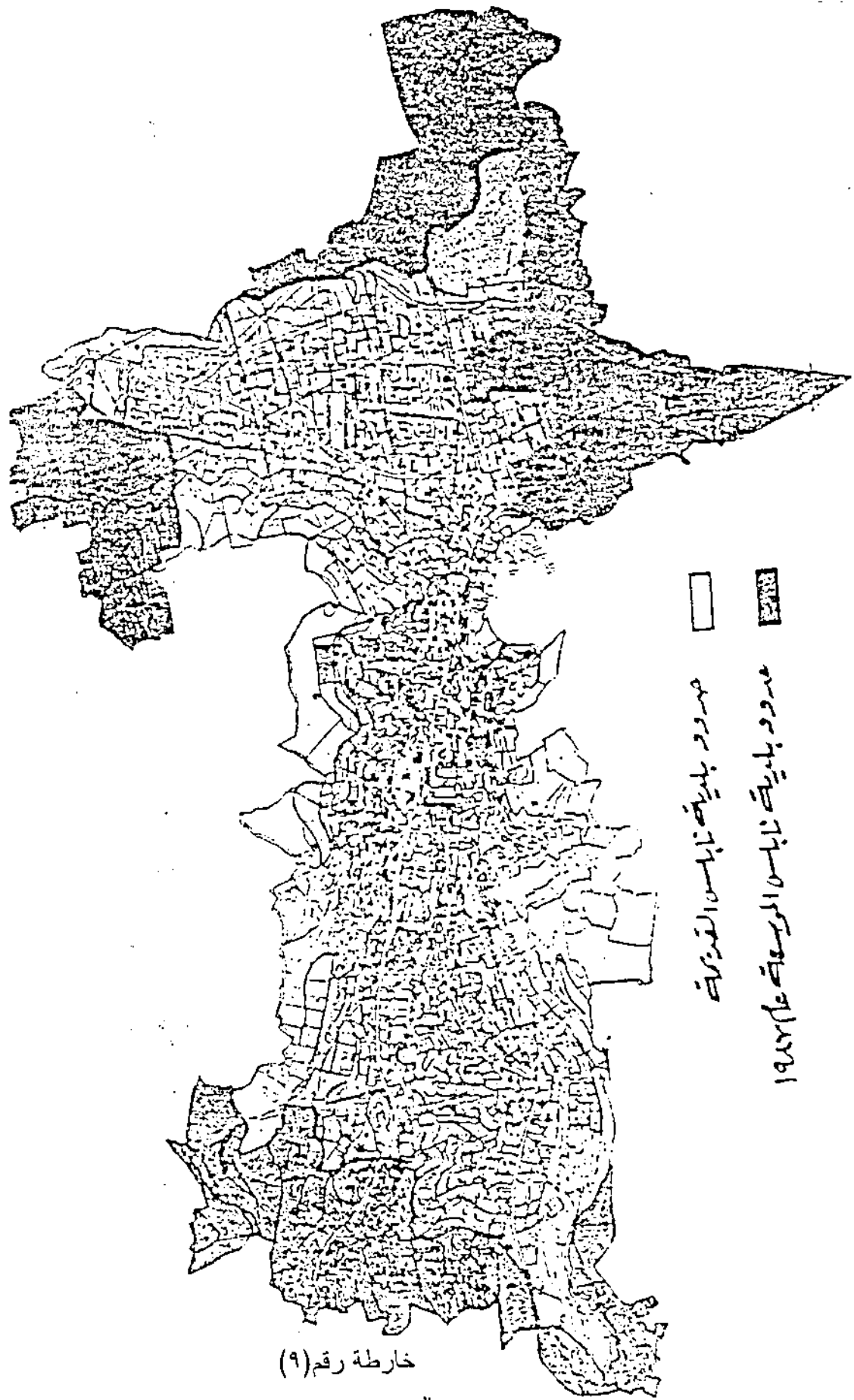


خارطة رقم (٧): امتداد مدينة نابلس بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٣م

المصدر: بلدية نابلس



خارطة رقم (٨): امتداد مدينة نابلس من عام ١٩٤٠-١٩٨٥م
 المصدر: مركز التخطيط الحضري والإقليمي



خارطة رقم (٩)

المصدر : بلدية المدينة



خارطة رقم (١٠): امتداد مدينة نابلس عام ١٩٩٥م
المصدر: شركة أطلس للخرائط



خارطة رقم (١١): امتداد مدينة نابلس حتى عام ١٩٩٩م

المصدر: شركة أطلس للخرائط

تنمو المدن بإعتبارها تجمعات بشرية عضوية وظيفية نتيجة قوى معينة، هي في طبيعتها قوى إقتصادية وإجتماعية وثقافية وإدارية، وتتبع هذه القوى من داخل المدينة وخارجها". (إبراهيم حلمي، ١٩٩٦، ص ٣٨) فقد مرت جميع المدن في العالم بفترات ازدهار وتقيقر من الناحية العمرانية، وكباقي المدن مرت مدينة نابلس بهذه الفترات، إذ تقيقر البناء جراء الحروب والظروف الطبيعية التي تعرضت لها هذه المدينة أثناء حياتها إضافة الى الغزو والحرق والزلازل، وفي كل مره كان يعاد بنائها، إضافة إلى التأثير البشري.

عادة ما يتأثر العمران "بالعوامل الطبيعية والإقتصادية والتاريخية والعسكرية، فالعوامل الطبيعية تفرض مادة البناء فيكون من الأحجار إذا كانت المنطقة غنية بالأحجار، ويكون من الطين المضغوط "الأجر" إن كانت المنطقة تخلو من الأحجار. (النعمان، ١٩٨٤، ص ٦٦)

"وأما العوامل الاقتصادية فتدل على غنى أو فقر صاحب البيت، فالأناقة والضخامة في العمران تدل على غنى صاحبها، لذلك كان العامل الاقتصادي من أهم عوامل تقدم العمران وتقيقره. " (نفس المصدر السابق، ص ٦٦).

ولسو تحدثنا عن العوامل التاريخية والعسكرية نجد أنها تحدد نمط البناء، ففي المدن غير المستتبة الأمن يكون البناء أشبه بالقلاع منه بالمنازل العادية، فقد وجدت هذه الظاهرة في مدينة نابلس إضافة إلى تقسيم المدينة إلى أحياء كل حي له بوابته الخاصة، حيث تكون جدران المنازل بأجمعها السور المحيط بالحي. وقد كان موقع المدينة إلى الشرق من موقعها الحالي أي موقع قرية بلاطه "حالياً، ثم تم الإنتقال والبناء في الموقع الحالي حيث أصيبت المدينة بعدة نكسات سواء أكانت حرق أو هدم إضافة إلى زلزال عام ١٨٣٦م، والذي ساهم في القضاء على الأبنية المتبقية، إذ يعود تاريخ بناء معظم الأبنية الموجودة حالياً إلى ما قبل ٢٠٠ - ٢٥٠ سنة.

فقد تميز البناء قديماً في مدينة نابلس إذ وصلت الخبرة البنائية حد ذو شأن عظيم، مما دعا المدن والقرى المجاورة إلى استدعاء بناء المدينة، لبناء المنازل وغيرها. فقد كانت سابقة لغيرها من المدن في الحضارة البنائية، والعائدة لمواد البناء المتوفرة وخاصة الحجر والمياه المتوفرة بكثرة " أما مواد البناء المستخدمة قديماً فكانت الأساس العميق، الجدار العريض، القباب وأنواع البناء الجيري، السقف الناري والفخاري والحمامات، ومدور المصابين، تكليس الجدران مع النقوش المبتكرة والمآذن المتنوعة والمنابر والمحاريب الدائرية والبرك وخزانات

الماء مع الأبنية المتينة والحصون والتحصينات، وكل نوع من هذه الأنواع حجر وطين مناسب. قد كان لثراء نابلس الأثر الأكبر في إجراء هذه التجارب والتي ساعدت المعماري النابلسي على إظهار قدرته ونبوغه دون أن يتخرج من مدرسة نظرية، فكان تخرجه العملي لا يقل عن التخرج المصحوب بالنظري". (النمر، ١٩٣٨، ص ٢٠٠)

إذ تتأسبت متانة البناء والأساسيات مع الظروف الممكن التعرض لها سواء كانت الطبيعية كالزلازل أو البشرية كالحروب. إضافة إلى التفاوت في مساحة وسعة المباني تبعاً لظروف المادية والاجتماعية. فقد تواضعت بعض المباني، في حين وجد منازل وقصور استخدم فيها فن البناء الإسلامي، وحافظ على الخصوصية فيها، وزينت بالنقوش والزخارف، واتسعت غرفها وعلت. صورة رقم (١)

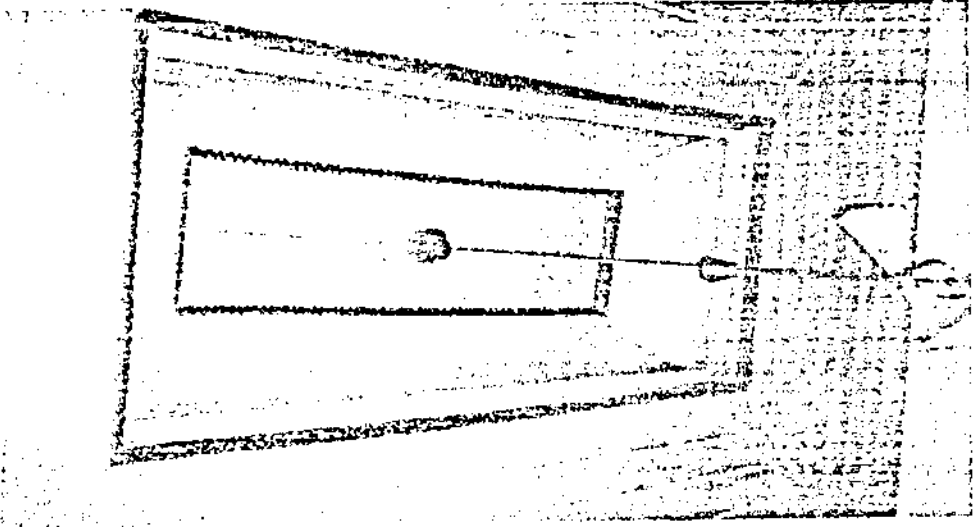
وبعد هذه الفترة حدث تطور في فن تبناء بظهور القرميد، والباطون ذو السطح المستوي والذي سرعان ما انتشر في البناء لتواضع سعره وقلة تكلفته، وقصر المدة اللازمة للبناء وقصر طول الجدران وصغر الغرف. أي قلة سماكة الجدران وضيق الغرف. (النمر، ١٩٧٥، ص ٦٤).

وقد كان لهذا التطور في استخدام مواد البناء الحديثة، بداية لثورة معمارية سرعان ما انتشرت وأعطت المدينة طابعها الخاص. والذي مكن الأهالي من التغير في الشكل المعماري للبنىات، فقد أصبح هناك منازل متواضعة، وأبراج تزيد عن الخمسة أدوار، وقلل. وعل الناظر لهذه المدينة باستطاعته التمييز بين المنازل القديمة التاريخية والمتمثلة في البلدة القديمة أو القل الموزعة في اغلب أنحاء إضافة إلى الأبراج والمنازل المتواضعة. هذا وقد تطورت أساليب وطرق الإنشاء من يدوية إلى آلية بسيطة ثم إلى آلية متطورة تواكب عهد التكنولوجيا والتطور.

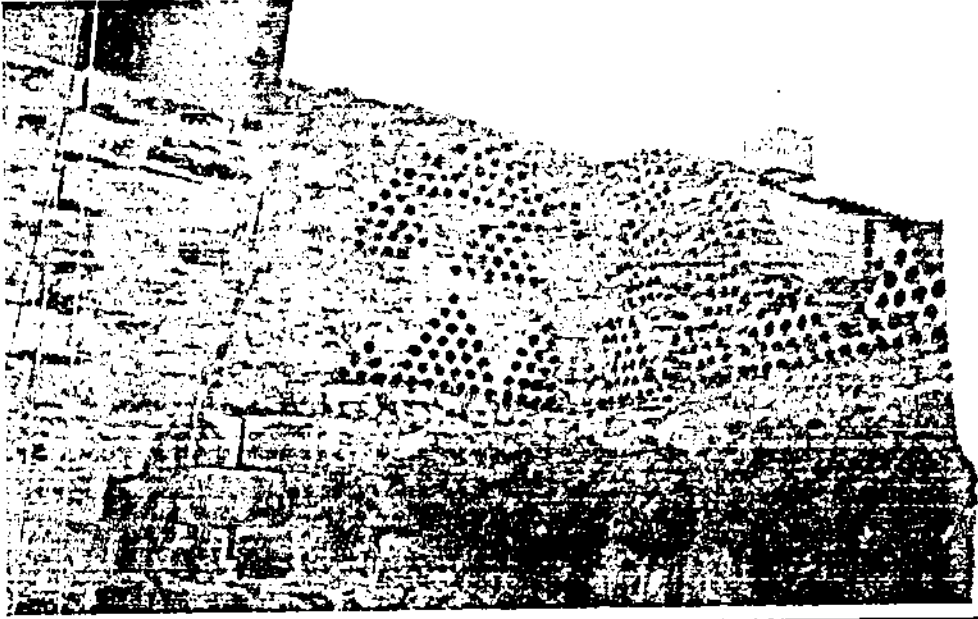
صورة رقم (١)

فنون البناء التي استخدمت في البلدة القديمة

صورة سقف في القريون



تجملوه سقفكم في القريون باستخدام



سقف صممتهما الطائفة الموحدة



٢. ٦- التركيبة العمرانية لمدينة نابلس

وفي هذا البند تم الحديث عن التركيبة العمرانية للمدينة سواء أكانت البلدة القديمة أم عن امتدادها الحديث وأحيائها الحالية.

١- البلدة القديمة

التي تعرف بأزقتها وأسواقها الضيقة والمظلمة، وأبنيتها المتلاصقة والمكتظة وشوارعها الضيقة ذات الأرضية المبلطة بالأحجار والمسقوفة، مستخدمين الحجر والطين كمادة بناء، صورة رقم (٢).

وتقسم البلدة القديمة إلى عدة أحياء مثل (حارة الياسمينه، وحارة القريون، وحارة الحبله، وحبس الدم، وغيرها). وللبلدة القديمة العديد من البوابات حيث تم إستخدامها سابقا بهدف الحفاظ على أمن المدينة، ونذكر منها بوابة البيك وباب الساحة وباب المصلية.

٢- خان التجار وأحياء مدينة نابلس القديمة والحديثة

أ- خان التجار:

يقع هذا الخان وسط مدينة نابلس ويمتد من الشرق إلى الغرب "البلدة القديمة" وقد كان على جانبيه بوابتان بهدف الحفاظ على التجارة في المدينة. (خان) هي كلمة قديمه، مختصره عن كلمة "خانة" التركية وتعني المنزل، وقد اعتبر أصلاً لنزول القوافل التجارية، إذ كان يحتوي على المخازن والمتاجر وأمكنة للدواب المحملة .

ب- أحياء المدينة القديمة:

أ-حي الياسمينه، ب-حي القريون، ج-حي الفقوس، د-حي العقبة، ه-حي الجوزة، و-حي القيسارية، ز-حي الحبله، ح-حي الشيخ مسلم، ط-حبس الدم، ي-حارة الغرب "الشوينزة"، ق- حارة العرصه وتسمى الآن (حارة المسك)، ل-حي القصبه. وكان لهذه المدينة بوابات تغلق ليلاً للحفاظ على الأمن، وتفتح نهاراً وهي "باب المصلية-باب الساحة"، "باب الحدادين".

صورة رقم (٢)

أزقة "شوارع" حارة القريون



ج - الأحياء خارج المدينة القديمة

والمحيطة بالبلدة القديمة من جميع أطرافها، رُسمت شوارعها وبنائاتها على طراز حديث و أكثرها على الجبال شرق نابلس وغربها. (طوقان، ١٩٦٩م، ص ٢٧)

وكان لزلزال عام ١٩٢٧م الأثر الأكبر في تفرق المساكن والسكان، إذ تم الخروج لخارج الأسوار والبناء على سفوح جبلي عيبال وجرزيم مستخدمين في البناء الحجر والأسمنت، إضافة إلى الارتفاع في البناء، وتعدد الطبقات بأسس هندسية سليمة، أي مخططة تتناسب مع حاجة الأهالي، سواء أكانت السكنية أو التجارية أو الترفيهية. كما أن هناك الكثير من المباني أسست لتكون مقاومة للزلازل تحسباً لوقوعها كما سبق وحدث في هذه المدينة.

ثم تم توسيع المدينة وذلك بضم القرى المحيطة، (رفيديا من الغرب، وبلاطه وعسكر من الشرق)، ووضعها ضمن حدود البلدية لتتمكن البلدية من متابعة التطور العمراني، وغير العشوائي، ثم حددت المناطق الصناعية شرق وغرب المدينة لتكون مجتمعه وبعيده عن السكان والمساكن.

الأحياء الحديثة نسبيًا هي:-

- أ- الجبل الشمالي: والذي يقع على جبل عيبال شمال المدينة لذا سمي بهذا الاسم .
- ب- المساكن الشعبية.
- ج- الدوار وغرب الدوار.
- د- الضاحية.
- هـ- رفيديا.
- و- خلة العامود.
- ز- رأس العين.
- ح- المخفية.

وتقسم كل من هذه المناطق إلى العديد من الأحياء والمسمية غالباً بأسماء الشوارع.

٢. ٧- تصنيف المناطق السكنية في المدينة

منطقه أ- وهي المنطقة ذات الأبنية الحديثة الطراز "الغزل" والمساكن المنفردة والمحاطة بالحدائق، وتفصلها الشوارع العريضة والمعبدة، على أن تكون مساحة قطعة الأرض المخصصة للبناء ٧٥٠ متر مربع، بنسبة ٣٩,٩%، وارتفاع طابقين فوق الشارع، أما الارتداد الأمامي فيساوي ٥م، والجانبية ٥م، والارتداد الخلفي ٥م، وبرزوز ١,٢٥ بعد التساهل بالارتداد الامامي، صورة رقم(٣). "نظام الابنية الفلسطينية رقم () مؤقت، لسنة ١٩٩٦م.

منطقه ب- وهي أكثر امتداداً من المنطقة أ، وذات مباني أقل فخامة واتساع من المنطقة أ، على ان تكون مساحة قطعة الارض المخصصة للبناء ٦٠٠ متر مربع، بنسنة ٤٩,٩% أي، أما الارتداد الامامي فيساوي ٤م، والجائبي ٣م، والارتداد الخلفي ٥م، وبرز ٥,٥ متر بعد التساهل بالارتداد الامامي. صورة رقم(٤)

منطقه ج- وتتوسط منطقتي السكن أ وب إذ تزيد مساحتها عن المنطقة أ، وتقل عن المنطقة السكنية ب، وتمتاز بمبانيها المتواضعة، على ان تكون مساحة قطعة الارض المخصصة للبناء ٥٠٠ متر مربع، بنسنة ٥٠%، أما الارتداد الامامي فيساوي ٤م ، والجائبي ٣م ، والارتداد الخلفي ٥م ، وبرز ٥,٥ متر بعد التساهل بالارتداد الامامي. (ملحق رقم ١)

وللبدة القديمة قوانين بنائية خاصة بيا وتتص على ان تكون مساحة قطعة الارض المخصصة للبناء (غير محددة)، بنسنة ٥٠%، أما الارتداد الامامي فيساوي ٥م ، والجائبي ٢م ، والارتداد الخلفي ٣م ، وبارتفاع ٨ متر، وما ورد بالتصنيف غير موجود على ارض الواقع. صورة رقم(٥)

وقد وجدت هذه النظرية سابقا، وسميت نظرية القطاعات (sector theory) والتي تفسر هيكل المناطق السكنية من مختلف المستويات، ووجود كل مستوى سكني في قطاع.

ومن هذه القطاعات

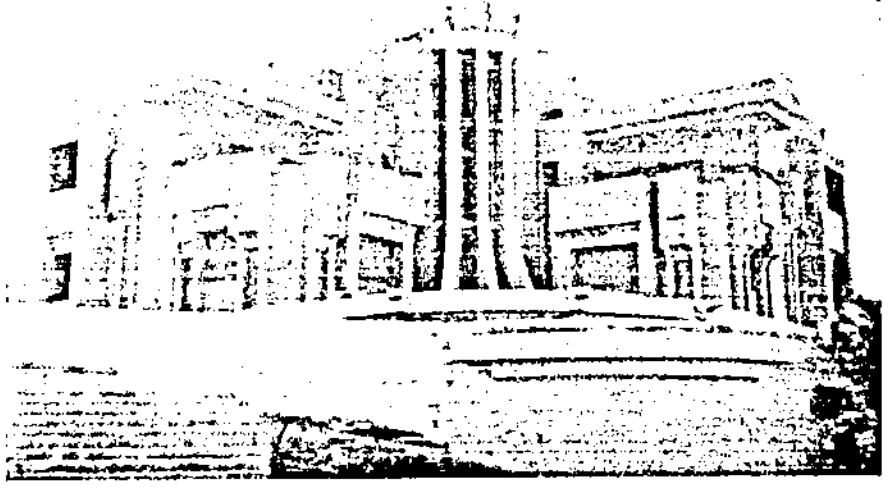
١- منطقة مساكن ذوي الدخل المنخفض Low-Class Residential وتضم العمارات والمنازل السكنية لذوي الدخل المنخفض، إضافة إلى المساكن الشعبية ومساكن الطبقة العاملة والتي غالباً ما تجاور منطقة الصناعات الخفيفة وتجارة الجملة، وتتجسد عادة في المدن القديمة.

٢- منطقة مساكن العمال ذوي الدخل المتوسط Medium-Class Residential والتي يسكنها في العادة العمال وذوي الدخل المتوسط.

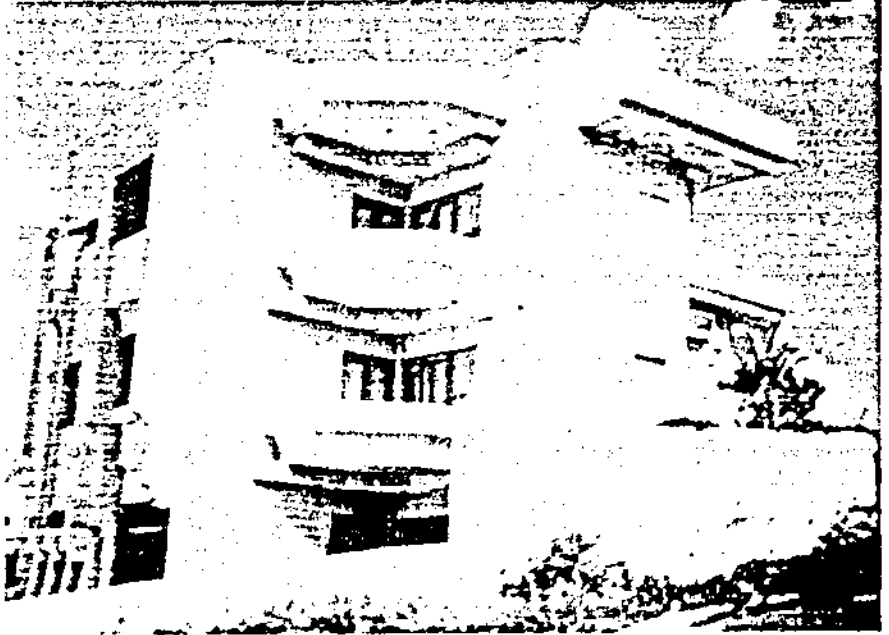
٣-منطقة مساكن ذوي الدخل المرتفع High-Class-Residential إذ تتميز هذه المنطقة بالمساكن الفاخرة، والمتمتعة بطابع خاص، والفلل. (حيدر، ١٩٩٤م).

صورة رقم (٣)

صورة لفيللا المعاول من الخلف



صورة لفيللا المعاول من الجانب الشرقي



صورة لفيللا عرفاتن الأمام



صورة رقم (٤)
منزلين في رأس العين



صورة رقم (٥)
منزلين في حارة القريون



بيت عبد الهادي



بيت نمر النابلسي

٢. ٨- بعض المعالم التاريخية المميزة للمدينة

كشفت عن الكثير من الآثار، التي أضافت قيمة تراثية وحضارية للمدينة، عدا عن كونها دليل تاريخي حي ومعلم سياحي جميل، ومن هذه الآثار:-

أولاً- المساجد التاريخية في البلدة القديمة.

- ١- جامع الخضراء: والذي يقع في حارة الياسمين، داخل البلدة القديمة بالقرب من عين العسل
- ٢- جامع النصر: والذي يقع في وسط البلدة القديمة، وقد سمي بهذا الاسم نتيجة انتصار المسلمين على الإفرنج .
- ٣- جامع الأنبياء: يقع في حارة الحبله، وقد أشارت بعض الكتب إلى ان هذا المكان كان يحوي رفات أجساد أبناء يعقوب عليه السلام. مع أن الأدلة التاريخية لم تثبت هذا لرحيل يعقوب وأولاده إلى مصر و إقامتهم فيها .
- ٤- جامع الصلاحي الكبير: يقع شرقي المدينة، وهو أكبر مساجد المدينة الإسلامية.
- ٥- جامع البيك (جامع العين): ويقع في وسط البلدة القديمة.
- ٦- جامع التينة: ويقع في حارة القريون.
- ٧- جامع الساطون: ويقع في حي الياسمين.
- ٨- جامع الحنبلي: ويقع بجوار سوق الخضار الحالي.
- ٩- جامع المساكين: كان يقع في حارة الحبله بالقرب من جامع الأنبياء.
- ١٠- جامع الخضراء: ويقع بالقرب من البوابة الغربية للبلدة القديمة.

اضافة إلى المساجد التاريخية هناك العديد من المساجد الحديثة خارج البلدة القديمة، من أشهرها جامع الحاج نمر النابلسي وجامع معزوز المصري. (طوقان، ١٩٦٩م، ص٥٥)

ثانياً- بئر النبي يعقوب

وتقع هذه البئر في أطراف المدينة، وسط السهل الذي يفصل جبلي عيبال وجرزيم، ويقال بأنها حفرت على يد النبي يعقوب، وقد تم بناء كنيسة على هذه البئر وهدمت عدة مرات وأعيد بناؤها، والآن قائم إعادة هيكلة الكنيسة وترميمها للحفاظ على الصرح السياحي للمدينة.

ثالثاً- المدرج الروماني

"والموجود في حي رأس العين في جنوب شرق المدينة على السفح الجنوبي لجرزيم ويعود الى عهد الامبراطور سيفاريوس الذي حكم المدينة عام ١٥٠م"، (التنظيم الهيكلي لمدينة

نابلس، ١٩٩٥م، ص ٣٣). والذي يعد من الآثار المميزة للمدينة وهو أكبر المدرجات الرومانية التي تم إكتشافها، سواء في الأردن أو فلسطين وحتى في أفريقيا، إذ يبلغ قطره الخارجي (١١٠م) ومن الداخل (٥٥م). (الفني، ١٩٩٥)

رابعاً- مقام النبي يوسف

والذي يقع بالقرب من بلاطة، إذ هناك روايتان الأولى، تقول بأن هذا هو قبر يوسف بن يعقوب عليه السلام، والثانية انه قبر أحد سكان قرية بلاطة (يوسف دويكات). ولعل المقالة الثانية هي الأدق حيث أن النبي يعقوب هاجر وأولاده إلى مصر وتوفوا فيها.

خامساً- حمامات المدينة القديمة

هناك الكثير من الحمامات العامة داخل المدينة القديمة، وذلك منذ فتره مبكرة من تاريخها إذ تنهال مياهها من الينابيع مباشرة، وقد أقيمت هذه الحمامات بالقرب من الخانات "الفنادق" والمساجد أو بالقرب من العيون وذلك للاقتصاد في تكلفة نقل المياه إليها. ومن هذه الحمامات:-

- ١- حمام السمرة .
- ٢- حمام القاضي.
- ٣- حمام الجديد .
- ٤- حمام التميمي .
- ٥- حمام الريش .
- ٦- حمام البيدرة .
- ٧- حمام الدرجة .
- ٨- حمام الخليل .

وفي الفترة الحالية ستة من هذه الحمامات لم تعد تستعمل حسب وظيفتها الأصلية، بينما تم ترميم إثنان منها (حمام السمرة، حمام الجديد) واعيد استخدامها من جديد حسب وظيفتها الأصلية.

سادساً: تعد المصادر المائية من المعالم الأثرية والتاريخية في المدينة. (البناسع)

"بوركت نابلس بالمصادر المائية منذ القدم وما زال قسم من هذه المصادر قائماً ونشرب من مائه حتى يومنا هذا". (الفني، ١٩٩٩م، ص ٢٠٠)

ومن هذه العيون نذكر :-

١ - عين دفته: العين المركزية في المدينة، والتي تتبع من شرقي نابلس من جبل جرزيم ويقام عليها الآن ما كان يعرف بالسجن المركزي، وحاليا المقاطعة "العمارة" .

٢ - راس العين: تقع في القسم الجنوبي الغربي من المدينة، بالقرب من الشارع الرئيسي لجبل جرزيم وهي جزء هام من تل الحلو .

٣ - عين العسل: "تقع في جنوب بئر يعقوب، وقد تبين أن مصدر المياه لهذه العين ورأس العين هو واحد، إضافة إلى اشتراك نبع آخر يسمى "مرصاصة" عين الطور. (الفتي، ١٩٩٩م، ص ٢٠٢)

٤ - عين القربون: تقع داخل البلدة القديمة، على مقربة من جامع التينة، ومصدر مياهها هو جبل جرزيم.

٥- هناك عدة أعين غير رئيسية، وقد تكون عبارة عن اقنيه وهي "عين الشيخ حسن، قرب جامع البيك- الجامع الكبير، عين الكأس، عين الصخر، عين اسفيا قرب الجامع الكبير، عين الشرس، عين أم السرميت بجانب جامع النصر، عين الكوثر" الكوز" غرب المدينة، عين الساطور بالقرب من جامع الساطور، من حارة الياسمينه شرقا تقع عين السكر، وغربا عين بيت الماء وعين الصبيان، كما ويوجد بئر تمنين، ديفخ، سكائيم، أدلح، وبئر يعقوب. (الفتي، ١٩٩٩، ص ٢٠٣)

وقد قام بزيارتها عام ١٣٢٦م أبو عبد الله الأنصاري، فذكر في كتابه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، أنها ذات مياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن، وهي كأنها قصر في بستان قد خصها تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون. (الأنصاري، ص ٢٠٠)

سابعا: ملعب سباق الخيل، والمدرج الدائري

فقد تم اكتشافهما في وسط المدينة ويعدان من المعالم التاريخية البارزة والمميزة للمدينة ذات الأهمية السياحية والأثرية الواضحة، ويستخدمان الآن في إحياء الكثير من الفعاليات التي تقوم فيها مدينة نابلس إضافة الى كونهما من المناطق التي يرتادها زوار المدينة والسياح. (بلدية نابلس، ١٩٩٥، ص ٣٣)

٢. ٩- المؤسسات والمناطق الترفيهية الموجودة في المدينة

نابلس تحوي وتركز فعاليات دينية وعامة إقليمية بمستوى القضاء والمنطقة عامه، هذا ما يتلاءم مع الوضع القائم وهو أن مدينة نابلس هي عاصمة القضاء والمنطقة دون منازع وإحدى المدن الأولى بمنطقة الضفة الغربية إذ تتميز المدينة بتركيز وظائف وفعاليات عامة ودينية مثل مدارس، جامعات، معاهد مختلفة، مستشفيات، متحف، مكاتب حكومية، مساجد. (بلدية نابلس، ١٩٩٥، ص ١٨).

ومن أهم المؤسسات الموجودة في نابلس:-

- جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس المفتوحة، كلية الروضة الميمنية.
- مستشفى رفديا، الإنجيلي، الإتحاد، الوضي، التخصصي، وغيرها الكثير من المراكز الطبية.
- البلدية بفرعيها القديم والحديث .
- منتزه العائلات.
- بعض مكاتب وزارات السلطة الوطنية.
- عدد من الجمعيات الخاصة غير الحكومية.

٢. ١٠- الأنشطة الاقتصادية لمدينة نابلس

تعني الحياة الاقتصادية: تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة وإستغلال جميع مواردها وثرواتها الإستغلال الأمثل، الذي يضمن الحياة الآمنة والمستقرة اقتصاديا لجميع السكان وبحكم موقع المدينة المتوسط الذي ساعد ويساعد على التبادل التجاري، وكذلك الموارد الطبيعية وخاصة المياه، إضافة إلى خصوبة بعض الأراضي الزراعية وتوفر راس المال والعمالة الإنسانية وقد أدى تكافل هذه العناصر إلى ضمان بيئة اقتصادية مميزة لهذه المدينة، غير غافلين عن الإدارة الاقتصادية المدروسة والمنظمة عن غيرها من المدن الفلسطينية. فقد إقتصرت النشاط الاقتصادي في بداية عهد المدينة على البلدة القديمة، ومع إمتدادها وخروجها خارج حدود البلدة القديمة بدأ النشاط الاقتصادي في سائر المعمورة يتطور تبعاً لهذا الإمتداد والتطور العمراني. خارطة رقم (١٢)

وبما أن الحياة الاقتصادية تقوم على عدة مقومات كالزراعة والصناعة والتجارة، لذا تم البحث عن مدى مشاركة هذه المقومات في اقتصاد المدينة .

أولاً:- الزراعة والثروة الحيوانية

وصف عبد الله عارف تربة نابلس فقال: "هي قليلة الشخانة وغير سميقة وغلب المظير الصخري على منظر التربة الزراعية، ولا تظهر التربة إلا في المناطق المنخفضة والأماكن المنبسطة من الجبال، وتكون تربة لحقية منتزعة من الجبال. (الراميني، ١٩٧٧م، ص ١٢٥). وقد "اعتمدت الزراعة في لواء نابلس بصورة عامة على الأمطار، أي أكثرها كان بعليا، ولذا المحصول الزراعي اختلف من سنة إلى أخرى فإذا كثرت المطر زاد الإنتاج، وإذا قل المطر شح الإنتاج، ولكن مدينة نابلس امتازت عن بقية المناطق التابعة لها بزراعتها المروية، وذلك لكثرة عيونها الجارية". (نفس المصدر السابق، ص ١٢٦).

إلا أن إنتاجها الزراعي أخذ بالتناقص منذ زمن حيث تنحصر الأراضي الزراعية في المناطق ذات السربة اللحية والتي لا تتجاوز مساحتها ١٢٠٨ دونمات من مجموع مساحة المدينة البالغة ٨٧٧٩ دونمات إضافة إلى إنتشار العمران ضمن تلك المناطق نتيجة الزيادة السكانية ونمو حجم المدينة الذي أدى مع الزمن إلى إنكماش المساحة المستغلة زراعياً، بهذا يمكن القول بان مساهمة الزراعة في إقتصاد المدينة لا يكاد يذكر، مع أن المصادر التاريخية للمدينة تدل على تحسن أحوال الزراعة في المدينة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إذ أنشئت الجمعيات الزراعية والغرفة التجارية والزراعية، إلا أن إنتاجها متواضع لا يكفي لسد حاجة السكان، ومن هنا تعتمد المدينة إعتماذ شبه كلي على القرى المحيطة، والإستيراد الخارجي لسد إحتياجاتها من المزروعات كأى مدينة من المدن الفلسطينية الأخرى. وكذلك الحال فيما يتعلق بالثروة الحيوانية حيث تعتمد المدينة إعتماذ شبه كلي على القرى المحيطة والمجاورة لها.

ومن أهم الأسباب التي أثرت على هذا القطاع ما يلي:-

١. إعتماذ الزراعة إعتماذ شبه كلي على مياه الأمطار.
٢. مشكلة تفتت الملكية بسبب نظام الإرث، ووجود الإقطاعية في المدينة.
٣. الإهتمام بالقطاعات الإقتصادية الأخرى، كالتجارة والصناعة مع تجاهل الإهتمام بالقطاع الزراعي.
٤. توجه السكان للتحضر والتمدن والإبتعاد عن مهنة الزراعة ومزاوتها.
٥. أما الأمر الهام الذي أثر على القطاع الزراعي، كان بعد الاحتلال عام ١٩٦٧م، إذ دأبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام المذكور على الإشراف الدقيق على الزراعة في الضفة الغربية واللواء الشمالي ومنطقة الأغوار خاصة، ذلك أن هذا القطاع يساهم في إيجاد

فرص عمل للسكان ويحقق ارتباط الفلسطينيين بأرضه ووطنه والذي يتنافى مع التخطيط الإسرائيلي. وبإمكاننا القول أن هذه السياسة متبعة من قبل الإحتلال على جميع القطاعات الاقتصادية مع تركيز أكبر على الأرض، إذ أن الصراع هو صراع أرض ثم شعب.

ثانياً:- الصناعة

وجدت في مدينة نابلس عدة صناعات خلال القرن الماضي ورد ذكرها في كثير من السجلات كصناعة الصابون، الحلويات، الطحين، طحن الحبوب بواسطة طواحين الماء الصياغة، المنسوجات، دبغ الجلود، والحداة، هذا وقد أصبحت المدينة تشتير بصناعات أخرى كالمفروشات إضافة إلى استيرادها وتصديرها، والأهم قص ونشر الحجر إذ تحظى هذه المدينة بنصيب الأسد بين غيرها من المدن الفلسطينية بالحجر حيث الطبيعة الجبلية الصخرية، وكذلك توفر الكثير من الصناعات الغذائية والمعلبات. فقد بدأت المدينة بالإزدهار الصناعي المتزايد منذ عام ١٩٩٤م، أي منذ قدوم السلطة الوطنية حيث بدأت تقل القيود الجمركية والصناعية، والأهم توفر المناطق الصناعية المستقلة لخدمة هذا الغرض وإمكانية المحافظة على البيئة نظيفة من التلوث الصناعي.

ولعل أهم أسباب الإزدهار الصناعي في هذه المدينة مقارنة بغيرها من مدن الضفة الغربية هو توفر راس المال، وكذلك الخبرة الصناعية المتوارثة والمكتسبة.

ثالثاً:- التجارة

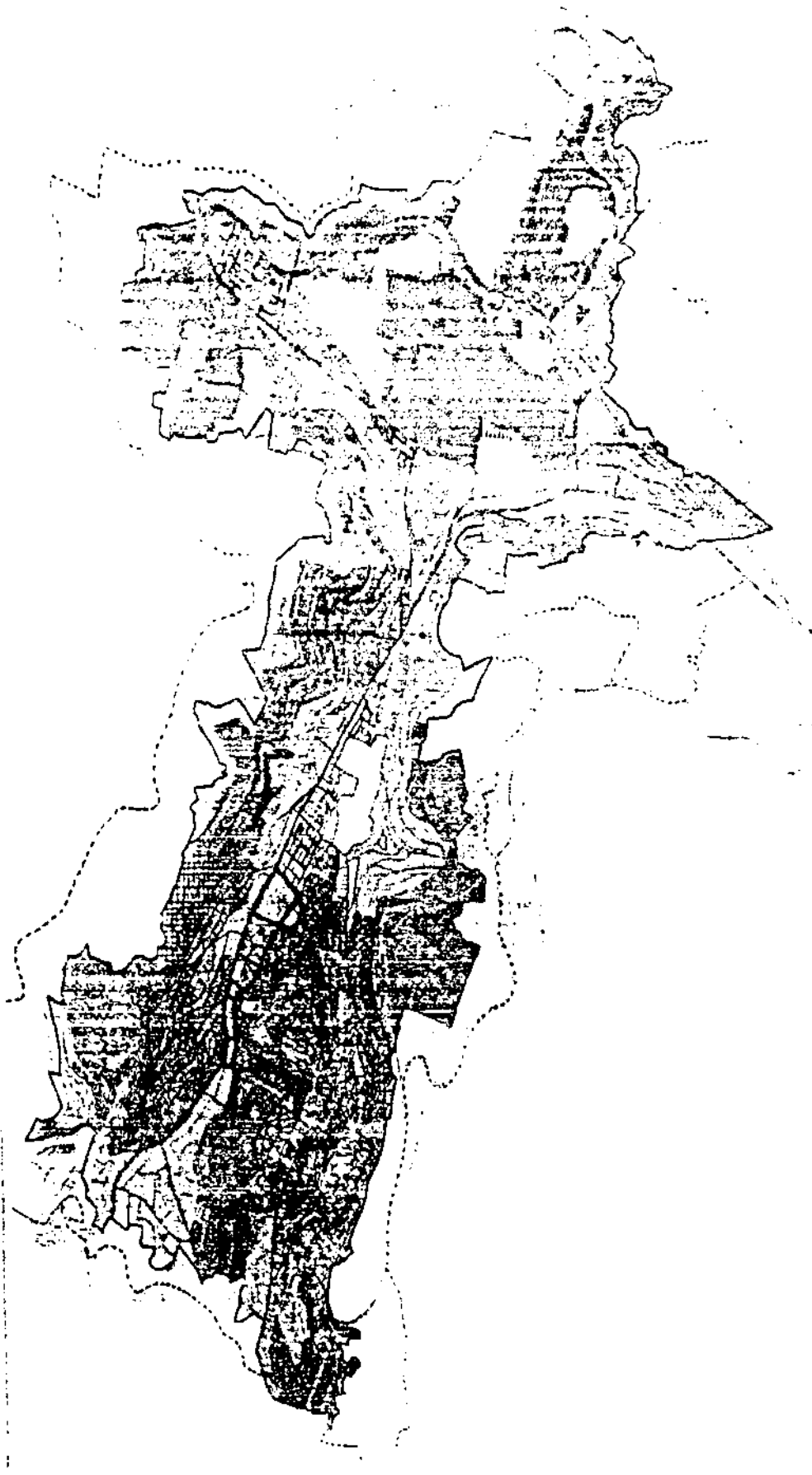
تشتهر مدينة نابلس بنشاطها التجاري، فهي عاصمة فلسطين التجارية "مدينة نابلس هي عاصمة منطقة الشمال ومركز النشاطات الإدارية والتربوية والثقافية والتجارية، ومنطقة تأثير مدينة نابلس تمتد على مناطق شاسعة تحوي عدة مدن أخرى". (خمايسة وخياط، ١٩٨٥م). وساعد على هذا موقعها المتميز بين المدن الفلسطينية وسهولة الوصول منها واليها، ويتمثل هذا النشاط بتبادل الأدوات الكهربائية والمواد الغذائية والملابس، وللمدينة علاقة بتبادل تجاري (تبادلية) مع القرى المحيطة بها إذ تمدها بالمواد المصنعة، وتأخذ بالمقابل معظم حاجياتها من الإنتاج الزراعي والحيواني، إضافة إلى ارتباطها بعلاقة تجارية مع المدن الفلسطينية الأخرى إذ أن المار من الشمال إلى الجنوب أو العكس لا بد وان يمر بمدينة نابلس التي تعد حلقة الوصل بحكم موقعها المتوسط.

MUNICIPALITY OF NABLUS



MASTER PLAN LEGEND

- MUNICIPAL LIMIT
- EXISTING STREETS
- FORESEEN STREETS
- 'A' ZONES
- 'B' ZONES
- 'C' ZONES
- RURAL BUILDINGS
- NATURAL AREAS
- GREEN AREAS
- GRAVEYARD
- INDUSTRIAL AREAS
- PUBLIC SERVICES AREAS
- OLD CITY
- ARCHEOLOGICAL AREA
- RURAL AREAS
- TRADING AREA
- PARKING AREAS



خارطة رقم (١٢): استعمالات الأراضي في مدينة نابلس.

المصدر: مركز التخطيط الحضري والإقليمي

رابعاً: - رأس المال

وهو نوعان:-

الأول: رأس المال العامل في الداخل والخارج وهو متوفر لدى سكان المدينة.
والثاني: رأس المال المكسب في البنوك الداخلية والخارجية، والذي يعود في النهاية على أصحابه بفائدة الإستغلال التجاري البنكي، ولعله من المقومات الاقتصادية الأساسية المتوفرة في هذه المدينة بشكل جيد.

خامساً: - الأيدي العاملة والعقول الإدارية

وتعد من المقومات الاقتصادية المتوفرة في مدينة نابلس، حيث يوجد فيها أيدي عاملة ماهرة ومدربة، قسم يعمل داخل المدينة وضواحيها، والآخر في مناطق أخرى من الضفة الغربية، أما الجزء الأكبر فيعمل داخل إسرائيل ومستوطناتها، والذي يعود على المدينة بالدخل المادي المساعد على ازدهار الحركة التجارية والاقتصادية بشكل عام. هذا وتتمتع المدينة بعقول إدارية خبيرة والعائد إلى عدد المتعلمين الجيد فيها، فهي تجمع بين المتعلمين من اصل نابلسي وأصول فلسطينية أخرى، وخاصة لوجود جامعة النجاح الوطنية فيها الذي حدا بأغلب المدرسين والعاملين إلى السكن داخل المدينة للحد من معاناة السفر.

سادساً: - المؤسسات الخدمية في المدينة

• جامعة النجاح الوطنية:

حيث بدأت الجامعة مسيرتها العلمية عام ١٨٨١م كمدرسة ابتدائية (باسم مدرسة النجاح الوطنية)، ثم تطورت في عام ١٩٤٢م إلى كلية النجاح الوطنية حيث بدأت بمنح درجة الدبلوم في بعض التخصصات التجارية والأكاديمية، ثم تم نقل الكلية إلى موقعها الحالي عام ١٩٦٥م لتبدأ بمنح الدرجة الجامعية المتوسطة، ثم تقرر سنة ١٩٧٧م تحويلها إلى جامعة مبدئة بكليتي العلوم والآداب، بوشر بالتدريس في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية عام ١٩٧٨م وهو نفس العام الذي أصبحت فيه الجامعة عضواً في مجلس إتحاد الجامعات العربية. وفي العام التالي ١٩٧٩م بدأ بالتدريس في كلية الهندسة، أما في سنة ١٩٨١م فقد تم تشييد مبنى الآداب الجديد نتيجة لإزدياد أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعة والذي تبعه كنتيجة طبيعية الحاجة إلى غرف دراسية أخرى، وقد شهدت الجامعة في هذه السنة تطوراً آخر في مسيرتها لتصبح عضواً في إتحاد الجامعات العالمي، وأفتتح مركز الدراسات الريفية وبدئ العمل بتشيد مبنى الإدارة الجديد. وفي عام ١٩٨٢م تم توسيع أبنية

الجامعة وتمثل بالمدرجات ومبنى الخدمات الطلابية ومبنى المكتبة إلا أن الجامعة لم تتمكن من إتمام البناء في هذه الفترة نتيجة للأوامر العسكرية الإسرائيلية التي صدرت سنة ١٩٨٣م بوقف أعمال البناء فيها.

وفي عام ١٩٨٥م تم استحداث عدد من التخصصات وهي العلوم الزراعية، الفنون الجميلة، والتحليل الطبية كما بدأ العمل بمنح درجة الماجستير في تخصصات الكيمياء، والدراسات الإسلامية، والتربية.

وفي عام ١٩٩١م تم تحويل قسم الدراسات الإسلامية إلى كلية الشريعة. وفي عام ١٩٩٢م حول قسم العلوم الزراعية إلى كلية الزراعة، أما العام ١٩٩٣م فتم تحويل قسم الفنون الجميلة إلى كلية الفنون، وفي عامي ١٩٩٤-١٩٩٥م أنشأت كليتي الصيدلة والقانون على التوالي. شهدت الجامعة عام ١٩٩٨م تطوراً نوعياً في مسيرة الجامعة حيث اتخذ مجلس أمناء الجامعة قرار بإنشاء مركز التخطيط الحضري والإقليمي، وفي مجال الدراسات العليا فقد قدمت تخصصات جديدة ليصبح عدد برامج الماجستير ٢٢ برنامجاً، إضافة إلى بناء مبنى الصيدلة والهندسة إلى الخلف من مبنى الآداب والاقتصاد والهندسة والذي ضم الكثير من المختبرات الهادفة إلى التعليم والبحث العلمي. (دليل جامعة النجاح-١٩٩٧م).

• جامعة القدس المفتوحة:

وهي من الجامعات ذات الأثر الواضح في المجال التعليمي والثقافي والذي أثر بشكل إيجابي في زيادة نسبة المتعلمين داخل المدينة وضواحيها. هذا وفي المدينة صرح علمي آخر ألا وهو كلية الروضة والتي تمنح شهادة الدبلوم لطلابها، إضافة إلى كثرة عدد مدارس المدينة.

• البلدية:

هي مؤسسة أهلية تهتم بمصالح المواطنين وتؤمن لهم مختلف الخدمات والمرافق العامة كشق الطرق والشوارع وإنارتها وتنظيفها وتوفير الماء والكهرباء وتنظيم العمران وإنشاء المدارس والحدائق والإسهام بقسط وافر في تطوير المدينة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً لتحقيق أكبر قسط من الرخاء والرفاهية.

نشأة بلدية نابلس وتطورها

شكل أول مجلس بلدي عام ١٨٦٩م برئاسة نقيب أشرف المدينة وقتئذ الشيخ محمد تفاحة، وذلك بموجب مرسوم عثماني حددت فيه صلاحيات البلدية "لاستكمال طيارة المدينة ونظافتها وتعديل أسعارها وأرزاقها وتحسين عمرانيا...". واهتمت المجالس المتعاقبة منذ القرن الماضي بإنشاء العديد من المشاريع المهمة كالمستشفى الوطني، كما أسهمت في شؤون المعارف، وعملت على إعمار المدينة منذ مطلع هذا القرن وشجعت السكان على الانطلاق خارج المدينة القديمة، وعمدت إلى تنظيم المدينة وإنشاء الأبنية وشق الطرق وتمديد المجاري، وإيجاد مصادر جديدة للمياه وتخزينها وتوزيعها.

ومنذ أوائل الخمسينات تفجرت طاقات البلدية حيث شهدت المدينة انطلاقة واسعة في تنفيذ المشروعات، فجرت تحسينات في ينابيع المياه، وتمت دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع الكهرباء بالاشتراك مع إحدى المؤسسات العالمية، كما أنشئ ميدان فسيح وسط المدينة بعد إزالة الأبنية التي كانت تعرقل السير وتحول دون تنظيم مركز المدينة.

بعض إنجازات البلدية منذ بداية عيدها وحتى الآن

تعبئة الشوارع، تجميل المدينة وتشجيرها، إنشاء الأدرج الواصلة بين الأحياء، إقامة مجمعات للسيارات.

- ١- تنظيم المدينة ويشمل:
إنشاء الحدائق والمنتزهات العامة والإشراف عليها، مثل حدائق جمال عبد الناصر، ملعب البلدية، منتزه البلدية وغيره.
- ٢- الصحة العامة وتشمل:
أ- مراقبة النظافة العامة في المساكن والمحلات.
ب- مكافحة الحشرات والقوارض.
- ٣- إنشاء المقابر والحفاظ على حرمتها ونقل الموتى.
- ٤- إدارة مشروع الكهرباء ومشروع المياه مما جنب المدينة أزمات المياه والكهرباء.
- ٥- إقامة شبكات الصرف الصحي والمجاري العامة.
- ٦- ترميم البلدة القديمة مع الحفاظ على الطراز القديم كتبليط البلدة القديمة، والحفاظ على المعالم الأثرية الموجودة فيها وبغيرها كالمدرج الروماني في رأس العين. وذلك لتكون كما اعتبرت عاصمة فلسطين الاقتصادية والثقافية، ومن هنا ننقل الى قطاع آخر وهو قطاع السياحة.

سابعاً: - قطاع السياحة

تمتاز مدينة نابلس بوجود الكثير من المناطق الأثرية مختلفة القوميات بين إسلامية ومسيحية وسامرية، وأخرى قديمة تركية ورومانية، إضافة إلى توفر الفنادق لإستقبال السياح في هذه الفترة، هذا وليس بغريب إذ كان في المدينة ما يقارب ٦٤ بنسبون لهذا الغرض في القدم ولا زال منها اربعة بنسبونات قائمة حتى الان. وبعدهذا التنوع في الجوانب السياحية ذا تأثيراً إيجابياً في زيادة الدخل القومي للمدينة لكنه دخل متذبذب، والسبب المباشر هو القيود الإسرائيلية الشديدة الهادفة، إضافة إلى الرغبة الإسرائيلية في امتلاك الأرض وما عليها، وخاصة المناطق الأثرية، وقد كانت الطبيعة الجوية المعتدلة من أهم المحفزات المشجعة على زيارة المدينة كما وان موقعها المتوسط شجع على زيارتها ففي الماضي كثير ممن كان يأتي لزيارة القدس كان يمر ببيتها ويقضي بعض الوقت مستمتعاً بما فيها من مناطق ومناظر. ونهاية بالإمكان القول أن عائد هذا القطاع لا يذكر بسبب الظروف المحيطة بالمدينة وبفلسطين عامة.

جميع هذه القطاعات الخدمية تعود بالنفع الاقتصادي على مدينة نابلس، وبالتالي تؤدي إلى زيادة دخلها القومي والذي اعتبر ويعتبر أساس التطور الحضري لأي مدينة أينما كانت. (منشورات بلدية نابلس-١٩٩٥م).

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها

- ١ .٣ منهجية الدراسة
- ٢ .٣ معايير المقارنة
- ٣ .٣ مجتمع الدراسة وعينة الدراسة
- ٤ .٣ لمحة عامة عن الأحياء التي قامت عليها الدراسة
- ٥ .٣ المظهر الخارجي العام للأحياء
- ٦ .٣ التقسيم الداخلي للمبنى في مناطق الدراسة
- ٧ .٣ التركيب الداخلي لمدينة نابلس عامة ومناطق الدراسة خاصة
- ٨ .٣ أداة الدراسة
- ٩ .٣ إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصف لمنهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وطرق تحليل البيانات وفيما يلي بيان بذلك.

٣.١- منهجية الدراسة

تم اعتماد أسلوب البحث العلمي القائم على منهجية وصفية ميدانية مسحية لمناسبتها لمثل هذا النوع من الدراسة، حيث تعتمد اعتماداً شبه كلي على العمل الميداني المترتب على:- توزيع الاستبيانات على سكان الأحياء المختارة مجال الدراسة، والسماع من بعض سكان هذه الأحياء عن طريق المقابلة الشخصية وتعزيز هذه الآراء بالصور الفوتوغرافية وبعض المخططات التي أمكن الحصول عليها. ثم تم اتخاذ عدة معايير لإجراء المقارنة وهي.

٣.٢- معايير المقارنة

وقد تم اتخاذ عدة معايير لإتمام عملية المقارنة بين الأحياء الدراسية ومنها:-

أولاً- معايير اقتصادية

- ١- متوسط نصيب الفرد في العائلة إلى الدخل الكلي أقل من ٣٠ دينار شهري وكذلك مصروفه (يعتبر تحت خط الفقر)
- ٢- متوسط نصيب الفرد في العائلة من الدخل الكلي يتراوح بين ٣٠-٦٠ دينار شهريا وكذلك مصروفه (يعتبر متوسط الحال)
- ٣- أما إذا كان متوسط نصيب الفرد في العائلة من الدخل الكلي يزيد عن ٦٠ دينار شهريا يعتبر رفيع المستوى ماديا.

ثانياً- معايير تعليمية- اجتماعية

التعليم حسب عدد السنوات التي أتمها رب الأسرة بنجاح وتقسّم كالآتي:-

- ١- أمي: لا يقرأ ولا يكتب
- ٢- من ١-١٠ يعتبر رب الأسرة ابتدائي (أساسي) التعليم، بمعنى أنه متدني التحصيل علمياً. (أساسي)

- ٣- من ١٠-١٢ سنة دراسية أتمت بنجاح يعد رب الأسرة متوسط التعليم و ذا مستوى اجتماعي متوسط. (ثانوي)
- ٤- ثم تأتي المرحلة الجامعية والتي يعد رب الأسرة المنتمي لها رفيع التعليم و ذا مستوى اجتماعي رفيع. (جامعي)
- ٥- هناك فئة من السكان ذوي خبرات تدريبية أو عملية يمكن احتسابهم ضمن أي الطبقات الاجتماعية المختلفة.

ثالثاً- معايير إنشائية

يتم تصنيف المساكن وضمها لحي ما بناءً على ما يلي:-

- ١- عدد الغرف اثنان فأقل والذي يعني الاكتظاظ داخل المنزل وعدم الحصول على الخصوصية المرغوبة فهو مسكن ينتمي إلى (حي فقير).
- ٢- عدد الغرف من ٢-٤؛ مع وجود ملحقات متوسطة الحال، ونعني بهذا وجود أكثر من غرفة نوم إضافة إلى غرفة ضيوف منفصلة أو متلاصقة مع الركن الخاص بالسفرة فهو مسكن ينتمي إلى (حي متوسط).
- ٣- ما زاد عن أربع غرف مع وجود أكثر من حمام، فرنجة أو أكثر، إضافة إلى بعض الملحقات كالكراج، والذي يوضح إمكانية حصول أي فرد من أفراد الأسرة على الخصوصية التي يرغب بها داخل بيته، وعدم الاكتظاظ، بهذا يمكن اعتبار هذا المسكن منتمياً إلى (حي راقى).

رابعاً- إضافة إلى المعايير السابقة تم الحكم على هوية المنزل من مظهره الخارجي ومادة البناء، فمثلاً:-

- الأبرع واجهات حجر، وذو مظهر منظم (الاستعانة بمهندس معماري)، مسكن منفصل، تمكن الناظر من معرفة هوية هذا البناء وضمه إلى أحد الأحياء الراقية أو المميزة .
- بعض واجهات المنزل حجر، أو إسمنتي البناء، شقة في عمارة، يعتبر من أبنية أحد الأحياء المتوسطة إنشائياً .
- مادة البناء طوب، أو حجر + طين، جزء من منزل كبير أو منفصل، إضافة إلى طول عمر المسكن يمكن الحكم عليه بأنه أحد أبنية الأحياء المتدنية إنشائياً ومادياً (أو أحد أبنية البلدة القديمة التاريخية).

- الديكورات والموبيليا داخل المسكن. إذ تحكم طبيعة ترتيب الأثاث، إضافة إلى نوعها والمادة التي استخدمت في صناعتها على البوية التي يمكن أن تضم صاحب المنزل لأي من التجمعات السكنية.

٣.٣ - مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من بعض الأحياء في مدينة نابلس التي توضح ظاهرة الدراسة والمكون من ثلاثة أحياء سكنية. خارطة رقم (١٣)

وبعد توفر قائمة بأسماء الأحياء السكنية لمدينة نابلس، تم استخدام العينة العشوائية بشكل موضوعي لاختيار الأحياء موضوع الدراسة، في اختيار السكان والمسكن داخل كل حي سكني ضمن حدود موضوع الدراسة، حيث استعنت بتقسيمات دائرة الإحصاء المركزية لهذه الأحياء كأحواض سكنية إحصائية، وإعطاء كل حي رقم معين. إذ أن الهدف هو المقارنة بين الأحياء المتناقضة من حيث الناحية العمرانية والحصول على نتائج دقيقة تظهر اثر التفاوت الاجتماعي والاقتصادي على بعض أحياء المدينة، وبناءً عليه تم اختيار ثلاثة أحياء من أحياء المدينة القريبة من بعضها ولا يكاد يفصلها شارع واحد ومع هذا متفاوتة معمارياً وإنشائياً بناءً على التفاوت الاقتصادي والاجتماعي، خارطة رقم (١٤). وهذه الأحياء هي:-

أولاً: جزء من منطقة ريفديا والدارج اسمها، بشارع الجامعة- شارع عمر بن الخطاب، وجزء من شارع ١٥ و ١٦ كحي مرتفع الدخل، ذي مستوى اجتماعي رفيع، حيث أن المباني ذات فخامة وتخطيط على أسس عمرانية حديثة (حي راقي). خارطة رقم (١٥)

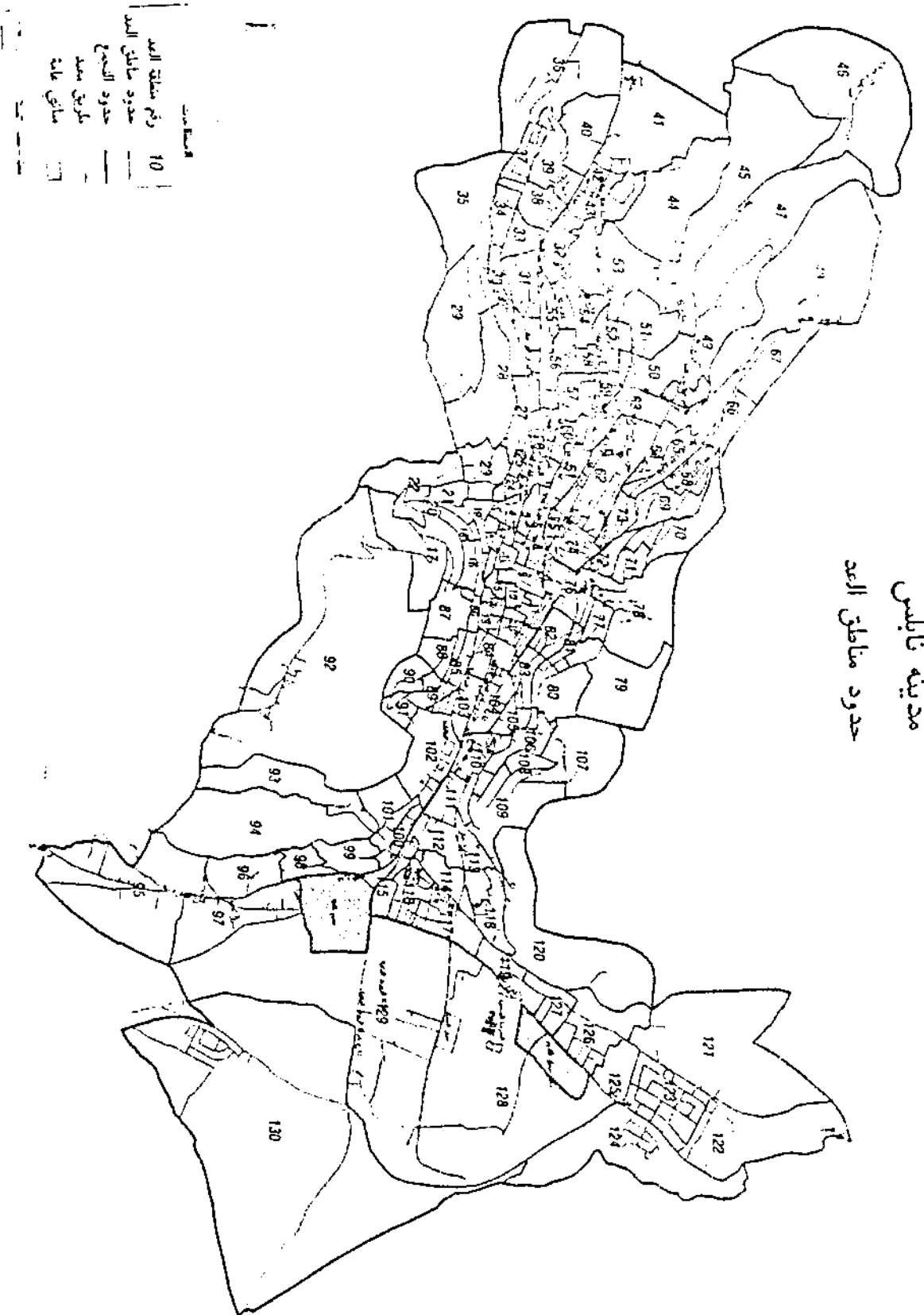
ثانياً: شارعان من شوارع منطقة رأس العين وهما شارع أبو عبيده بن الجراح، وشارع المأمون على اعتبار هذه المنطقة حي متوسط على كافة المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، والعمرانية. خارطة رقم (١٦)

ثالثاً: حارة من حارات البلدة القديمة، والتي يطلق عليها اسم حارة القريون كحي متدن الدخل فقير. وذي وضع اجتماعي واقتصادي سيئ، إضافة إلى وضع المباني العمراني السيئ وقدمها واكتظاظ ملفت للنظر بالسكان والمساكن. خارطة رقم (١٧)

ملاحظة:- (اتخذت هذه المعايير من خلال الإطلاع على معلومات دائرة الإحصاء المركزية، والسماع من بعض دكاترة قسم العمارة في جامعة النجاح كالدكتور زياد سنان والدكتور جهاد عوض والدكتور على عبد الحميد).



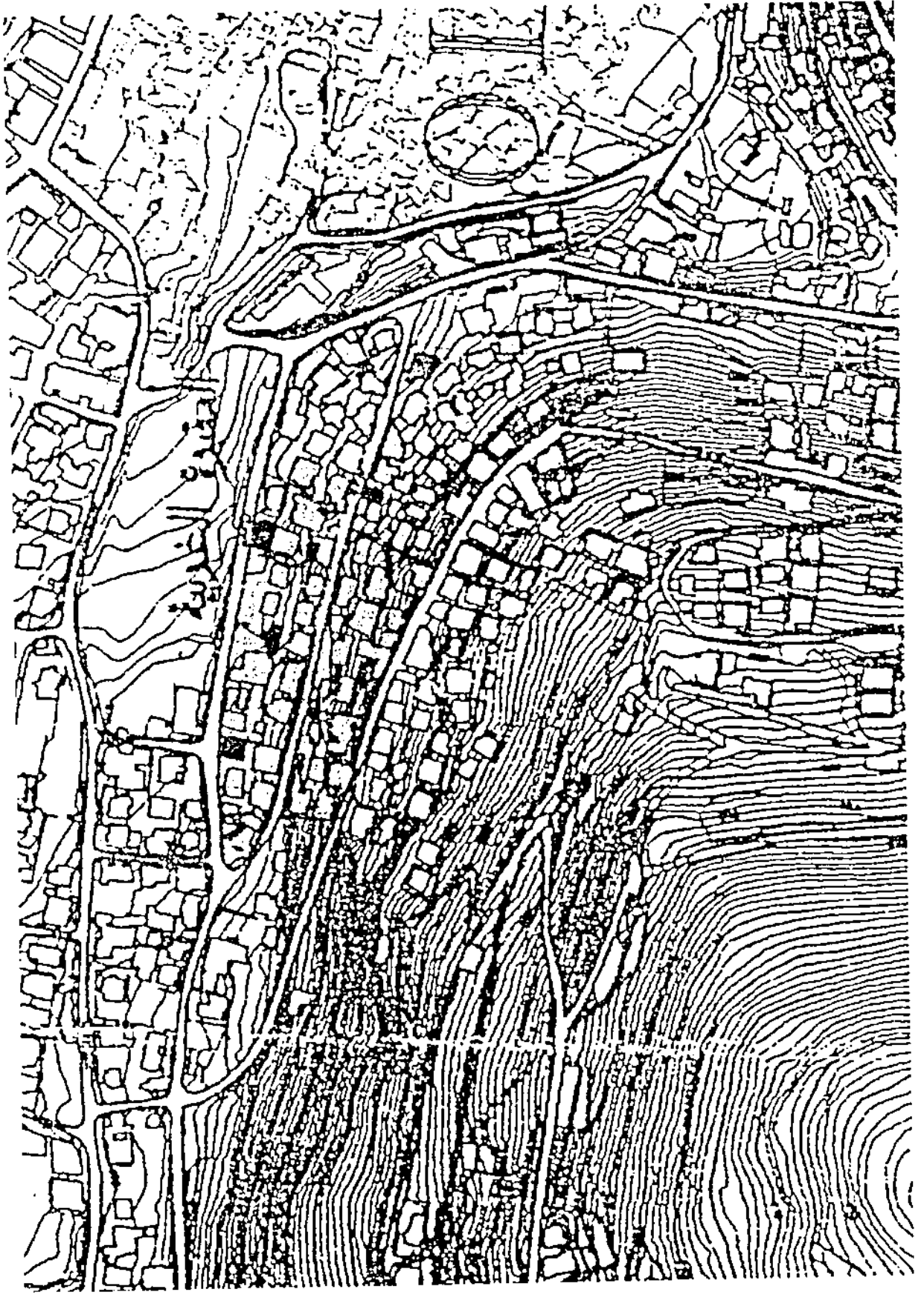
خارطة رقم (١٣): موقع أحياء الدراسة الثلاثة في الخارطة الجوية للمدينة
المصدر: بلدية نابلس



خارطة رقم (١٤): أحياء الدراسة حسب تقسيمات دائرة الإحصاء المركزية للمدينة كمناطق عددا
 المصدر: دائرة الإحصاء المركزية

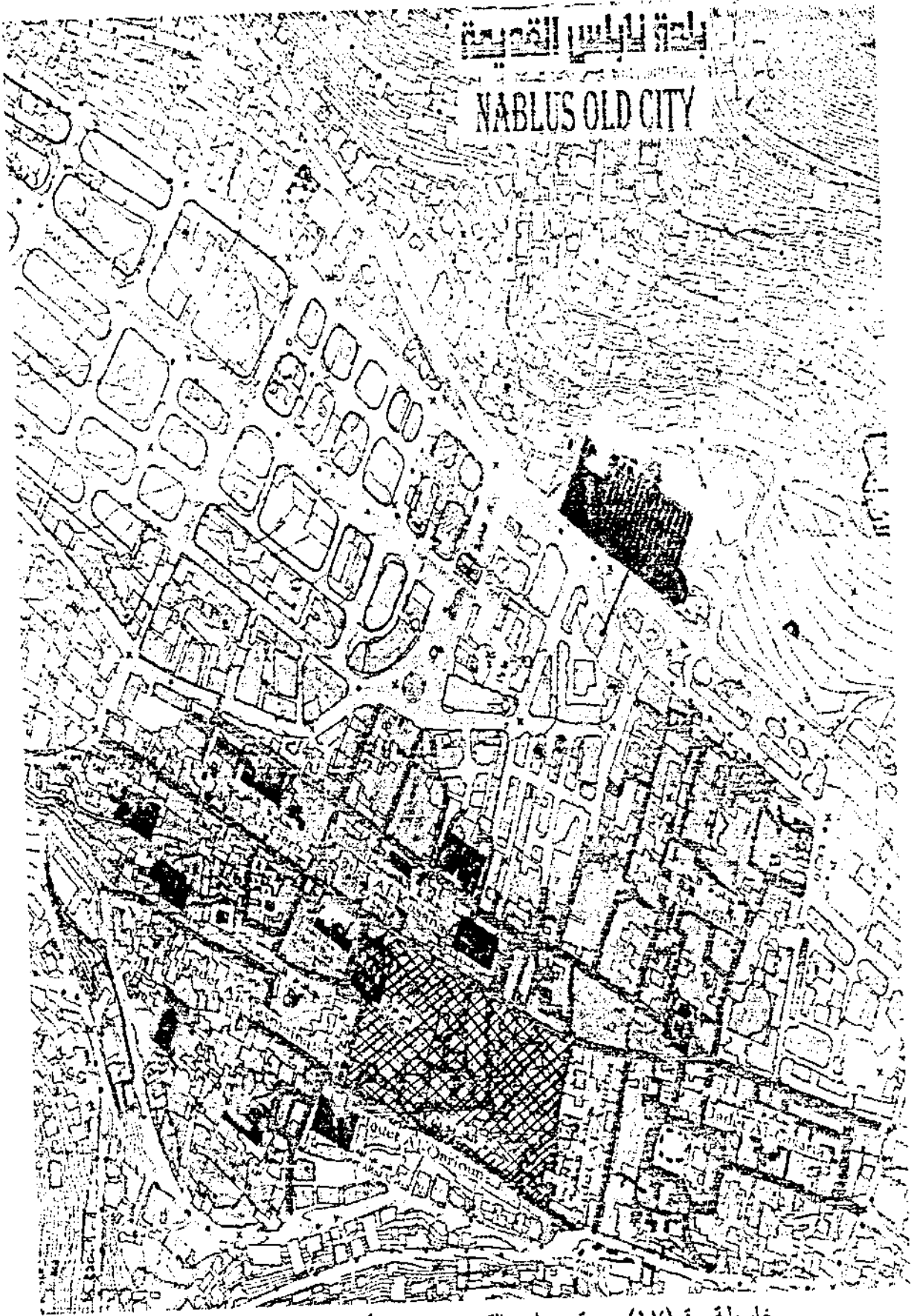


خارطة رقم (١٥): موقع منطقة ريفديا الدراسي
المصدر: بلدية نابلس



خارطة رقم (١٦): موقع منطقة رأس العين الدراسي

المصدر: بلدية نابلس



خارطة رقم (١٧): موقع حارة القريون إحدى أحياء الدراسة
المصدر: مكتب السياحة - نابلس

وتم اتخاذ عينة من هذه الأحياء بنسبة تبلغ (٢٠%) من مجموع الأسر لكل حي تم اشتماله في عينة الدراسة من مدينة نابلس. إذ بلغ مجموع الاستبيانات ١٤٣ استبيان.

الجدول (أ)

جدول يبين حجم عينة الدراسة حسب عدد الأسر المدرجة لهذه الأحياء في مدينة نابلس بناءً على معلومات دائرة الإحصاء المركزية.

اسم الحي	عدد سكان الحي	عدد المساكن الموجودة فيه	٢٠% من عدد الأسر
شارع عمر بن الخطاب- جزء من شارع ٦ اوجزاء من شارع ١٥ - رفيديا	١٥٢٨	٢٨٥	٥٧
شارع أبو عبيدة- شارع المأمون- راس العين	١٥٥٣	٢٨٠	٥٦
حارة القريون- البلدة القديمة	٨٠٦	١٤٦	٣٠
المجموع	٣٨٨٧	٧١١	١٤٣

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية، تعداد ١٩٩٧م.

٣. ٤- لمحة عامة عن الأحياء التي قامت عليها الدراسة

وفي هذا البند سيتم الحديث بشكل عام عن كل حي من أحياء الدراسة الثلاثة:-

١- حارة القريون (حارة التوتة)

عندما اصدر الإمبراطور الروماني (فاسبيستيان) قراره ببناء مدينة سماها نيابولوس عام ٧٢م، كلف ابنه ليبيتيانوس بالإشراف على بناء هذه المدينة حيث تم اختيار نزلات جبل جرزيم ليتم بناء ثلاثة أحياء. الحي الأول القيساريه، الثاني حي الياسمينه، أما الحي الثالث فهو حي القريون وسمي بهذا الاسم نظرا لوجود عين ماء في نفس المنطقة والتي أطلق عليها الرومان القريون (أي الماء المتعرج)، كما وسماها العرب حي التوتة، وما زالت تعرف هذه الحارة بالاسمين السابقين. وقد كان فيها ساحة واسعة في العصر الروماني اضافة إلى ملعب للخيل بالقرب من بستان طوقان، إذ دلت الحفريات على بقاء بقايا هذا الملعب، كما يوجد في هذه الحارة المدرج الروماني.

وقد كانت من الأحياء الهامة في مدينة نابلس والمخصصة للموظفين المرموقين والنبلاء، وعندما طور الإمبراطور (هدريان) مدينة نابلس عام ١٣٧م كانت هذه الحارة المنطقة الهامة التي ارتبطت مباشرة بمركز المدينة الديني والتاريخي "باب الساحة".

كذلك بنى المماليك أجمل حي في المدينة في منطقة القريون ولا زالت بعض الأبنية المملوكية موجودة و ذات النقوش التي ما زالت ظاهرة على عتبات الأبواب وداخل الأبنية السني ما زالت قائمة، ويقود هذا الواقع إلى أن حارة القريون حافظت على بقائها وعمرانيتها وخصائصها التي يمكن أن نجيزها بحي طولي يربط حي القيساريه والسمره .

أما في العصر العثماني كان هذا الحي هو الأول الذي بنيت فيه قصور العائلات مثل قصر(طوقان،عبد اليادي، القاسم) كثير من الأبنية في هذا الحي دمرت جراء زلزال ١٩٢٧م وما سبقه من الهزات .

يتضح لنا مما سبق احتواء هذا الحي على كثير من الأنماط المعمارية ذات التخطيط الروماني، البيزنطي، الإسلامي. وفي النية النمط الإسلامي هو الغالب، كما تختلف عن أحياء البلدة القديمة الأخرى في نوع وكم الخدمات الواصلة له، أما في الوقت الحالي فما زال كثير من الأبنية القديمة قائمة ومتصفة بصفات البناء القديم ذي الطابع العمراني المتعدد، فما زالت تحتفظ بالأقواس والزخارف، إضافة إلى استخدام القرميد والكيزان بهدف التزيين خاصة أن هناك اهتمام من قبل بلدية المدينة بالحفاظ على المباني القديمة وترميمها، وهذا لا يعني عدم العشوائية من قبل بعض السكان، إذ يقوم البعض بإضافة مرفقات للبناء على الأسطح والذي يؤثر تأثيراً سلبياً على شكل البناء، ونظافته، إضافة إلى عدم قدرة هذه المباني على التحمل. (الفني، ١٩٩٩، والسماع منه)

٢- رأس العين (المحاجر)

الموقع الطبوغرافي لنبع رأس العين يعطي مدلولاً جغرافياً مثيراً للاهتمام، إذ بدأ هذا الاهتمام محيراً للعلماء الذين درسوا أنماط المدينة العمرانية والأثرية، فمنهم من قال أن نبع رأس العين داخل حدود المدينة، والبعض قال بأنها خارج حدودها.

ولكن فانجورن(Vangom) الذي أجرى حفريات في الموقع عام ١٩١٩م قدم أدله على أن نبع رأس العين كان داخل حدود المدينة في العصر الروماني، إذ سماها الرومان مصنع الماء لغزارة المياه فيها. ولوجود هذا النبع تعود التسمية المطلقة على تلك المنطقة، وقد كانت هذه المنطقة في نهاية العصر الروماني من المناطق التي يرتادها المستجمون بهدف الراحة وكانت تعد الكتف الغربي للمدينة في كثير من الفترات التي مرت بها المدينة.

تمتد هذه المنطقة من مقبرة السمرة(تل الحلو) ولم يظهر التطور العمراني والتوسع في هذه المنطقة إلا بعد زلزال ١٩٢٧م والذي كان من الحوافز الأساسية التي حدث بالكثير من السكان إلى الخروج خارج البلدة القديمة والبناء، ومن هنا نرى أن الأبنية المقامة فيها هي

بقايا رومانية، يونانية، إسلامية متقدمة، أما في العقدين الماضيين فقد تم التوسع في المنطقة وزيادة الأبنية بشكل يختلف عن معماريته السابقة، إذ نشاهد الآن ظاهرة البناء لعدة طوابق، كما وتغيرت مادة البناء نفسها، إضافة إلى التغيير بمظهر كثير من الأبنية القديمة كإزالة القباب والتعويض عنها بأسطح مستوية، واستخدام الأسطح كأحد مرفقات البناء، هذا واصبح باستطاعة الناظر التمييز بين المباني القديمة والحديثة، فقد تم التوسع بالرفعة العمرانية تبعا للزيادة الطبيعية للسكان، كما وان كثير من أصحاب المنازل القديمة في هذه المنطقة أضفوا طابق للمسكن بهدف التوسع، فأصبحت البيوت العمرانية مختلطة قديمة وحديثة. (الفني، ١٩٩٩ والسماح منه)

٣- رفيديا

قبل بداية الامتداد العمراني لهذه المنطقة كانت ارض زراعية وتشتهر بزراعة الكرمة وخاصة من قبل اليونان، وسابقا جزء من انمخفية كان يعد من أراضي رفيديا إذ دلت على ذلك الحفريات التي تمت في الستينات والتي أظهرت وجود بقايا لمعاصر العنب فيها. أما بداية الامتداد العمراني فكان خروج السمرة من البلدة القديمة إلى هذه المنطقة، والبناء في شارع عمر بن الخطاب(شارع الجامعة)، أما بعد عام ١٩٣٤م واثر زلزال عام ١٩٢٧م توجه البناء إلى هذه المنطقة بشكل أوسع، واستمر التطور العمراني(الإنشائي) كنتيجة طبيعية للزيادة السكانية في المدينة وما زال الزحف العمراني باتجاه الغرب قائما حتى هذا العام(٢٠٠١م).

ففي الخمسينات بدأت ظاهرة بناء الفلل، ولازدياد حركة البناء هذه قامت بلدية المدينة بضم هذه المنطقة وإدخالها في مخططها الهيكلي، وكان لوجود جامعة النجاح الأثر الأكبر في الازدهار العمراني الموجود حاليا، إذ أصبحت منطقة لسكن الطلاب والمدرسين والعاملين في الجامعة، إذ يمكن القول أن تطور الجامعة تبعه تطور لهذه المنطقة من الناحية العمرانية وإعطاء حي رفيديا الرفعة العمرانية والناجئة عن الرفعة الاقتصادية والاجتماعية، وتتميز مباني هذه المنطقة باتساع مساحة الأرض المقام عليها البناء والذي يعني تمتع الكثير من المنازل بأرض فضاء حولها (الحدائق المنزلية)، واتساع غرفها، وزيادة عددها. إضافة إلى اتساع الشوارع الرئيسية وكذلك الفرعية الواصلة بين البيوت، إضافة إلى وصول جميع الخدمات للمساكن سواء كانت المياه، الكهرباء، المواصلات المنتظمة، الحاويات، الهاتف وغيرها من الخدمات اللازمة.

٣. ٥- المظهر الخارجي العام للأحياء

حارة القريون: هي جزء من المدينة القديمة التقليدية بطابعها، الإسلامية و الأثرية بمبانيها، امتازت بمبانيها المتوسطة الواجهات لتكون معا سور يحيط و يحمي هذه المنطقة السكنية من الخارج، و مكونا ساحة متسعة بين مبانيه سميت بالسابق ساحة "التوتة"، أما في الوقت الحالي فتسمى ساحة اليونسكو، و التي استخدمت في الوقت الماضي لعقد المناسبات الخاصة بالمنطقة و لتجمع الأهالي فيها، أما اليوم فهي منطقة للعب لأطفال الحي و مكان توضع فيه السيارات الموجودة و الزائرة، هذا و تمتاز شوارع المنطقة بضيقها، إذ لا يمكن لوسائل النقل بالتنقل داخل الحي إلا ما ندر.

كما و نرى تشابه يكاد يكون كلي في المظهر الخارجي لواجهات المباني و مادتهما و حجم السنوافذ إلا أن الاختلاف سابقا كان في التصميم و في الأثاث الداخلي للمنزل، و الذي ينم عن حالة الأسرة المادية و الاجتماعية، أما في الوقت الحالي فالفرق حتى من الداخل قليل جدا من منزل لآخر، كون هذه المنطقة أصبحت و كأنها مخصصة لفئة معينة من الأسر و هذا بعد عملية التجزئة التي أحدثت على البيوت و سكنها من قبل أكثر من أسرة.

منطقة رأس العين: تتوسط منطقتي الدراسة القديمة والحديثة والمتمثلة في حارة القريون ثم في منطقة رفيديا إذ تتميز مبانيها بالعشوائية إلى جانب التنظيم وذات مساكن ضيقة بغرفها ومساحتها من جهة ومن جهة أخرى نرى النقيض المتسع، والذي ينم عن الانتقال من الطراز البنائي القديم إلى المتوسط ثم حديث العهد، و ادخل على بعض المباني تغييرات وتعديلات مختلفة على بعض المساكن كما في حارة القريون، أما مادة البناء السائدة فهي الإسمنت أو الطوب إلى جانب الحجر، هذا وشوارع هذه المنطقة متوسطة العرض وذات حالة متوسطة أيضا.

منطقة رفيديا: المباني في هذه المنطقة مختلفة من مسكن إلى آخر في طابعها العام و في واجهاتها الخارجية و حجم نوافذها و حتى مساحتها و مساحة غرفها. بمادة بناء تكاد تكون واحدة للواجهات الخارجية ألا و هي الحجر، ذات حدائق منزلية و ساحات بين المباني و بارتردادات قانونية، أما شوارعها فهي متسعة و متفرعة و تكاد تصل كل مسكن و فيلا، حيث أن تنظيم المنطقة الحديث تطلب ذلك كحاجة أساسية لكل أسرة تسكن هذه المنطقة، إضافة إلى وجود أرصفة بأشجار على جوانب الشوارع و حتى وجود كراج Parking عامة لسكان المنطقة الذين لا يملكون كراج أو مكان ضمن المساحة المملوكة و التابعة للمسكن.

٣. ٦ - التقسيم الداخلي للمبنى في مناطق الدراسة

القريون: لم يتم الاستعانة بالمهندس المعماري في عملية البناء القديم إذ تم الاعتماد على الخبرة العملية والممارسة البنائية والنقل من الحضارات القديمة المتعاقبة على المدينة فقد كان التقسيم الداخلي للمبنى ينم عن الحضارة الموجودة في ذلك الحين ولا زالت اغلب مباني حارة القريون في البلدة القديمة محافظة على الطابع الإسلامي والذي قسم المنزل إلى :- بداية المدخل وعادة ما يكون ضيق ثم الدخول إلى الفناء الداخلي -ساحة سماوية- والتي تحوي في منتصفها شادروان، والمحاطة بالغرف والمرافق المنزلية الأخرى والذي كان يقسم إلى دواوين كديوان الضيافة-المضافة- وديوان المعيشة وفي بعض المنازل الديوان الشتوي والصيفي، مع وجود المطبخ والحمام الخاص بالمسكن ، هذا وفي كثير من المنازل وجد في الطابق الأسفل منها الإسطبل - البياخور أو البايكة- والمخزن. بهدف تربية الحيوانات وتخزين طعامها إضافة إلى المواد التموينية لسكان البيت.

وقد تم إحداث تغيير جذري في استخدام هذه المباني السكنية إذ سابقا كانت تسكنها أسرة واحدة أو أسرة ممتدة، أما في الوقت الحالي ويهدف تجاري بحت جزئت هذه البيوت إلى اكثر من مسكن كل تسكنه أسرة لا تمد بصلة قرابة لأخرى إلا ما ندر، ثم تم إزالة الفناء الداخلي واستبداله بساحة إسمنتية استخدمت للعب الأطفال أو كمنشئ للغسيل وما إلى ذلك وتوافق مع حاجة السكان.

منطقة راس العين: نجد أن تقسيم المنازل حسب الحاجة وتنظيم بسيط إذ أن الاستعانة بمهندس معماري أثناء البناء كان اقل منه في منطقة رفيديا تبعا للتكلفة المرتفعة، ونجد أن المسكن يتكون عادة من عدة غرف وغالبا لا تتجاوز ثلاث غرف ومرافق المسكن الروتينية كالحمام والمطبخ مع اختلاف بين تقسيم مسكن و آخر وقد يكون هذا لانتشار العمارات والسكن في شقق .

منطقة رفيديا: والتي تعد الأحدث بناءا فنجد أن تقسيم المنازل يختلف من مسكن لآخر نظرا للاستعانة بمهندس معماري مختص أو إحضار مخطط من دولة مجاورة وقد تكون غريبة أثناء الدراسة أو العمل، ومراقبة مهندس متمرس لإقامة هذا البناء وتنفيذ هذا المخطط، كما ونرى اختلاف بين تقسيم مسكن وآخر تبعا للترغبة من قبل الأسرة بما يتوافق وحاجتها، أو رغبة المالك في التقليد والمساوية لمباني أسر أخرى قد تكون مجاورة أو بعيدة ومميزة.

٣. ٧- التركيب الداخلي لمدينة نابلس عامة ومناطق الدراسة خاصة يتحدث هذا البند عن خصائص السكان والمسكن، إضافة إلى العادات والتقاليد المألوفة لدى سكان الأحياء الدراسية.

٣. ٧. ١- بعض المميزات الديمغرافية لسكان المدينة

- ١- يمتاز المجتمع الفلسطيني في مدينة نابلس بأنه مجتمع فتي كما هو عليه الحال بالنسبة للمجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية .
- ٢- يبلغ العمر الوسيط عند الزواج ٢٤ سنة للذكور و١٨ سنة للإناث، في حين يبلغ هذا العمر في باقي الضفة الغربية لكل من الذكور والإناث على التوالي ٢٣ و ١٨ سنة.
- ٤- شهدت معدلات وفيات الأطفال والرضع المقطرة بالطرق غير المباشرة انخفاض ملحوظ.
- ٥- بلغت نسبة الهجرة ١:١١ % حسب مكان الولادة و من بين الأفراد المقيمين في مدينة نابلس و٧:٠ % حسب مكان الإقامة عام ١٩٨٧م، وبلغت نسبة أرباب الأسر الذين لديهم أقارب في الخارج ١٨:٦٥ % وتعتبر الأردن الدولة التي يعيش فيها أكبر عدد من الأقارب إذ تبلغ نسبتهم ٤:٥٧ % وقد تبين أن ما نسبته ٢:٥١ % من الأقارب المقيمين في الخارج يحملون حالياً الهوية الفلسطينية وما نسبته ٦:١١ % منهم كانوا سابقاً لا يحملون الهوية.

٣. ٧. ٢- خصائص السكان والمسكن

تعد مدينة نابلس عاصمة اللواء كما ولقبت بشكيم العاصمة غير المتوجة لفلسطين نظراً لموقعها المميز وقدم وجودها، فهي مدينة كنعانية استمر السكن فيها منذ أكثر من تسعة آلاف سنة (عبد القادر عابد-١٩٩٠-ص١٠٢)، ولفترات طويلة ماضية اعتبرت المدينة الرئيسية الأولى، وتبلغ مساحتها الكلية (١٠,٧٩٨) دونماً.

ومساحة المنطقة المبنية فيها (٤,٨٣٣) دونماً، يسكنها حوالي (١٠٠,٢٣١) نسمة منهم (٥٠,٩٩٠) ذكورا و(٤٩,٢٤١) إناثا، وعدد الأسر (١٨,٠١٤) أسرة، ومتوسط حجم الأسرة في المنطقة الدراسية الأولى-رفيديا- يبلغ ٥,٣ وفي المنطقة الثانية راس العين ٥,٦ و يبلغ في القريون ٥,٥ فرد.

أما عدد المباني فيبلغ حوالي ٨,٧٤٦ مبنى، و ٢١,٥٧١ وحدة سكنية. حسب تعداد دائرة الإحصاء المركزية لعام (١٩٩٧م). (التعداد العام للسكان والمساكن -دائرة الإحصاء المركزية، ١٩٩٧م).

تقسم الفئات السكانية في مدينة نابلس إلى عائلات وحمائل بأقسام عريقة وواسعة ، إذ أن هناك عائلات تبلورت منذ زمن بعيد، واقتبست اقتباس رأسي أي من الماضي إلى الحاضر ثم من الحاضر إلى المستقبل، في تنقل وتورث من جيل إلى آخر ومن السلف إلى الخلف، كسوء تمسك الفرد يزداد بالتقاليد والعادات بمرور الزمن لأن ما يفعله الإنسان مرة ويستحسنه يحيل إلى فعله كل مرة.

ففي الماضي عادة ما كان مجتمع مدينة نابلس مجتمع رجال أي أن الرجل تقع على عاتقه مختلف الأعمال والمسؤوليات كإعالة الأسرة والأهم الوظيفية أو الحرفية أو التجارية أو التعليم وغيره، وللمرأة دور رئيسي واحد إلا وهو العمل داخل المنزل وتربية الأولاد، إضافة إلى بعض الأعمال البسيطة التي يمكنها القيام بها ويتقبلها المجتمع كالخياطة أو المشاطة أو الخدمة-الفقراء للأغنياء- في بعض المنازل التابعة للأسر الثرية.

أما في الوقت الحالي فقد أصبح هناك نوع من التحرر من هذه الاجتماعيات، والانفتاح، واللاتجانس بدرجات متفاوتة تختلف من فئة لأخرى ومن منطقة لأخرى داخل هذه المدينة، ففي الوقت الحالي نرى خروج المرأة لمختلف مجالات العمل، ومشاركتها للرجل وإعانتها له على تحمل أعباء الحياة، والنظر للمرأة العاملة على أنها من سيدات المجتمع، حيث تكثر هذه الظاهرة عند الطبقة الغنية لا بسبب الحاجة المادية وإنما لهدف رفع أو الحفاظ على مستوى اجتماعي معين. كما ونجد نسبة من النساء اللواتي يعملن في الطبقة المتوسطة الدخل والفقيرة، إلا أن السبب والهدف يختلفان فالدافع هو الحاجة المادية والرغبة في المشاركة بتحمل أعباء الحياة ومتطلبات الأسرة إلى جانب الرجل، وطبيعي أن تكون المناصب التي تشغلها النساء وحتى الرجال في المنطقتين الأخيرتين مختلفة عما هو في المنطقة المتمتعة بالترف المادي، إذ غالباً ما يكون الرجل إما موظف أو عامل، ونادراً ما استقل في عمله أو شغل منصب هام، في حين تعمل النسبة الأعلى من النساء إما في التدريس أو بوظيفة حكومية أو مصففة شعر أو حائكة.

أما عن العادات الاجتماعية الأخرى السائدة في مناطق الدراسة كالأعراس والمناسبات والوفاء فتختلف مراسم إتمامها من منطقة لأخرى، لا بالمراسم المتوارثة لكن في أماكن وأسلوب عقدها وإتمامها، ففي المنطقة الفقيرة عادة ما تكون حفلات الخوطة وحتى الأعراس في المنزل، ونسبة كبيرة في المنطقة المتوسطة الدخل تتم بنفس الأسلوب، أما في المناطق

المرتفعة الدخل والتي تمتاز بالبذخ والترف المادي فتعقد وتتم اغلب اغلب مناسباتها وحتى البسيطة منها في قاعات الأفراح أو مراكز النشاطات التي أعدت لذلك، وهذا ما يحدث في مراسم العزاء أيضا، كما ونرى أن هناك تجزئة للمقابر وتحديد كل جزء لعائلة محددة، وقد تكون هذه الظاهرة من الظواهر التي تعكس عنصرية أهالي المدينة - إلا انه في الوقت الحالي جرى تحرر ولو خفيف من هذه العادات.

العادات اليومية السائدة في أحياء الدراسة الثلاث تختلف من واحد لآخر، فقد حافظت البلدة القديمة ومنها حارة الزريون من العادات القديمة كالتعاون والتجمع للسيدات في أحد المساكن والتعاون بين الأهالي، أي الترابط بين الأسر، في حين نكتح حدة التمسك في هذه العادات في منطقة رفيديا تبعا لتعقيدات الحياة والانشغال بمتطلباتها، إضافة للرغبة في الحفاظ على إطار حياة معين - برستيغ - ، إذ أن عملية الترابط والتواصل بين الأسر وحتى الجيران منهم تكاد تكون مقطوعة أو نادرة الوجود ، حيث أن الرابط الأصلي بين سكان هذه المنطقة هو القدرة على السكن المحكوم بالوضع المادي والمستوى الاجتماعي أو التعليمي، فكثيرا ما نرى أسرة حديثة السكن في هذه المنطقة كاسرة دكتور أو موظف في الجامعة أو إنسان ميسور الحالة المادية جذبت هذه المنطقة السكنية لتعكس وضعه المادي والاجتماعي، وبالتالي أضاف عليها مسكن ينتمي إلى نفس فئة السكنات القائمة، دون أن تكون هناك أي رابطة قرابة أو صداقة لمن هو قبله من الأسر.

٣.٧.٤ - التعليم

من أهم متطلبات رفع المستوى الاجتماعي للأفراد والأسر ومن ثم المجتمعات هو التعليم بمستوياته وتخصصاته، ففي السابق حكم هذا المتطلب بالمستوى المادي للأسرة، إذ نادرا ما وجد متعلم في أسرة فقيرة كون متطلبات الحياة تفرض على بعض إن لم يكن كل أفراد الأسرة العمل وترك الدراسة لمشاركة رب الأسرة في تحمل أعباء الحياة. أما في الوقت الحالي ومنذ ما يقارب عقدين من الزمن نجد أن الإقبال على التعليم ظاهرة أخذت بالتزايد داخل المدينة بصرف النظر عن الحالة المادية، حيث أصبح الفقير ومتوسط الدخل يرى في التعليم وسيلة خلاص وملاذ من وضعه القائم أملا منه في عمل يعود عليه وعلى أسرته بعائد مادي أفضل. إلا أن الاختلاف في النسبة بين المتعلمين في الأحياء الثلاث قيد الدراسة بقيت متفاوتة وبشكل واضح كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (ب)

جدول يبين الحالة التعليمية لسكان الأحياء قيد الدراسة

الحسي السكني	أمي %	ملم %	ثانوي فأقل %	دبلوم متوسط %	بكالوريوس فأعلى %	غير مبين %
القريون	٥,٧	٢٢,٦	٦٤,٢	٢,٤	٢,٤	٢,٧
رأس العين	٤,٣	١٥,٥	٦٠	٧	١١	٢,١
رفيديا	٣,٤	٩,٦	٦٠,٧	٧,٣	١٨,٥	٠,٥

(المصدر:- دائرة الإحصاء المركزية ١٩٩٧م)

لقد تبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تعليم في الأحياء الثلاث هي للفئة التي أتمت دراستها الثانوية إذ كانت على التوالي القريون ٦٤,٢% وتليها رفيديا ٦٠,٧% ثم رأس العين ٦٠%.

أما الاختلاف الواضح فيمكن في الدراسة الجامعية والملمين من سكان الأحياء، إذ تحظى منطقة رفيديا بأعلى نسبة متعلمين جامعيًا-بكالوريوس فأعلى- والتي تبلغ ١٨,٥%، وفي منطقة رأس العين ١١% وأخيراً القريون ذات النسبة الأقل والبالغة ٢,٤%، ولعل الأسباب وراء هذا التفاوت وتميز منطقة الدراسة رفيديا هي:- مجاورة جامعة النجاح لمنطقة السكن هذه، والتي تعد جاذب أساسي لمن يدرسون ويعملون في الجامعة والسكن على مقربة من مكان عملهم، الدخل المرتفع والحالة المادية الجيدة التي يمتاز بها سكان هذه المنطقة، الرغبة في الحفاظ على مستوى اجتماعي معين والمقترن بالتعليم. أما الأسباب وراء انخفاض هذه النسبة في منطقة القريون فهي:- ارتفاع تكلفة الدراسة الجامعية مقارنة مع متوسط الدخل الأسري والذي لا يسمح ويحدو بالأبناء الانخراط في مجال العمل لمساعدة ذويهم، إضافة إلى كثرة عدد الأبناء في الأسرة الواحدة، وهي الأسباب نفسها التي تفسر ارتفاع نسبة الملمين في هذه المنطقة.

٣. ٨- أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (الاستبيان) مستعينة بما كتب حول موضوع الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة. ملحق رقم (٢). ثم قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة عن طريق عرض نسخة منيا على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص والخبرة الذين سبق لهم وان خاضوا مثل هذه التجربة. وبحساب ثبات الأداة عن طريق الاتساق الداخلي، معامل كرومباخ ألفا حيث بلغ (٨٨%) وهو معامل جيد يفى بأغراض الدراسة، والذي يعني إعطاء نفس النتائج إذا أعيد تكرار الإستبيان في نفس الظروف.

٣. ٩- إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وملاءمتها لموضوع الدراسة، قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة بعد تحديدها، وبعد عملية جمع هذه الاستبيانات وترميزها وإدخالها على الكمبيوتر، تم معالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وبعد تعبئة الاستبيانات من الميدان، تم ترميزها وإدخال البيانات إلى الكمبيوتر لمعالجتها إحصائياً، بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية التالية:-

Means & Standard Deviation	- المتوسطات والانحرافات المعيارية
Frequencies	- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية
Correlation	- معامل الارتباط
Chi -square	- مربع كاي
Graph	- الأشكال البيانية والجداول المنقاطعة
(One- Way Anova)	- تحليل التباين الأحادي

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

تمهيد	١ .٤
الفرضية الأولى	٢ .٤
الفرضية الثانية	٣ .٤
الفرضية الثالثة	٤ .٤
الفرضية الرابعة	٥ .٤

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

١.٤ - تمهيد

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس، ولتحقيق هدفه الدراسة أجريت عينة قوامها (١٤٣) من العائلات التي تسكن ثلاث مناطق من مدينة نابلس وهي رفيديا وراس العين والقريون بنسبة (٢٠%)، حيث تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي، وبعد عملية جمع الاستبيانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و فيما يلي عرض لنتائج الدراسة تبعا لتسلسل الفرضيات.

٢.٤ - الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في خصائص المسكن العامة تعزى لمتغير منطقة السكن (الحي السكني).
حيث تم التطرق للجوانب التالية:-

- المواد المستخدمة في بناء الواجهات الخارجية.
- مساحة المسكن.
- امتلاك حديقة منزلية.
- تلاصق المباني وحالتها.
- عدد الجهات التي يتوفر فيها نوافذ ومسحتها.
- ملحقات البناء.
- استخدام القرميد كمظهر جمالي في المبنى.
- توفر محلات تجارية في الطابق الأرضي للمبنى.
- ملكية المسكن.
- الاستعانة بمهندس معماري أثناء التصميم والبناء، والاستعانة بمهندس ديكور.
- عمر المبنى وتاريخ سكنه.
- عدد غرف المسكن عامة، عدد غرف النوم، توفر غرفة ضيوف وانفصالها، توفر ركن خاص للطعام، وجود الفرندات في المسكن وعددها.
- وجود حمام خاص لغرفة النوم.
- توفر الخصوصية المطلوبة للسكان، وتوفير التهوية والإنارة الطبيعية الجيدة في مسكنه.

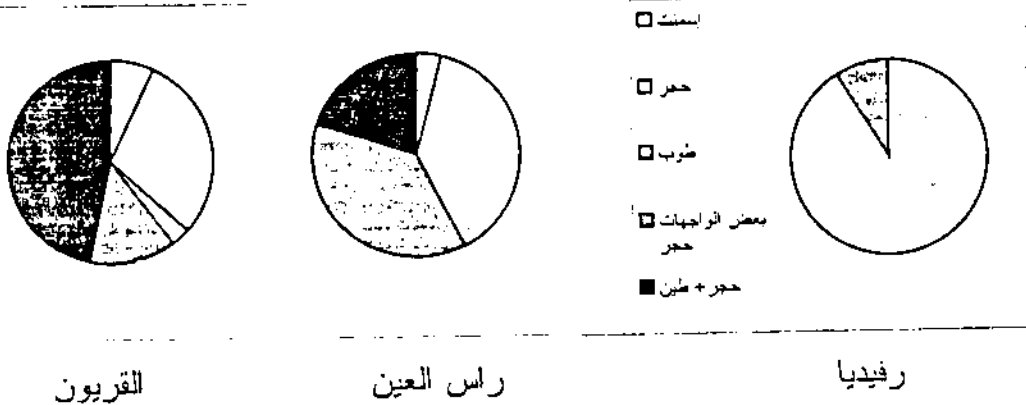
الجدول رقم (١)

المواد المستخدمة في بناء الواجهات الخارجية

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		المواد المستخدمة
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٦٢,٢٦	٦,٧	٢	٣,٥	٢	٠	٠	إسمنت
		٣٠	٩	٣٩,٣	٢٢	٩١,٢	٥٢	حجر
		٣,٣	١	٠	٠	٠	٠	طوب
		١٣,٣	٤	٣٧,٥	٢١	٨,٨	٥	بعض الواجهات حجر
		٤٦,٧	١٤	١٩,٧	١١	٠	٠	حجر + طين
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$. مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧ . بدرجات حرية (٨).

تعتبر الواجهات الخارجية المرآة التي تعكس الصورة العامة للبيت. ومن أكثر الأمور التي تتأثر بشكل عام بالوضع المادي لرب الأسرة والطبقية لسكان المنزل والمستوى الاجتماعي للأسرة. ويقصد بمادة بناء السكن: أنيا المادة المستخدمة في بناء الجدران الخارجية للمبنى الذي تسكنه الأسرة، وفي حال بناء الواجهات الخارجية من أكثر من مادة فتنسب إلى المادة المستخدمة بأكثرية، فقد كانت بدايات البناء بالحجر والطين ثم استخدمت فيما بعد مادة الأسمنت في البناء نظرا لتوفرها ورخص ثمنها .



وبعدهما أصبحت هناك عملية الخلط بمواد البناء. أما الآن فنلاحظ انتشار الحجر في بناء الواجهات الخارجية بشكل متسع والذي يعتبر أكثر مواد البناء ارتفاعا في السعر والأكثر انتشارا في منطقة

رفيديا. صورة رقم(٦) ويتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٩١,٢% من مباني منطقة رفيديا كانت فيها مادة البناء عبارة عن الحجر، وهي النسبة الأكبر بين الأحياء قيد الدراسة، في تبلغ نسبة استخدام هذه المادة في منطقة راس العين ٣٩,٣%، أما حارة القريون فكانت النسبة الأكبر لصالح مادتي الطين والحجر والتي تبلغ ٤٦,٧%، والذي يعزي إلى عمر المنطقة السكنية إضافة إلى الحالة المادية للسكان، وكون مادة الحجر هي الأعلى ثمنا والتي توفرت بشكل متنوع في منطقة رفيديا، فهي تعكس الوضع المادي المتميز لهذه المنطقة عن غيرها.

أما قيمة كائ٢ فكانت دالة إحصائيا لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا.



هذه صورة تبين مادة البناء التي استخدمت في منطقة رفيديا بأكثرية. إذ أن اغلب المباني استخدم في بناء واجهاتها مادة الحجر التي تعد الأكثر انتشارا في هذه المنطقة ولعل هذا يعود إلى ارتفاع ثمن هذه المادة مقارنة مع غيرها من المواد البنائية حيث أن سكان هذه المنطقة يتميزون في ذلك، إضافة إلى محافظة الجهات المسؤولة كبلدية المدينة على هذا الطابع لهذه المنطقة وعدم السماح بتغييره.

تسبين الصورة المقابلة أن هناك بعض الواجهات في المبنى هي من مادة الإسمنت أو الطوب، في منطقة راس العين، إضافة إلى أن هناك الكثير من المباني بنيت بالطوب ولبت بالحجر الجبصي كنوع من الزينة و إعطاء المبنى مظهر البناء الحجري، وعل هذا يعود لكون المنطقة شعبية السكن وتضم فئة الموظفين والعمال ذوي الدخل المتوسط.



أما هذه الصورة فتبين مادة البناء التي استخدمت في البلدة القديمة ومنها حارة القريون، والتي تتم عن البناء بالحجر والطين اللذين كانا متوفرين فترة بناء هذه المنطقة، والذي يعطي هذه المنطقة طابعها الخاص والأثري والذي ينم عن عظمة حضارة الأجداد رغم الإمكانيات المتواضعة المتوفرة في ذلك الحين.

الجدول رقم (٢)

مساحة المسكن بالمتر المربع

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		مساحة المسكن بالمتر المربع
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٥٤,٣٤٤							
		٦٣,٤	١٩	٢٥	١٤	٣,٥	٢	اقل من ١٠٠
		٣٦,٦	١١	٦٧,٩	٣٨	٥٧,٩	٣٣	من ١٠٠-٢٠٠
		٠	٠	٧,١	٤	٣٨,٦	٢٢	اكثر من ٢٠٠
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨ بدرجات حرية (٤).

تبعاً لمساحة الأرض التي يملكها رب الأسرة والممكن البناء عليها إضافة إلى الإمكانية المادية تكون مساحة المسكن إذ كلما اتسعت مساحته بالمتر المربع يزداد عدد غرف المنزل ومساحته والمرتبطة بشكل أساسي بالتوزيع المادي لرب الأسرة والفترة الزمنية التي تم فيها بناء المسكن وقدم المبنى إذ هناك توجه لزيادة مساحة المسكن عما كان عليه سابقاً.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن منطقة رفيديا تحظى بنصيب الأسد بين الأحياء الثلاثة في المساكن ذات المساحة الأكبر (أكثر من ٢٠٠ متر مربع) إذ تبلغ النسبة ٣٨,٦% وبنسبة ٥٧,٩% من مساكنها تتراوح مساحتها بين (١٠٠-٢٠٠ متر مربع)، في حين منطقة راس العين النسبة الأكبر من مساكنها بين ١٠٠-٢٠٠ متر مربع وتبلغ ٦٧,٩% ونسبة ٢٥% أقل من ١٠٠ متر كما ولا تكاد تذكر نسبة المساكن التي تزيد عن ٢٠٠ متر مربع والبالغة ٧,١%، أما حارة القريون فتبلغ نسبة منازلها التي تقل مساحتها عن ١٠٠ متر تساوي ٦٣,٤% والباقي للمساكن التي تتراوح بين ١٠٠-٢٠٠ متر مربع. ويلاحظ أن هذه النسبة التي تعكس مساحة المساكن في أحياء الدراسة هي الانعكاس الأساسي للحالة المادية للسكان في هذه المناطق إضافة إلى عمر هذه المساكن وتاريخ بنائها، فمنطقة رفيديا ذات الدخل المرتفع بين هذه الأحياء والأحدث لذا هي ذات المساحة الأوسع لمنازلها ويتبعها ففي راس العين ثم حارة القريون.

الجدول رقم (٣)
امتلاك حديقة منزلية

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		امتلاك حديقة منزلية
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤٥,٤٧	٦,٧	٢	٢٨,٦	١٦	٧٥,٤	٤٣	نعم
		٩٣,٣	٢٨	٧١,٤	٤٠	٢٤,٦	١٤	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).
إذ يبين الجدول رقم (٣) أن ما نسبته ٧٥,٤% من مساكن منطقة رفيديا تحظى بوجود حديقة محيطية بالمسكن، أما منطقة راس العين ذات المستوى المتوسط كانت نسبة عدم وجود حديقة يساوي ٧١,٤%، في حين أن منطقة القريون القديمة البناء وذات المستوى المادي المنخفض والمساكن التي هي عبارة عن جزء من بيت كبير وجد أن أغلب المساكن لا تحيطها حديقة منزلية إذ بلغت هذه النسبة ٩٣,٣%. والذي يوضح أن انتشارها الأكبر كان في منطقة رفيديا نظراً لكثرة المساكن المنفصلة والحالة النائية الأفضل، وتأتي بعدها راس العين حيث أنها منطقة سكنية متوسطة الظروف المادية والاجتماعية و أخيراً القريون ذات المباني القديمة والمتلاصقة بشكل لا يساعد على وجود حدائق منزلية لعدم وجود مساحات محيطية بالمسكن على الأغلب، أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وبذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

تسبعا لتوفر قطعة ارض مملوكة والرغبة في الحصول على بيئة صحية محيطية إضافة إلى منظر جمالي، وجدت منذ القدم ظاهرة المسحات الخضراء المحيطة بالحي السكني بأكمله، مع توفرها وإحاطتها لمساكن الأسر ذات الوضع المميز في ذلك الحين، إلا أن توفرها في الوقت الحالي منتشر بشكل متسع ومرتبط بالوضع المادي لرب الأسرة إضافة إلى طبيعة المسكن ويقصد بهذا هل هو عبارة عن منزل مستقل أو شقة في عمارة، ومدى اتساع مساحة قطعة الأرض المملوكة .
وقد تبين أن مساحة الحديقة المنزلية مقارنة مع قطعة الأرض التي أقيم عليها البناء في

مناطق الدراسة حسب إحصائيات دراسة سابقة لوائل أبو صالح ص ١٢١، كما في الجدول التالي:-

المنطقة السكنية	متوسط مساحة الحديقة المنزلية بالمتر المربع	متوسط مساحة الأرض التي أقيم عليها البناء بالمتر المربع
البلدة القديمة	١٠	١٩٩,٢
رأس العين	٤٠,٦	٤٩٨,٥
رفيديا	٧٩,٦	٥٦٥

ففي السابق كانت الحديقة المنزلية داخل الفناء أي داخلية وتزرع بالنباتات البسيطة نباتات الزينة- داخل قوار-. ولعل الذي يفسر عدم أو ندرة تواجدها في الوقت الحاضر في حارة القريون، هو سكن المنزل لأكثر من أسرة وإزالتها لتكون ساحة مشتركة تفي بحاجة السكان- كمنشر أو مكان لعب للأطفال وما إلى ذلك-.

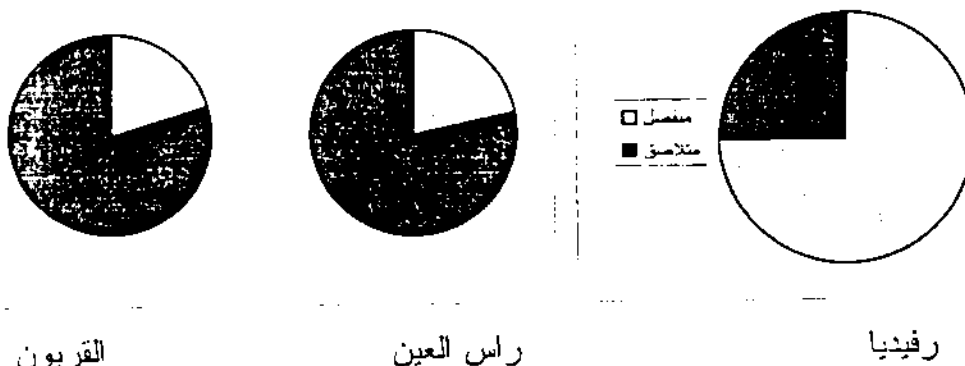
أما تواجدها واتساعها في منطقة رفيديا بشكل ملفت للنظر يعود إلى اتساع قطعة الأرض التي أقيم عليها البناء إضافة إلى الاختلاف في التصميم بين المساكن القديمة والحديثة المحاطة في الحديقة والتي تعد مطلب هام من قبل الأسرة.

الجدول رقم (٤)

تلاصق المباني

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		المسكن الذي تعيش فيه
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤١,٦٥٤	٢٠	٦	٢١,٤	١٢	٧٥,٤	٤٣	منفصل
		٨٠	٢٤	٧٨,٦	٤٤	٢٤,٦	١٤	متلاصق
		١٠٠	٣٠	١٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).



الرغبة في السكن بمنازل منفصلة ظاهرة حديثة، إذ قدما وبحكم وجود الأسر الممتدة وسكنها غالبا في منزل واحد ينفصل عن الجيران فقد اعتبرت هذه الظاهرة قليلة الانتشار، أما في الوقت الحالي فالمنزل المنفصل أكثر انتشارا والذي يعكس الترف المادي للأسرة والمستوى الاجتماعي لها إذ أن هذه الظاهرة منتشرة بأكثرية في منطقة ريفيا ثم راس العين و أخيرا القريون التي فيها اغلب المساكن عبارة عن جزء من بيت كبير نظرا لتلاصق المباني وعدم وجود الارتدادات بين المسكن إضافة إلى الوضع المادي للسكان أو لرب الأسرة.

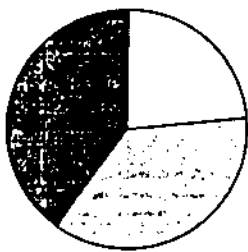
يبين الجدول رقم (٤) أن نسبة ٧٥,٤% من منازل منطقة ريفيا عبارة عن مساكن منفصلة ونسبة ٢٤,٦% من مساكنها عبارة عن مساكن متلاصقة والذي يعكس الترف المادي للسكان، في حين تبلغ نسبة المساكن المتلاصقة في راس العين ٧٨,٦% تكون المنطقة متوسطة الدخل وتكثر فيها الشقق السكنية. أما مساكن القريون فتبلغ نسبة المتلاصق منها ٨٠% كانعكاس لقدم المنطقة وكون المساكن فيها عبارة عن جزء من بيت كبير إضافة الى الحالة المادية المتدنية للسكان.

الجدول رقم (٥)

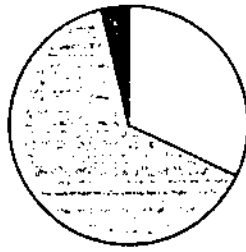
حالة البناء السكني

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفيا		حالة البناء
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٩٧,٧٣	٢٣,٣	٧	٣٢,١	١٨	١٠٠	٥٧	جيدة
		٣٦,٧	١١	٦٤,٣	٣٦	٠	٠	متوسطة
		٤٠	١٢	٣,٦	٢	٠	٠	سيئة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. درجات حرية (٤).



القريون



راس العين



ريفيا

المقصود بحالة البناء الحالة الإنشائية للجدران والأسقف ومدى تحملها وجمال شكلها ، والذي يتبع حداثة البناء والحفاظ عليه إضافة إلى الوضع الاقتصادي لرب الأسرة أو لصاحب المسكن.

ينضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة ١٠٠% من مساكن منطقة ريفديا جيدة، أما منطقة راس العين تبلغ فييا نسبة المساكن المتوسطة ٦٤,٣% كونيا منطقة متوسطة العمر والحالة المادية بين أحياء الدراسة أما منطقة القريون ذات المباني القديمة والوضع الاقتصادي الأسوأ فقد انعكس هذا على حالة المباني حيث تبلغ نسبة المباني السيئة فيها ٤٠%، نظرا لطول عمر المباني إلا أنها ما زالت قائمة ومحافظة عل شكلها لاهتمام بلدية المدينة بالحفاظ على البلدة القديمة وترميمها، أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائيا لصالح منطقة ريفديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا.

الجدول رقم (٦)

عدد الجهات التي تتوفر فيها النوافذ

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفديا		عدد الجهات التي تتوفر فيها نوافذ
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٥٠,٨٧							
		٢٦,٦	٨	٥,٤	٣	٠	٠	جهة واحدة
		٤٦,٧	١٤	١٢,٥	٧	٣,٥	٢	جھتان
		٢٠	٦	٤٦,٤	٢٦	٢٢,٨	١٣	ثلاث جهات
		٦,٧	٢	٣٥,٧	٢٠	٧٣,٧	٤٢	الأربع جهات
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$. مربع كاي الجدولية ١٢,٥٩٢. بدرجات حرية (٦).

للنوافذ العديد من المهام كالتهووية والإضاءة والإشراف لذا منذ القدم إن لم يكن في اغلب ففي كل المنازل تتوفر الفتحات (الشبابيك) وبأشكال مختلفة تبعا للفترة التي أنشئت فيها والنمط المعماري السائد حينها، فمنايا ذا الشكل المربع أو المستطيل أو المقوس، وقد نجدها في جهة واحدة من جهات المسكن أو اثنتين أو ثلاث أو الأربع جهات، ومن النادر وجودها في جهة واحدة والذي يتبع تلاصق أو انفصال المسكن من جهاته الأربعة. إذ أن الظاهرة الغالبة حاليا هي توفر الفتحات في الجهات الربيع وخاصة في المساكن المنفصلة والذي ينم عن الامتيازات التي يحظى فيها المسكن والتابعة لحداثة وانفصال المبني إضافة إلى الحالة المادية للأسرة والتي تزداد في منطقة ريفديا.

يبين الجدول رقم (٦) أن نسبة ٧٣,٧% من مساكن منطقة رفديا تمتلك نوافذ من الأربعة جهات للمبنى، أما منطقة راس العين فنسبة ٤٦,٤% من مساكنها لها نوافذ من ثلاث جهات ثم نسبة ٣٥,٧% من الأربع جهات و ١٢,٥% تليها ٤,٥% من جيتان وواحدة على التوالي، واخيراً منطقة القريون بنسبة ٤٦,٧% من نوافذها متوفرة بجهتين من المبنى وتتبعها نسبة ٢٦,٦% من جية واحدة والذي يعكس الوضع المادي للحي إضافة إلى عمره الزمني.

أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقة رفديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً.

٥٥٤٣٦٢ -

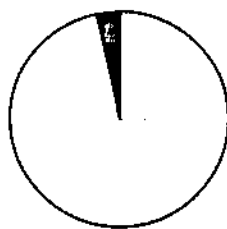
الجدول رقم (٧)

مساحة "حجم" النوافذ بالمتر المربع

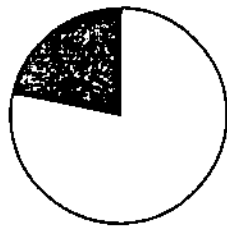
الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفديا		حجم النوافذ
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٥٧,٧٧٤	٩٦,٧	٢٩	٧٨,٦	٤٤	٢٢,٨	١٣	أقل من ٢ متر
		٣,٣	١	٢١,٤	١٢	٧٧,٢	٤٤	أكثر من ٢ متر
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

في السابق كانت مساحة النوافذ صغيرة نوعاً ما ولا تتعدى متر مربع واحد، حيث كان يساعدها على وظيفة التهوية والإنارة الفتحات المظلة على الفناء الداخلي الذي وجد في اغلب الأبنية القديمة، إلا أن هذه الظاهرة بدأت بالتغير حديثاً تبعاً لرغبة من قبل صاحب المنزل باتساع الفتحات بحيث تزيد عن ٢ متر مربع وهي ظاهرة متناقضة ومقلدة، فللاتساع المحاسن والمساوي إلا أن التوجه في البناء الحديث نحو اتساعها أصبح منتشراً وخاصة في المنازل المنفصلة. ونلاحظ أن أكثر المساكن اتساعاً للنوافذ منطقة رفديا ويتبعها راس العين ثم القريون ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها: - عمر المبني وانفصاله والاستعانة بمهندس معماري إضافة إلى الوضع المادي والمستوى الاجتماعي لصاحب المسكن، وكذلك العامل الإنشائي.



القريون



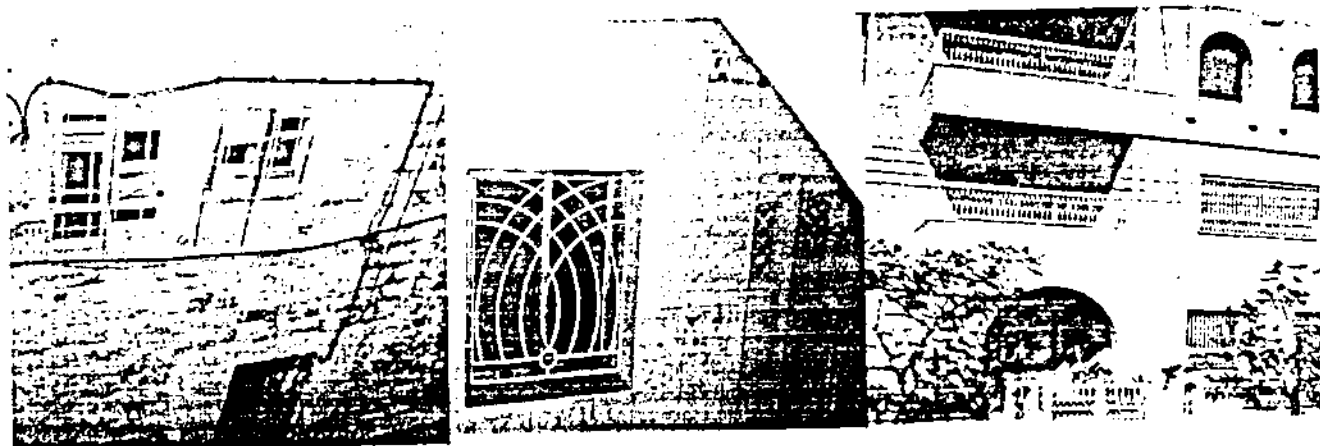
راس العين



رفديا

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن أكبر مساحة للنوافذ (الفتحات) هي منطقة رفيديا إذ تبلغ نسبة النوافذ التي تزيد مساحتها عن ٢متر مربع ٧٧,٦% والباقي تقل مساحته عن ذلك، أما منطقة راس العين فنسبة ٧٨,٦% من نوافذها تقل مساحتها عن ٢متر مربع، في حين نسبة ٩٦,٧% من نوافذ القريون تقل عن ٢متر مربع، ونسبة لا تكاد تذكر تزيد عن هذا .

و الصور التالية تبين مساحة النوافذ والمداخل في أحياء الدراسة الثلاث، وحالتها ابتداءً برفيديا ثم راس العين والقريون.



الجدول رقم (٨)

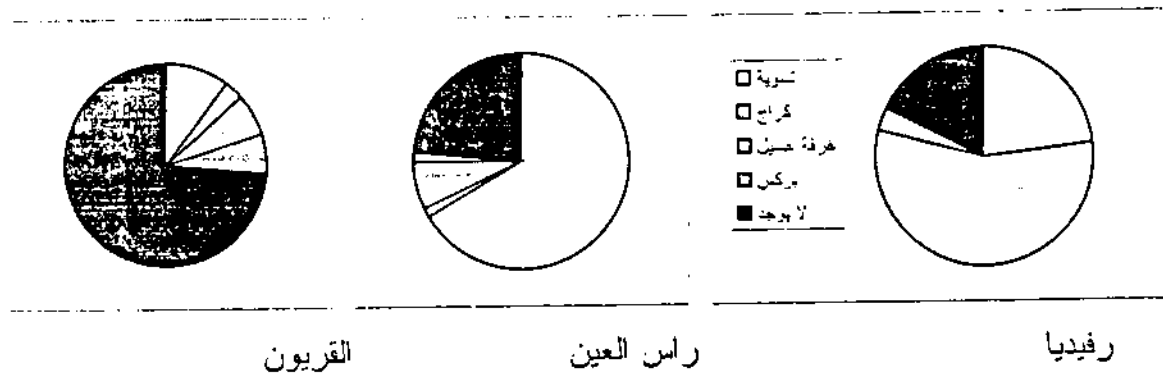
ملحقات البناء في المسكن

الدلالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		ملحقات البناء
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٨٩,٩٢٧	١٠	٣	٦٦,٠	٣٧	٢٢,٨	١٣	تسوية
		٣,٣	١	١,٨	١	٥٦,٢	٣٢	كراج سيارة
		٦,٧	٢	٧,٢	٤	٣,٥	٢	غرفة غسل على السطح
		٦,٧	٢	١,٨	١	٠	٠	بركس
		٧٣,٣	٢٢	٢٣,٢	١٣	١٧,٥	١٠	لا يوجد
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧. بدرجات حرية (٨).

الكثير من المنازل التي يتبعها الملحقات سواء بنيت أثناء بناء المنزل أو أضيفت فيما بعد بناءً على حاجة الأسرة، والأكثر انتشاراً من هذه الملحقات هو كراج السيارة في المباني حديثة البناء، إذ تكثر هذه الكراجات في منطقة ريفديا خاصة، والمرتبطة بملكية السيارة والحالة المادية لرب الأسرة وتأتي التسويات الأرضية في راس العين وذلك للتوجه للبناء في أكثر من طابق أو بناء العمارات والسكن في شقق وأيضاً نظراً لاعتبارات مادية من قبل الأسرة. صورة رقم (٧)

يتضح من الجدول رقم (٨) أن نسبة ٥٦,٢% من مباني ريفديا تتوفر فيها ملحقات الكراج للسيارة وتتبعها نسبة ٢٢,٨% من ملحقات هذه المنطقة والتي هي عبارة عن تسوية للمبنى، في حين منطقة راس العين نسبة التسوية كملحق بناء تبلغ ٦٦% . أما حارة القريون فأكثر مبانيها ونسبة ٧٣,٣% لا تمتلك ملحقات للبناء السكني القائم كنتيجة لعدم توفر المساحة التي تساعد على وجود الملحقات للمباني والمنعكس عن الحالة الاقتصادية للسكان.

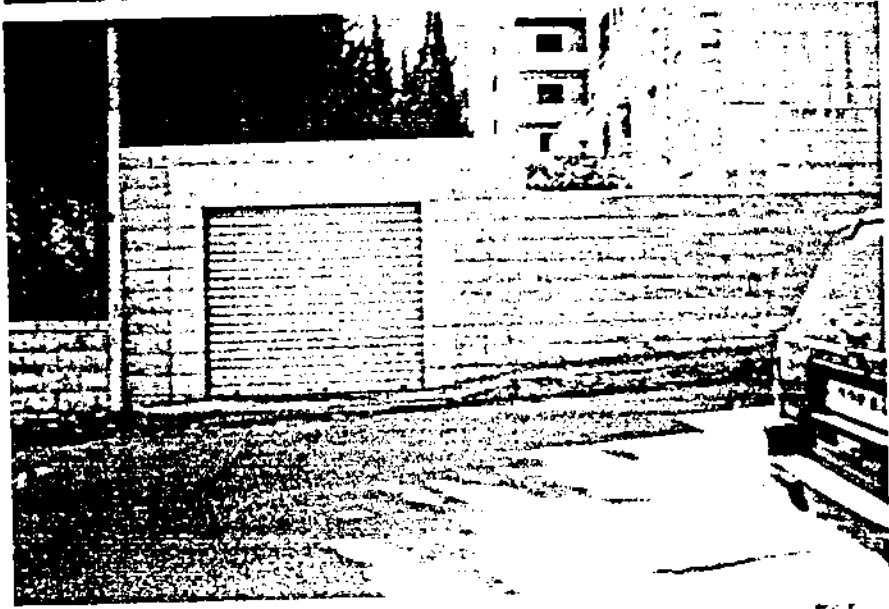


صورة رقم (٧)
ملحقات البناء في رفيديا والقريون

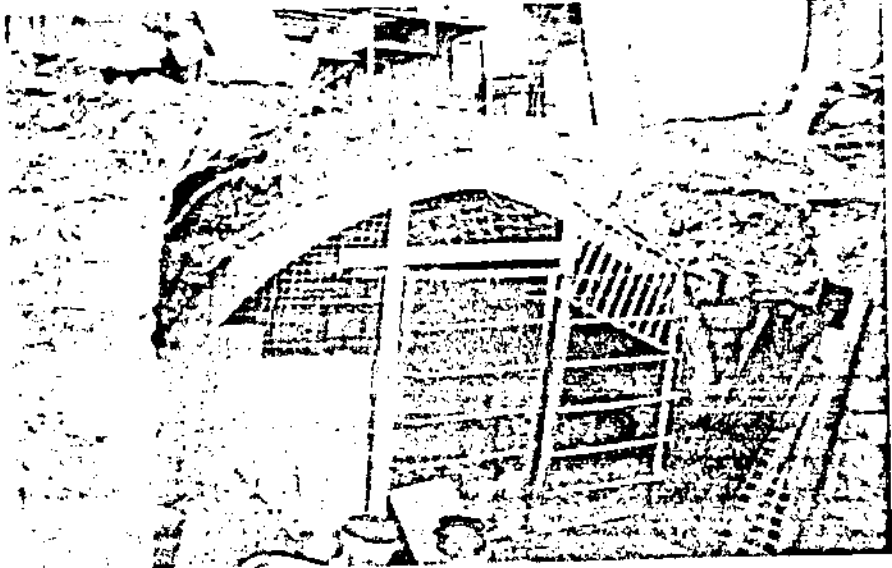
مناطق بناء - رفيديا



مناطق كورسول - رفيديا



غرفة غسل - القريون



الجدول رقم (٩)

استخدام القرميد كمظهر جمالي في المبنى

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		استخدام القرميد
		%	ت	%	ت	%	ت	
٥٤٣	١,٢٢٠	١٠	٣	٥,٤	٣	١٠,٥	٦	نعم
		٩٠	٢٧	٩٤,٦	٥٣	٨٩,٥	٥١	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

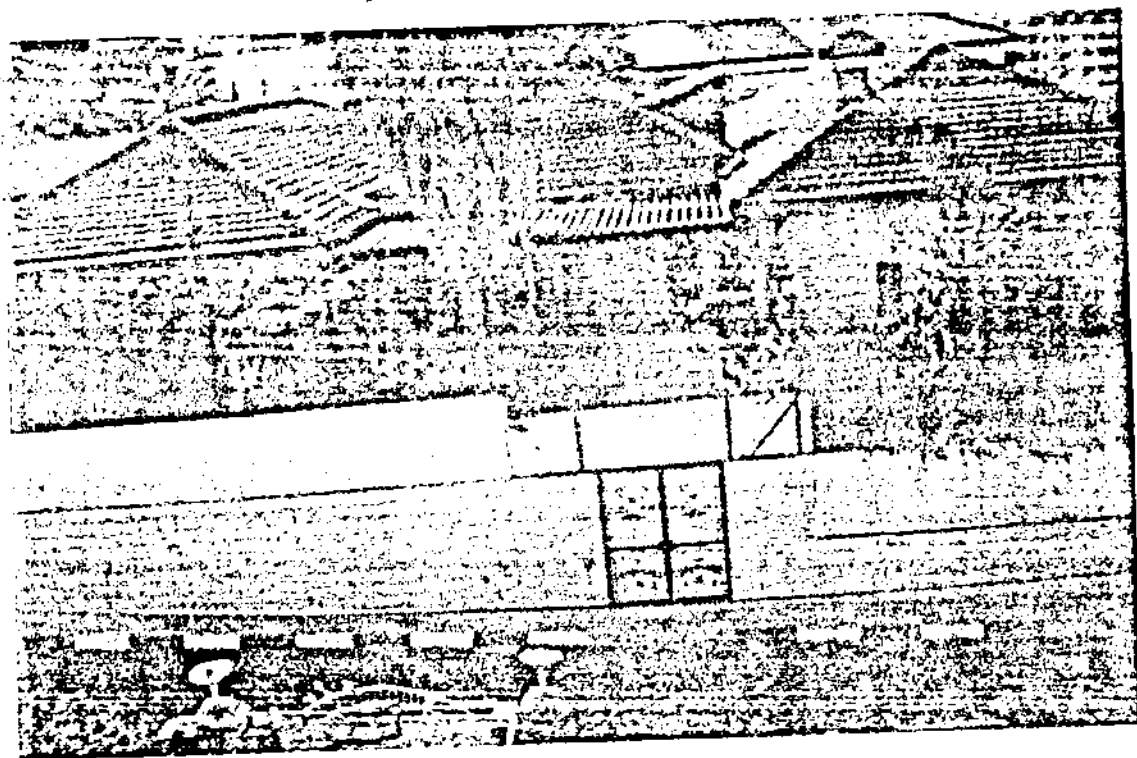
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

استخدام القرميد كمظهر جمالي في البناء تعد ظاهرة قديمة حديثة، إذ وجدت منذ زمن طويل وخير دليل على ذلك توفرها في البلدة القديمة وفي فترة سابقة قل استخدامها أو انعدم في بعض المناطق إلا أنه في الوقت الحالي ومنذ أكثر من عقدين من الزمن عاد استخدامها لنفس الغرض حيث نجدها منتشرة في المباني الحديثة بشكل يزيد عما سبقه. صورة رقم (٨)

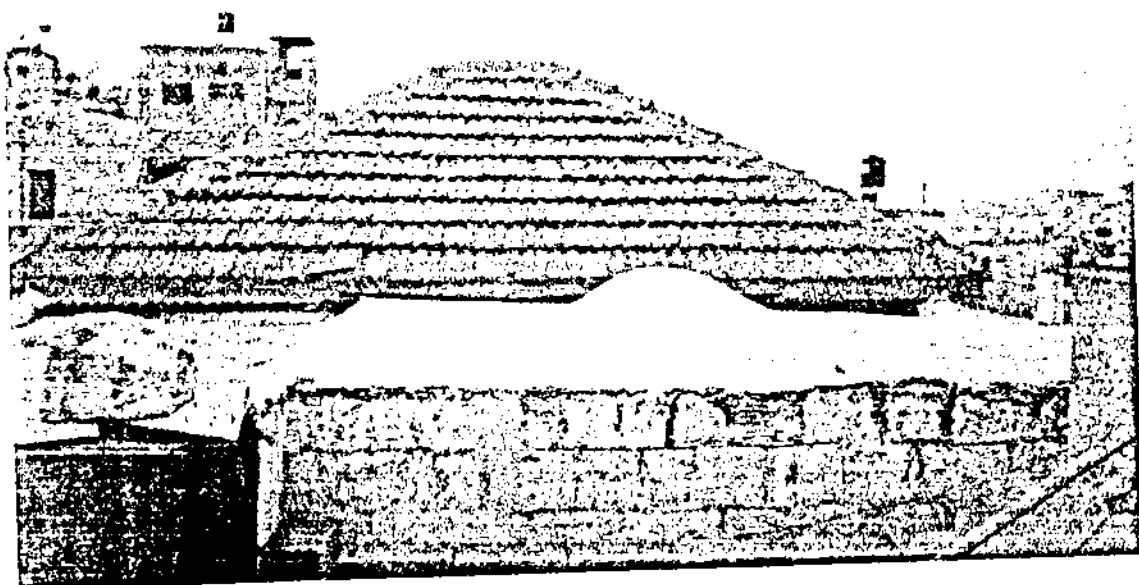
يتضح من الجدول رقم (٩) أن ظاهرة استخدام القرميد في البناء قليلة في أحياء الدراسة الثلاث حيث تبلغ نسبة عدم استخدامه في رفيديا ٨٩,٥% وفي راس العين ٩٤,٦% أما القريون فتبلغ ٩٠%، إذ أنها ظاهرة غير متسعة الانتشار في مباني العينة، لكن يمكننا القول أنه أصبح في وقتنا الحالي التوجه المتزايد لاستخدام هذه المادة في كثير من المباني حديثة البناء.



صورة رقم (٨)
استخدام القرميد كمظهر جمالي



رفيديا



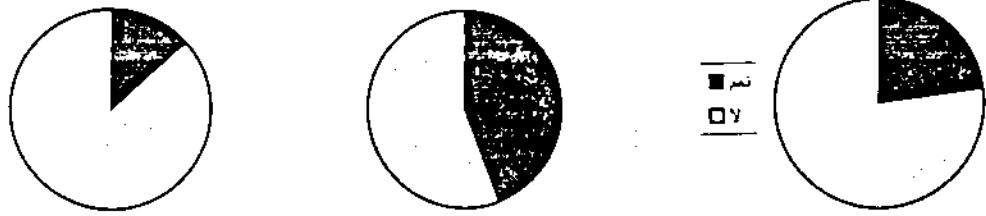
القيرون

الجدول رقم (١٠)

توفر محلات تجارية في الطابق الأرضي

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		توفر محلات تجارية في الطابق الأرضي
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠٠٠٤	١١,٢٠	١٣,٣	٤	٤٤,٦	٢٥	٢٢,٨	١٣	نعم
		٨٦,٧	٢٦	٥٥,٤	٣١	٧٧,٢	٤٤	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢). الكثير من المنازل متعددة الطوابق أو التي تزيد عن طابق ارضي استخدمت فيها التسوية كمخازن أو محلات تجارية وهي ظاهرة حديثة نسبياً إذ سابقاً غالباً ما كانت المحلات التجارية منفصلة أو مستقلة عن المسكن، وتكثر هذه الظاهرة في الأحياء السكنية المتوسطة مادياً واجتماعياً نظراً للتوجه لبناء العمارات ونجدها قليلة جداً في الأحياء القديمة البناء إلا ما ندر، أما في الأحياء الغنية فهي غير منتشرة نظراً لتوجه السكن في منازل منفصلة. إلا انه أصبح يتخلل أو يحد هذه المنازل أو القلل بعض العمارات التي تتوفر فيها المحلات التجارية في الطابق الأرضي-مخالفة استعمال-.



القريون

راس العين

رفيديا

حيث يتضح من الجدول رقم (١٠) أن ٧٧,٢% من مباني منطقة رفيديا لا تتوفر فيها محلات تجارية في الطابق الأرضي إذ أن اغلب المباني فيها مستقلة، أما منطقة راس العين فهي ذات النسبة الأكبر بين الأحياء في توفر المحلات التجارية في الدور الأرضي بنسبة تبلغ ٤٤,٦% كون المنطقة متوسطة المسكن ويسكنها ذوي الدخل المتوسط إضافة إلى التوجه للبناء العمودي والسكن في شقق، وأخيراً القريون ذات التي تبلغ نسبة عدم وجود محلات تجارية في الطابق الأرضي ٨٦,٧% نظراً لقدم المنطقة ومبانيها ووضعها الاقتصادي المتدني.

الجدول رقم (١١)

ملكية المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القرىون		راس العين		رفيديا		ملكية المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤٦,٢٠٢							
		١٦,٧	٥	٣٠,٣	١٧	٧٧,٢	٤٤	خاصة
		٦٠	١٨	٦٤,٣	٣٦	١٧,٥	١٠	إيجار
		٢٠	٦	٥,٤	٣	٥,٣	٣	مشترك مع وريثة
		٣,٣	١	٠	٠	٠	٠	غير ذلك
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ١٢,٥٩٢. بدرجات حرية (٦).
نسبة كبيرة من سكان المدن لا يملكون المنازل التي يسكنوها بل مستأجرون نظرا للهجرة الريفية إلى المدن بغرض العمل، وللتغلب على هذه الظاهرة أصبح هناك الكثير من الشقق التي تباع بالتقسيط بغرض التجارة والتمليك للسكان "المنازل أول ما يشتري أخر ما يباع". حيث نرى أن غالبية سكان منطقة ريفديا هم مالكون للمنازل والذي يعود إلى الوضع المادي لرب الأسرة غالبا ثم تأتي راس العين وبعدها القرىون وتقل نسبة التملك في هذه المنطقة لأن اغلب أصحاب المباني خرجوا من البلدة القديمة إلى الضواحي وقاموا بتأجير هذه المنازل .

يبين الجدول رقم (١١) أن نسبة ٧٧,٢% من المنازل في منطقة ريفديا هي ملكية خاصة الأمر الذي يعكس الوضع المادي الجيد والاستقلالية السكنية للأسرة في هذه المنطقة، أما منطقة راس العين فالنسبة الأكبر لصالح المساكن المستأجرة وتبلغ ٦٤,٣% إذ أنها لطبقة متوسطة الدخل ثم حارة القرىون والتي تبلغ نسبة المساكن المستأجرة فيها ٦٠% تبعا للوضع الاقتصادي المتدني لأسرها، ولعدم إمكانية البناء المملوك لهم نتيجة لهذا، أما قيمة كاي فكانت ذات دالة إحصائية لصالح منطقة ريفديا والذي يعني وجود فروق ذات دالة إحصائية.

الجدول رقم (١٢)

الاستعانة بمهندس معماري أثناء التصميم والبناء

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		الاستعانة بمهندس معماري
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	١٣١,٦٣	١٠	٣	٣٢,١	١٨	١٠٠	٥٧	نعم
		٤٠	١٢	٦٧,٩	٣٨	٠	٠	لا
		٥٠	١٥	٠	٠	٠	٠	لا اعرف
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

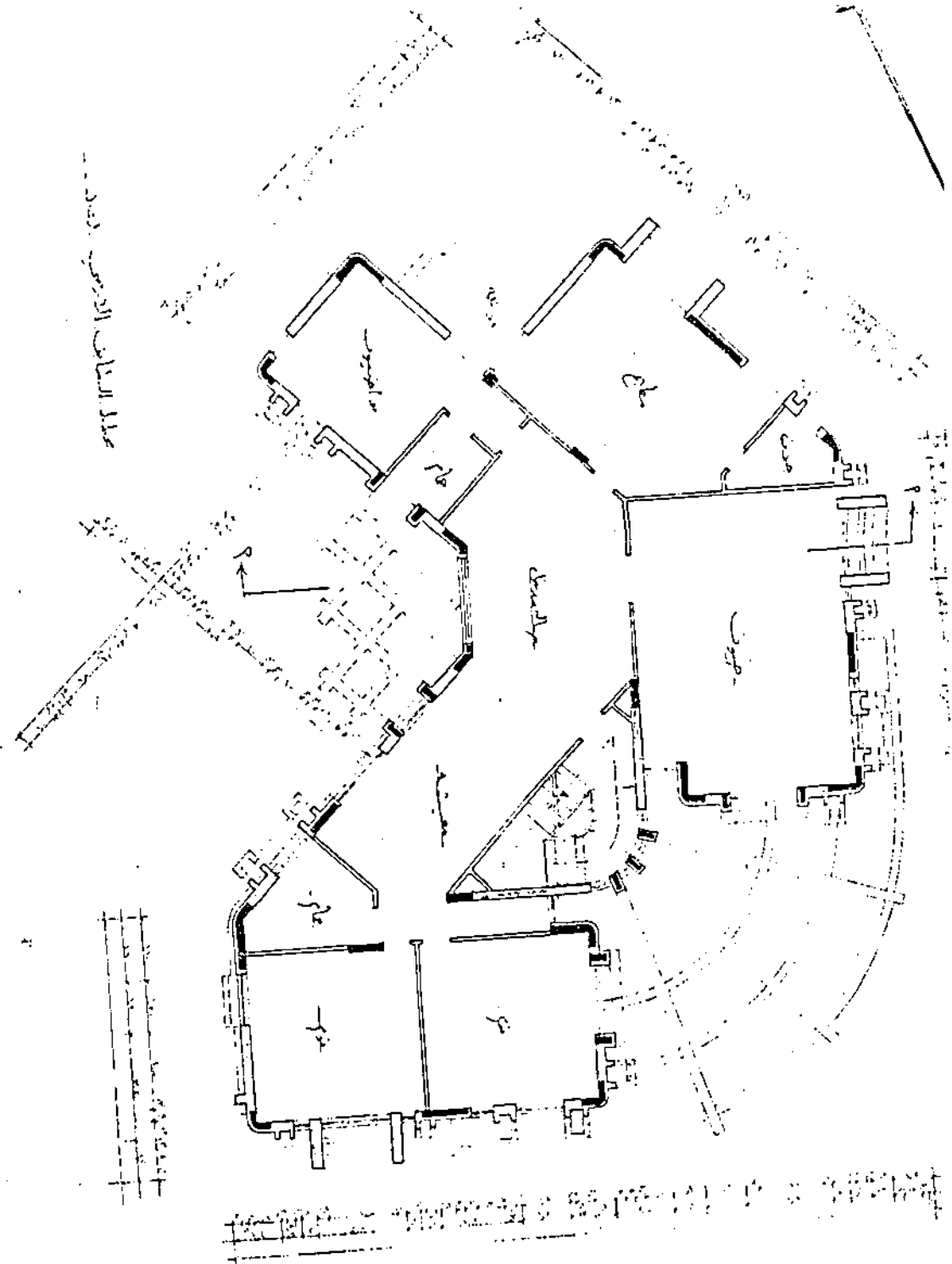
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٣).

في العقود الخمسة الأخيرة أصبح التوجه للاستعانة بمهندس معماري منتشر بشكل متسع إذ أخذ المالك ينظر إلى ضرورة إتقان المبنى والقائمة على أسس مخططة ومنظمة حيث نرى أن منطقة رفيديا مجال الدراسة استعانت بالمهندس المعماري بشكل مطلق والذي يعود بالدرجة الأولى إلى حداثة وعمر المبنى، وتلبيها راس العين والتي هي امتداد للبلدة القديمة فنرى جزء من أصحاب المباني استعانوا بالمهندس المعماري والجزء الآخر لم يقم بهذا، وأخيرا القريون التي لم تستعين بالمهندس المعماري إلا ما ندر وبني حديثا على حدود الحي السكني. مخططات بعض منازل عينة الدراسة (٦-١)

إذ تبين من الجدول رقم (١٢) أن منطقة رفيديا هي بكاملها استعانت بمهندس معماري وتلبيها راس العين ثم القريون حيث كانت على التوالي كما يلي (١٠٠%، ٣٢,١%، ١٠%). أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

مخطط رقم (١.٢)

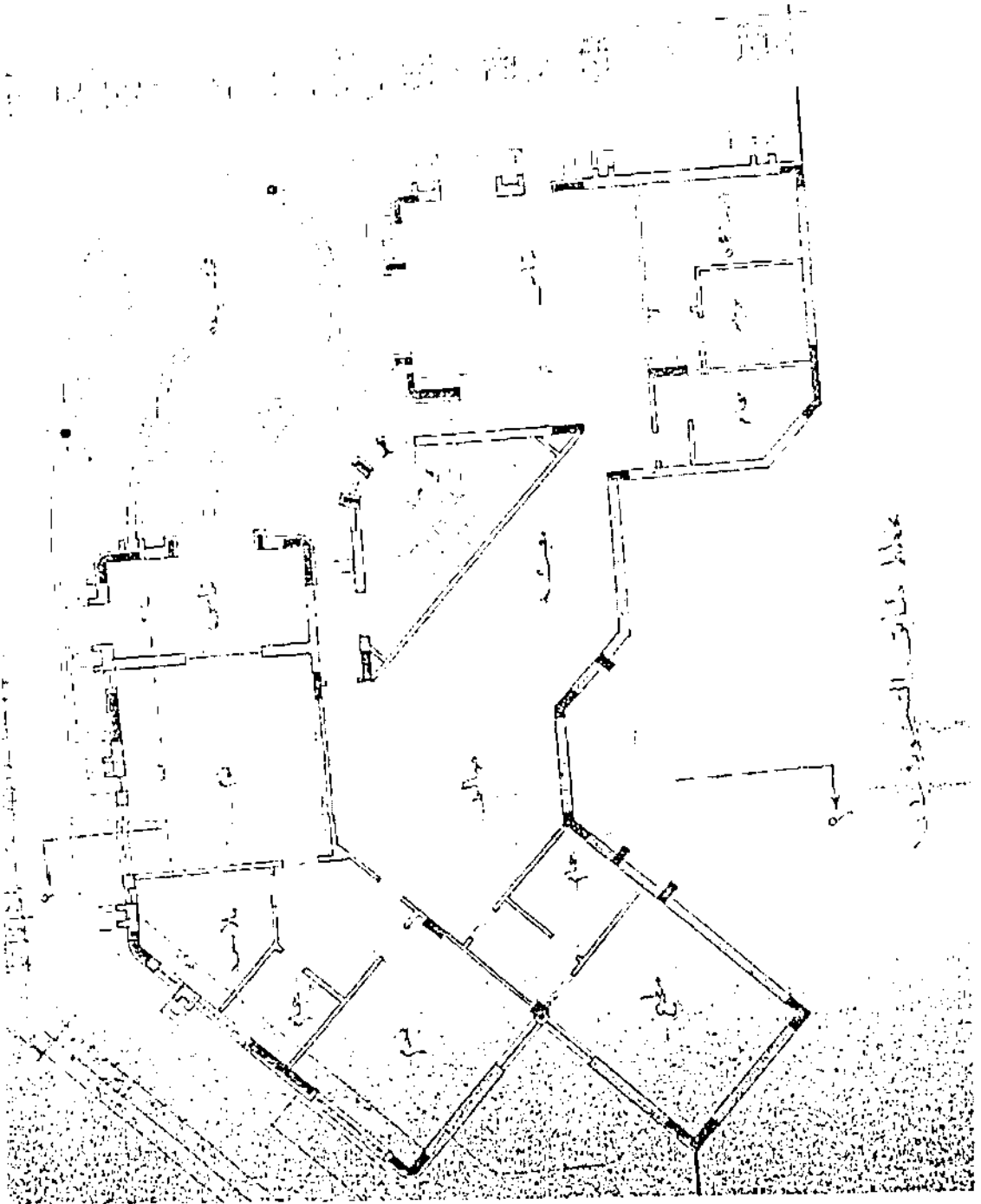
فيلا العالول - رفديا



المصدر: بلدية المدينة

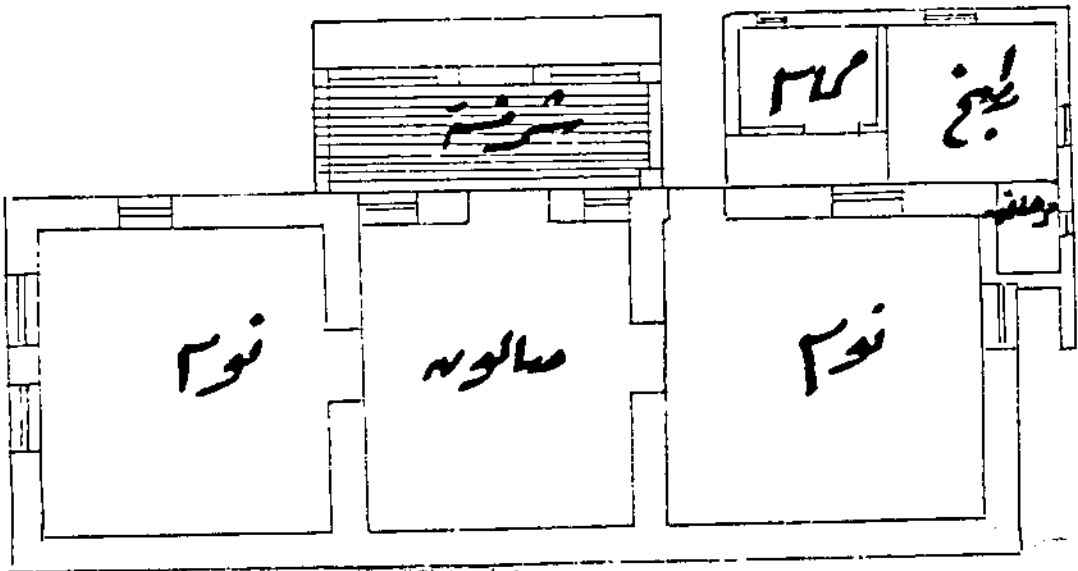
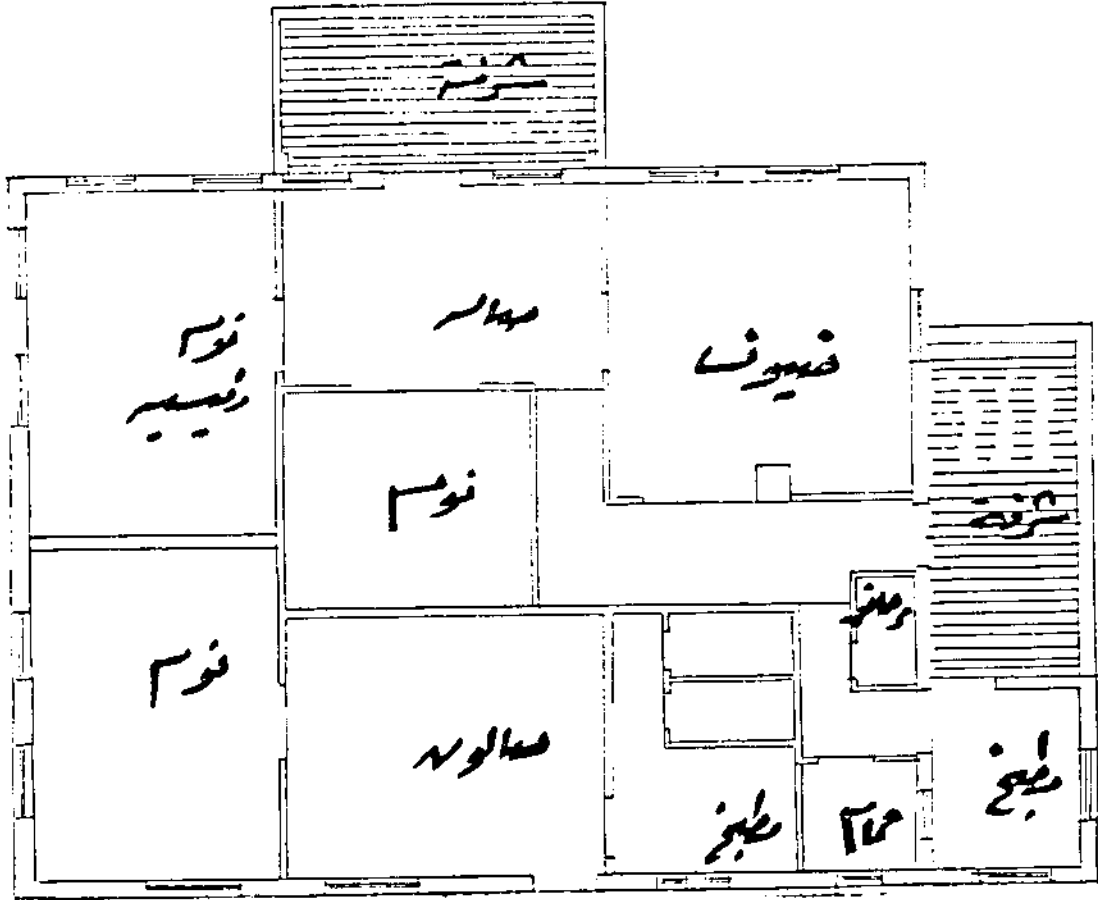
مخطط رقم (٢.٢)

فيلا العالول - رفديا



المصدر: بلدية المدينة

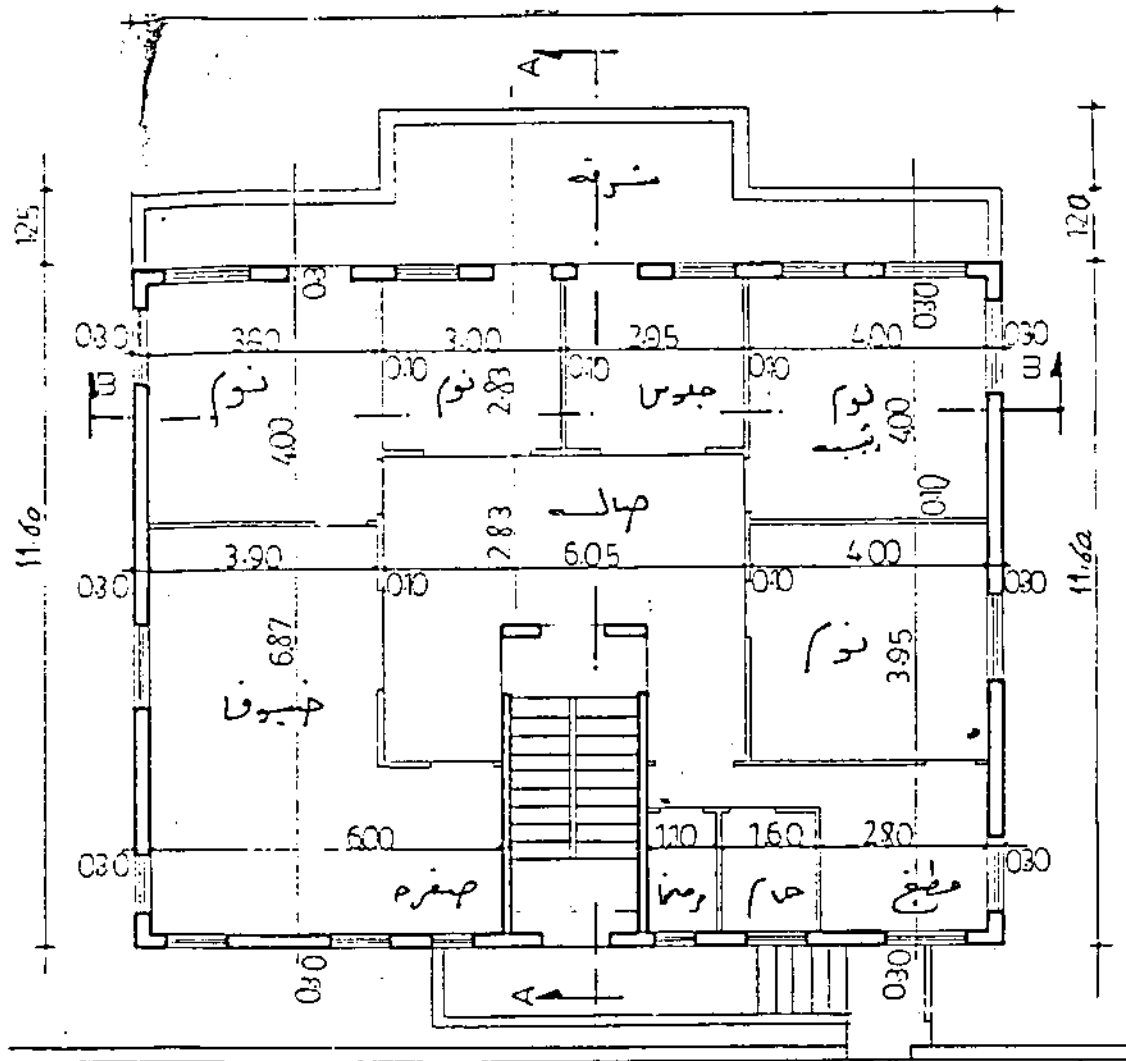
مخطط رقم (١.٣)
منزل الصروان - راس العين



مخطط الدور والتسوية الأولى - من الأماة كونه عبارة في كل دور شقتين ١:١٠٠

المصدر: بلدية المدينة

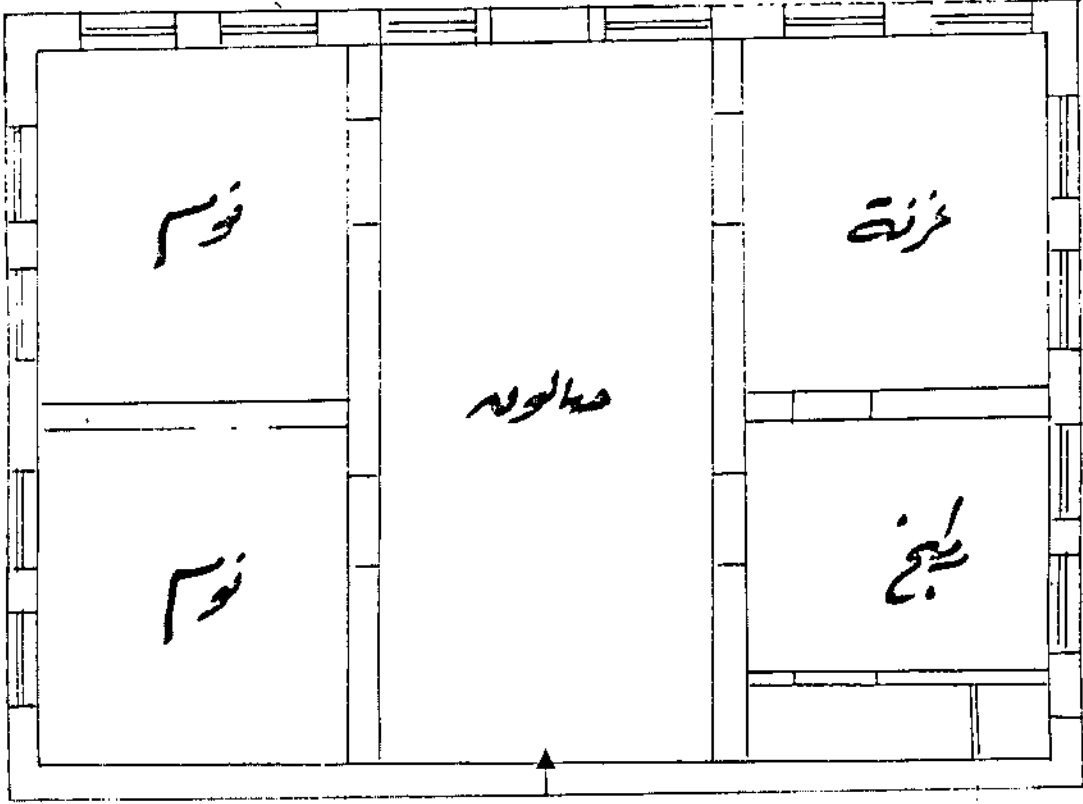
مخطط رقم (٢.٣)
 منزل الصروان - رأس العين



مخطط الطابق الأرضي من الجهة الأمامية ١٠٠-١

المصدر: بلدية المدينة

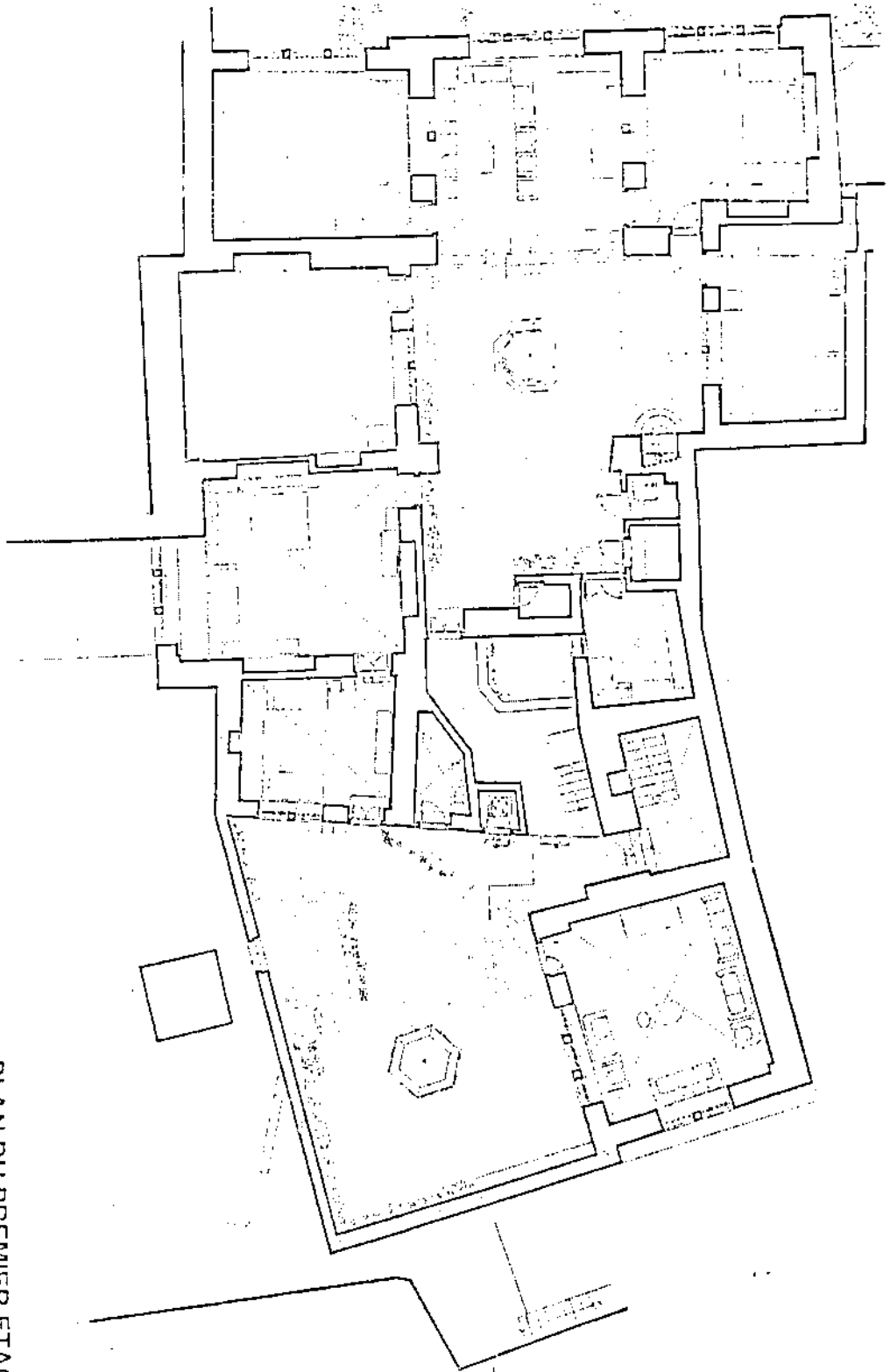
مخطط رقم (٤)
منزل عكوبة- رأس العين



مقياس الرسم ١-١٠٠
المصدر: بلدية المدينة

مخطط رقم (٥)

بيت عبد الهادي - القريون

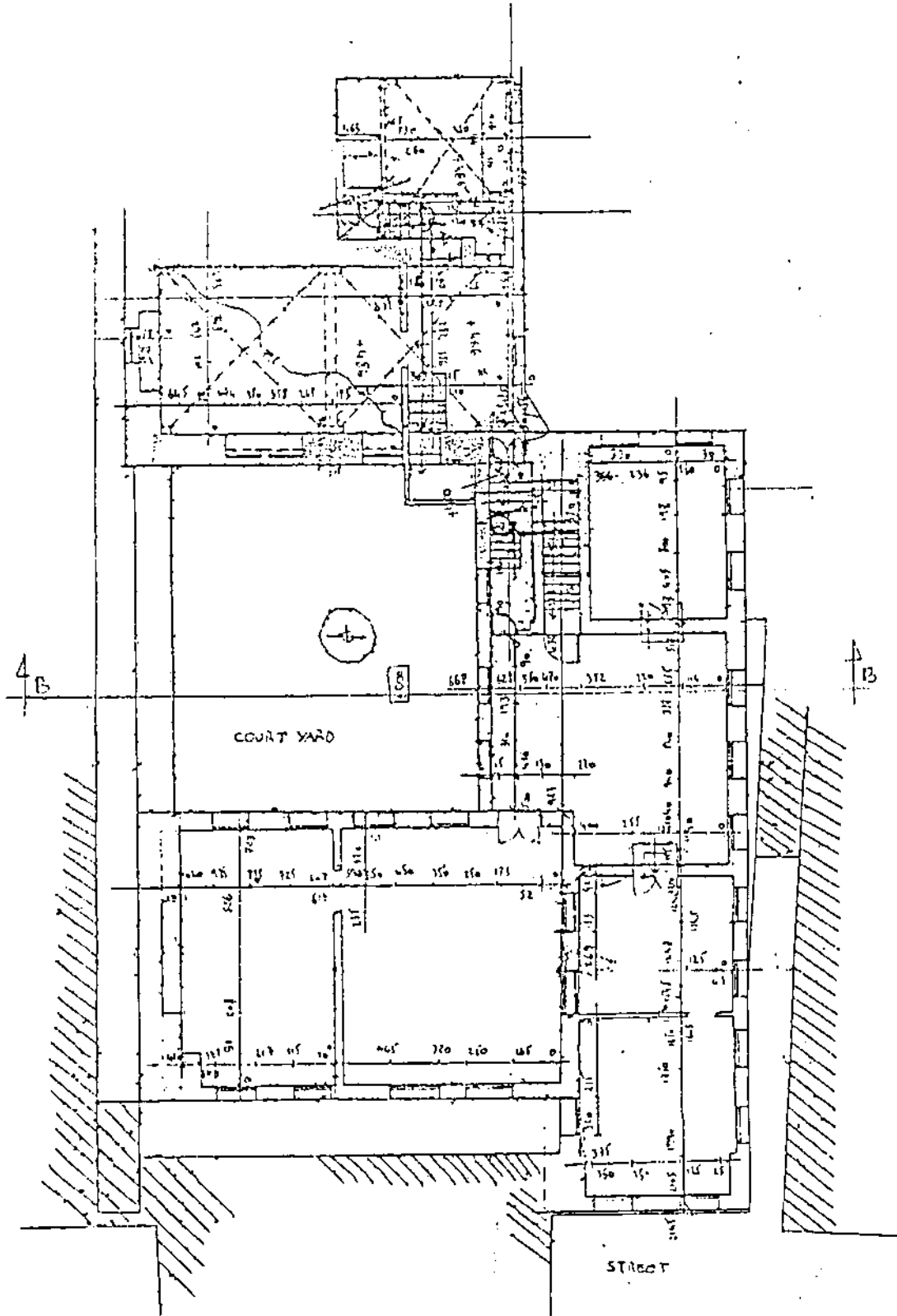


PLAN DU PREMIER ETAGE



المصدر: فسد العمارة - جامعة النجاح الوطنية

مخطط رقم (٦)
بيت النابلسي - القريون



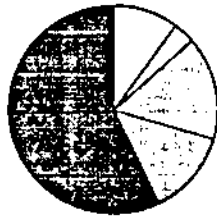
لمصدر: قسم العمارة - جامعة النجاح الوطنية

الجدول رقم (١٣)

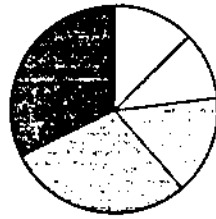
تاريخ بناء المسكن (عمر المنزل بالسنوات)

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		عمر المبنى بالسنوات
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤٨,٩٧							
		١٠	٣	١٢,٥	٧	٢٤,٦	١٤	اقل من ١٠ سنوات
		٣,٣	١	١٠,٧	٦	٣٠,٤	٢٣	٢٥-١٠
		١٦,٧	٥	١٦,١	٩	١٥,٨	٩	٤٠-٢٥
		١٣,٣	٤	٢٨,٦	١٦	١٧,٥	١٠	٦٠-٤٠
		٥٦,٧	١٧	٣٢,١	١٨	١,٨	١	اكثر من ٦٠ عام
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

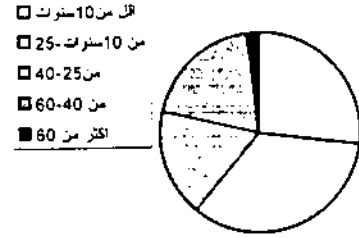
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$. مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧. بدرجات حرية (٨).



القريون



راس العين



رفيديا

في أي مكان في العالم تتفاوت أعمار المباني حيث نجد اختلاف في تواريخ و أعمار المباني فمنها الحديثة ومنها المتوسطة العمر ومنها ما هو قديم البناء قدم نشوء المكان وتندرج أحياء الدراسة تحت الترتيب العمري التالي رفيديا الأكثر حداثة وتأتي بعدها راس العين ثم القريون مع استمرار البناء في رفيديا وراس العين وانعدامه في القريون نظرا لعدم توفر أراضي لهذا الغرض إضافة إلى الوضع المادي لسكان الحي.

إذ يتضح من الجدول رقم (١٣) أن نسبة ٧٠,٨% من مباني رفيديا أعمارها اقل من ٤٠ عام من بينها ما نسبته ٢٤,٦% اقل من ١٠ سنوات والذي يبين حداثة هذه المنطقة السكنية، أما راس العين فتبلغ نسبة المباني التي يزيد عمرها عن ٤٠ عام ٦٠,٧% إذ تعد الامتداد الأول للبلدة القديمة في

مدينة نابلس، و أخيراً القريون بنسبة ٧٠% لصالح المباني التي تزيد أعمارها عن ٤٠ عام حيث أنها حي من أحياء المدينة القديمة.

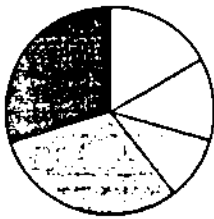
الجدول رقم (١٤)

تاريخ سكن المنزل بالسنوات

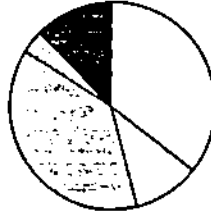
الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		منذ أي عام تسكن هذا المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤٦,٢٠٦							
		١٦,٧	٥	٣٥,٧	٢٠	٢٩,٨	١٧	أقل من ١٠ سنوات
		١٣,٣	٤	١٠,٧	٦	٤٤	٢٥	١٠-٢٥
		١٠	٣	٣٧,٥	٢١	١٤	٨	٢٥-٤٠
		٣٠	٩	٣,٦	٢	١٢,٢	٧	٤٠-٦٠
		٣٠	٩	١٢,٥	٧	٠	٠	أكثر من ٦٠ سنة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$. مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧. بدرجات حرية (٨).

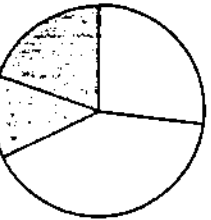
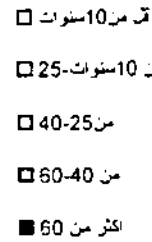
يختلف تاريخ السكن في منزل ما من أسرة إلى أخرى فهناك من سكن منزله حديثاً وهناك من هو الأقدم في سكن منزله وغالباً ما تتبع هذه الظاهرة ملكية المنزل أو استجاره إضافة إلى تاريخ بناءه.



القريون



راس العين



رفيديا

يتضح من الجدول (١٤) أن نسبة ٤٤% من سكان منطقة رفيديا يعود تاريخ سكنهم إلى ما يتراوح بين ١٠-٢٥ عام والذي يعكس حداثة وجود وسكن هذه المنطقة، أما راس العين فنسبة ٣٧,٥% من الأسر يعود تاريخ سكنها إلى ما يتراوح بين ٢٥-٤٠ سنة تبعاً لتوسط عمر هذه المنطقة بين أحياء

الدراسة، و أخيراً القريون الأقدم حيث تبلغ نسبة السكن للأسر في الفترة التي تتراوح بين ٤٠-٦٠ وما يزيد عن ذلك حوالي ٣٠% لكل منهما. والذي يفسر وجود دالة إحصائية كأي لصالح السكن العائد إلى فترة تقل عن ١٠ سنوات والمنعكس على منطقة ريفديا، أي وجود فروق ذات دالة إحصائية.

الجدول رقم (١٥)

توزيع غرف المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفديا		توزيع غرف المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
١٨٤	٦,٢٠٩	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	٩٣	٥٣	في طابق
		٠	٠	٠	٠	٥,٣	٣	في طابقين
		٠	٠	٠	٠	١,٧	١	في طابق ونصف
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$. مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

ملاحظة: (استثنيت الفلل من هذه الإحصائية نظراً لتوفر سؤال خاص بهذا الصدد).

الغالبية العظمى من السكان في الأحياء الثلاثة يقيمون في طابق واحد، إذ تتوزع غرفهم فيه ولا تختلف هذه الظاهرة من منطقة لأخرى فهي منتشرة في البلدة القديمة وأيضاً في الحديثة.

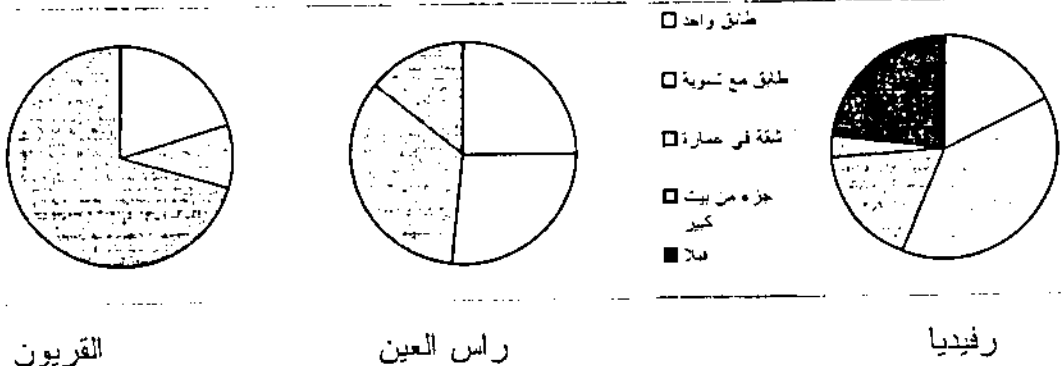


إذ يتضح من الجدول رقم (١٥) أن أغلب النسب في الأحياء الثلاث لصالح توزيع الغرف في طابق واحد حيث تبلغ هذه النسبة على التوالي (٩٣%، ١٠٠%، ١٠٠%) لريفديا ثم راس العين والقريون.

الجدول رقم (١٦)
عدد طوابق البناء الذي تسكنه

الدالة	قيمة مربع كاي	انقريون		راس العين		رفيديا		عدد طوابق البناء الذي تسكنه
		%	ت	%	ت	%	ت	
.....	٧٧,٩٠٥	٠	٠	٢٥	١٤	١٧,٥	١٠	طابق واحد
		٢٠	٦	٢٦,٨	١٥	٣٨,٦	٢٢	طابق مع تسوية
		١٠	٣	٣٣,٩	١٩	١٧,٥	١٠	شقة في عمارة
		٧٠	٢١	١٤,٣	٨	٣,٥	٢	جزء من بيت كبير
		٠	٠	٠	٠	٢٢,٩	١٣	فيلا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧. بدرجات حرية (٨). ويقصد بعدد طوابق البناء الامتداد العمودي للمبنى إذا كان طابق واحد أو اثنين أو شقة في عمارة أو برج، ونرى أن أكثر المباني انتشارا هي البناء طابق مع تسوية ثم شقة في عمارة نظرا لانتشار العمارات خاصة في مدينة نابلس حيث أن إمكانية البناء والتوسع مقيدة بطبيعة المدينة المنحصرة بين جبلين رغم تساقطها في البناء وزيادة حدود المدينة لأكثر من مرة على حساب المناطق المحيطة بها. إذ يتضح من الجدول رقم (١٦) أن نسبة ٣٨,٦% من مساكن منطقة رفيديا هي عبارة عن طابق مع تسوية، كما وأنها تفرد بين الأحياء الثلاثة بوجود الفلل بنسبة ٢٢,٩%، أما راس العين فالنسبة الأكبر لصائح السكن في شقق داخل عمارة سكنية إذ تبلغ ٣٣,٩%، وأخيرا القريون التي تبلغ فيها نسبة السكن في جزء من بيت كبير حوالي ٧٠% نظرا لقدم عمر المساكن إضافة إلى الوضع المادي للأسر والذي لا يساعد على الخروج من هذه المساكن ثم الاستقلال السكني، أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

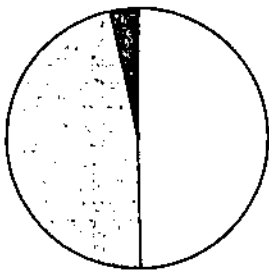


الجدول رقم (١٧)

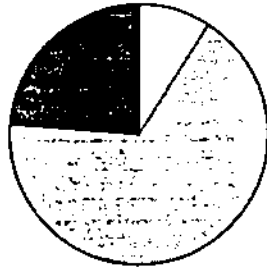
عدد غرف المنزل بما فيها الفرندات المزججة

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		عدد غرف المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
.....	٨٢,٧٠٦	٥٠	١٥	٨,٩	٥	٠	٠	غرفتان فأقل
		٤٦,٧	١٤	٦٧,٩	٣٨	٢٢,٨	١٣	ثلاث غرف
		٣,٣	١	٢٣,٢	١٣	٧٧,٢	٤٤	أربع فأكثر
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤). يتضح من الجدول رقم (١٧) أن نسبة ٧٧,٢% من مساكن منطقة رفيديا تمتلك أربعة غرف فأكثر ولا يوجد أقل من ثلاث غرف، والذي ينم عن الوضع الاقتصادي المتميز، إضافة إلى اتساع مساحة المسكن. أما منطقة راس العين فنسبة ٦٧,٩% من مساكنها تمتلك ثلاث غرف والذي يعبر عن توسط مساحة وحالة المسكن ووضع سكنيه المادي، ثم تأتي حارة القريون بنسبة ٥٠% لصالح المساكن التي تتكون من غرفتان فأقل والذي يعكس بالتالي الوضع المادي المتواضع للسكان إضافة إلى كون أغلب المساكن هي عبارة عن جزء من بيت كبير وقديم. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

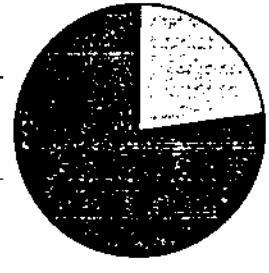


القريون



راس العين

□ غرفتان فأقل
▨ ثلاث غرف
■ أربع فأكثر



رفيديا

وقد تبين من إحصائيات سابقة تفاوت واضح في عدد غرف المسكن في الأحياء الدراسية الثلاث إذ يبلغ-كما في الجدول التالي-.

عدد غرف المسكن	١	٢	٣	٤	٥	متوسط عددها عامة	متوسط عدد غرف النوم
لبنة اتدقمة	٢,٧	٢١,٤	٣٧,٥	١٩,٦	١٨,٨	٣,٣	٢
رأس العفن	٠,٧	٥,١	٢٠,٤	٣١,٤	٤٢,٤	٤,١	٢,٤
رففدفا	١,٤	٢,٢	٢٠	٣٢,٤	٤٤,٢	٤,٣	٢,٦

ملاحظة:- اتخذ الباحث المناطق السكنفة كاملة دون تفدقف عفة محددة: (واتل أبو صالح ص ١٨١)

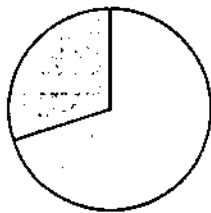
الجدول رقم (١٨)

عدد غرف النوم فف المسكن

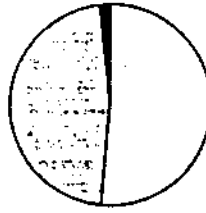
عدد غرف النوم	رففدفا		رأس العفن		القرففون		قفة مربع كافي	الدالة
	%	ت	%	ت	%	ت		
غرفة	١٢,٣	٧	٥١,٨	٢٩	٧٠	٢١	٥٠,٠٨٩
غرفتان	٥٠,٩	٢٩	٤٦,٤	٢٦	٣٠	٩		
ثلاث فاكثرف	٣٦,٨	٢١	١,٨	١	٠	٠		
المجموع	١٠٠	٥٧	١٠٠	٥٦	١٠٠	٣٠		

• دالة إحصائفة عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كافي الجدولفة ٩,٤٨٨. بدرجات حرفة (٤).

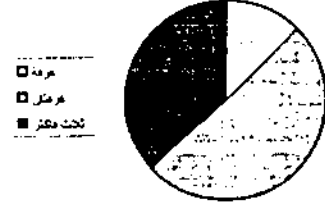
من المتطلبات الأساسية فف المنزل وجود غرفة نوم خاصة بالوالدفن، فمنذ القدم واغلب المنازل توفر ففه هذا الركن لكن قلفل ما وجد غرفففن أو اكثرف فف المسكن الواحد "أف تفحصفص غرفة للابناء وأخرى للبنات"، ونظرا لاتساع مساحة المنزل وزفافة عدد الغرف وحدائفة البناء والرغبة فف الاستقلال داخل المسكن والوضع المادف للأسرة، وقد اتخذ عدد غرف النوم فف المنزل بالزفافة ونلاحظ هذه الظاهرة فف منطقة رففدفا الفف فف توفر ففها ثلاث غرف نوم واكثرف أما الحففن الأخرفن فف توفر ففها غرفة نوم أو اثنتفن كما فف رأس العفن ففعا لنفس الأسباب.



القرففون



رأس العفن



رففدفا

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن نسبة ٥٠,٩% من مساكن رفيديا تحظى بغرفتين نوم ونسبة ٣٦,٨% من مساكن نفس المنطقة يتوفر فيها ثلاث غرف نوم وأكثر وذلك لاتساع مساحة المسكن والمنعكس عن الوضع المادي والمستوى الاجتماعي لرب الأسرة، أما راس العين فتبلغ نسبة وجود غرفة نوم واحدة في المسكن ٥١,٨% وغرفتان ٤٦,٤%، وأخيرا القريون التي تبلغ فيها نسبة وجود غرفة نوم واحدة في المسكن ٧٠%، ونسبة ٣٠% منها يتوفر فيها غرفتان نوم والذي يعكس مساحة المسكن الضيقة والوضع المادي للأسرة إضافة إلى ملكية المسكن المرتبطة بالوضع المادية والمتدني في هذه المنطقة .

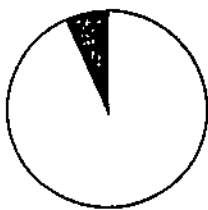
الجدول رقم (١٩)

وجود غرفة ضيوف للمنزل

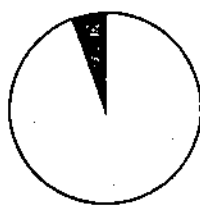
الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود غرفة ضيوف
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٢٢١	٣,٠٢٢	٩٣,٣	٢٨	٩٤,٦	٥٣	١٠٠	٥٧	نعم
		٦,٦	٢	٥,٤	٣	٠	٠	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

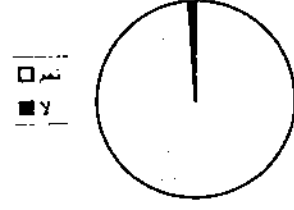
وأيضاً من المتطلبات الأساسية في المسكن وجود غرفة ضيوف أو ركن خاص لاستقبال السزوار للأسرة ومنذ القدم لا يكاد يخلو مسكن من وجود هذا الركن. ورغم عدم توفره في حالات نادرة من المنازل إلا أن هناك ركن لهذا الغرض وقد يكون جزء من غرفة نوم الأطفال أو ساحة المسكن أو الفرنجة أن وجدت.



القريون



راس العين



رفيديا

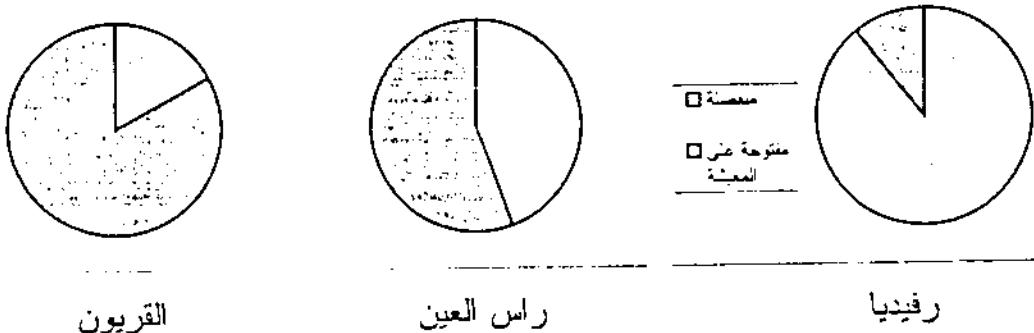
و يتبين من الجدول رقم (١٩) أن النسبة الأكبر من المنازل في الأحياء الثلاث يتوفر فيها غرفة ضيوف لكن بأغلبية تتفوق فيها منطقة رفيديا إذ تبلغ النسبة فيها ١٠٠%. ثم تأتي راس العين بنسبة تبلغ ٩٤,٦% وأخيرا القريون ٩٣,٣% إذ يتضح من الجدول عدم وجود فروق واضحة في توفر هذا الركن حيث تم تخصيصه لاستقبال الزائرين للأسرة من قبل اغلب الأسر لكن بأشكال مختلفة فقد تكون غرفة ضيوف خاصة ومستقلة ليذا الغرض وقد تكون الغرفة لأكثر من غرض كالنوم ليلا والاستقبال نهاراً وقد تكون ركن من المطبخ أو أي ركن آخر.

الجدول رقم (٢٠)
انفصال غرفة الضيوف

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		إن وجدت غرفة ضيوف فهي
		%	ت	%	ت	%	ت	
....	٤٩,٨٩	١٦,٧	٥	٤٤,٦	٢٥	٨٩,٤	٥١	منفصلة
		٨٣,٣	٢٥	٥٥,٤	٣١	١٠,٦	٦	مفتوحة على المعيشة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

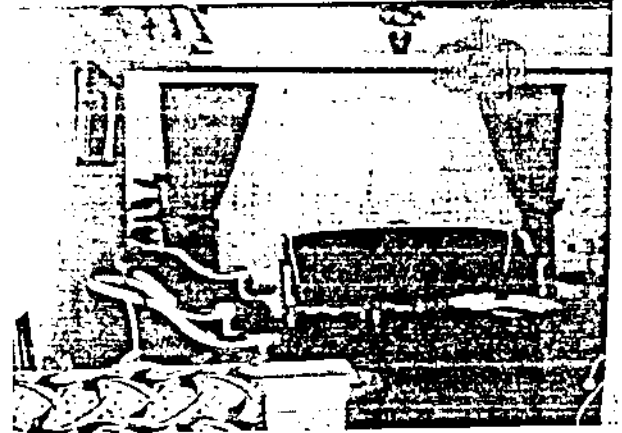
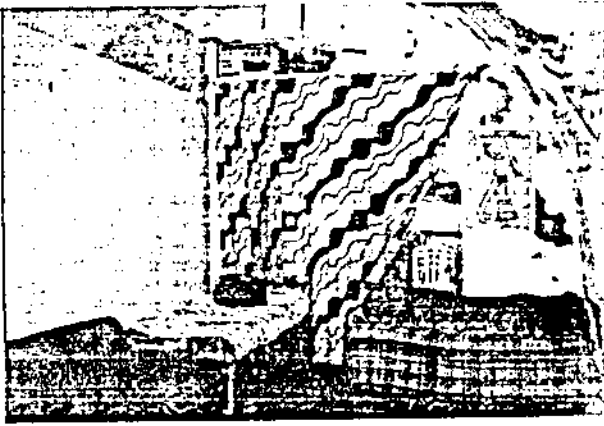
يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن نسبة ٨٩,٤% من غرف الضيوف الموجودة في رفيديا هي منفصلة، في حين تبلغ نسبة المفتوحة على المعيشة في راس العين ٥٥,٤% وفي القريون تبلغ هذه النسبة ٨٣,٣% نظراً لضيق المساكن وقلة عدد الغرف المتوفرة فيها، أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية. صورة رقم (٩)



كما ذكر وجود غرفة ضيوف من الركائز الأساسية في أي مسكن فمنها ما يكون مفتوح على المعيشة أو مستقلة. وحتى في حالة عدم وجود هذا الركن إلا أن الأسرة لا بد كما ذكر من أن تستقبل ضيوفها في مكان ما من المنزل (وبهذا اعتبرت المنازل التي لا يتوفر فيها غرفة ضيوف أنها

موجودة ومفتوحة على المعيشة) والذي أيضا يعتمد على الفترة الزمنية التي بني فيها المسكن وعلى الوضع المادي لرب الأسرة. ففي السابق وجدت في المساكن غرفة أو ديوان خاص سمي بالمضافة داخل المباني القديمة وقد كان يتصف باتساعه و استقلاله نوعا ما عن المسكن، إذ كان من متطلبات الخصوصية و الراحة داخل المسكن عدم رؤية الزائر للنساء فيه، و عادة ما كان يفرش بالفرش العربي الكراسي الخشبية المزخرفة و الذي يحكم بالوضع المادي لذلك الأسرة. لكن بعد تجزئة هذه المساكن فنرى ضيق و صغر مساحة هذا الركن و تعدد استخداماته.

و في منطقة رفديا تمتاز باتساعها و قد يكون على حساب الغرف الأخرى، و الهدف من وجود هذا الركن واحد، في الماضي و الحاضر- استقبال الضيوف و الزوار- نلاحظ أن هذه الغرفة لا تحظى بالاستقلالية و لم تحافظ على الخصوصية السابقة إذ يختلف مكان وجودها من مسكن إلى آخر تبعاً



لرغبة الأسرة. و قد يكون الفرش الحالي متشابه في جميع المساكن-كنب- إلا أن الاختلاف يكمن في سعره وفخامته، بالمقابل لم نعد نرى الفرش العربي في هذا الركن إضافة إلى اتجاه بعض الأسر لجعل هذه الغرفة مفتوحة على المعيشة والمفروشة بالمورس إضافة إلى غرفة سفرة. وهاتان الصورتان، الأولى لغرفة ضيوف في منطقة رفديا والثانية في حارة القريون، حيث توضح الغرفة الأولى أن استخدام هذه الغرفة اقتصر على وظيفتها الأساسية "الاستقبال"، أما الثانية فهي ذات غرض مزدوج النوم في الليل والاستقبال في النهار، هذا إضافة إلى الفارق الواضح في مادة الفرش وطريقة تنظيمه داخل البيت.

صورة رقم (٩)
غرفة ضيوف في أحياء الدراسة



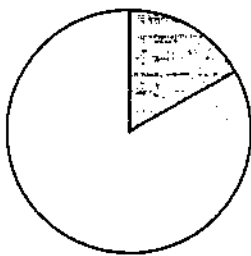
الجدول رقم (٢١)

وجود غرفة أو ركن خاص للطعام "سفرة"

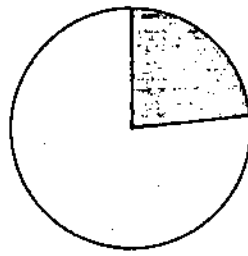
الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود غرفة أو ركن للطعام
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٧٨,٦٥٧	١٦,٧	٥	٢٣,٢	١٣	٩٦,٥	٥٥	نعم
		٨٣,٣	٢٥	٧٦,٨	٤٣	٣,٥	٢	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).
من الضرورييات في المسكن وجود ركن خاص لتناول الطعام وقليلًا ما ينعدم وجود مثل هذا الركن حتى لو لم يوجد في منزل ما فالأسرة تتناول طعامها في المطبخ أو في أي ركن من أركان المنزل، أما استقلال من هذا الركن فيرتبط ارتباط مباشر بعمر المبنى إذ يزداد وجوده كلما قل عمره إضافة إلى زيادة عدد غرف المسكن واتساع مساحته.

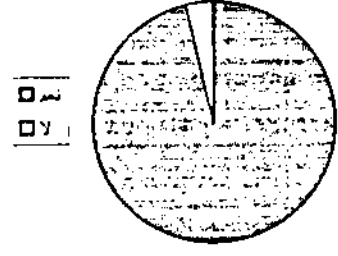
إذ يسبين الجدول رقم (٢١) أن منطقة رفيديا تتمتع بنصيب الأسد إذ تبلغ نسبة وجود ركن خاص للسفرة داخلها ٩٦,٥ وتتبعها منطقة راس العين إذ تبلغ نسبة وجود ركن لهذا الغرض ٢٣,٢ % في حين تبلغ نسبة عدم وجود هذا الركن ٧٦,٨ %، أما القريون فتبلغ نسبة عدم وجوده ٨٣,٣ % والذي يعزى إلى مساحة المسكن ثم إلى الوضع المادي لرب الأسرة. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا، والذي يعني وجود فروق دالة أيضا لنفس المنطقة.



القريون



راس العين



رفيديا

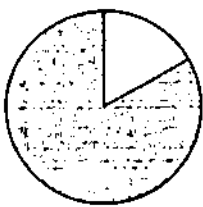
الجدول رقم (٢٢)
وجود فرندات في المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود فرندات
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤٧,٨٢							
		١٦,٧	٥	٤٤,٦	٢٥	٩٣	٥٣	نعم
		٨٣,٣	٢٥	٥٥,٤	٣١	٧,٠	٤	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

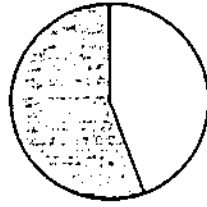
• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

بغرض الإشراف وكذلك الاستجمام لأفراد الأسرة صيفا إضافة إلى أنها تضيف مظهر جمالي للمنزل زاد انتشار هذا الركن علما بعدم وجودها سابقا إذ كان يستعاض عنها بالبلكونات الصغيرة الحجم والعائد إلى المعمارية التي كانت سائدة، إضافة إلى الاستعاضة عنها في بعض المنازل القديمة بساحة الفضاء التي غالبا ما توفرت في منتصف البناء، ومنذ أكثر من خمسة عقود من الزمن بدأ انتشار الفرندات بشكل متسع إذ أن وجودها مرتبط بحدائث البناء واستقلاله غالبا إضافة إلى مساحة المسكن والحالة المادية للأسرة أو لصاحب المسكن.

يتبين من الجدول رقم (٢٢) أن نسبة ٩٣% من المنازل في منطقة رفيديا تتوفر فيها الفرندات والذي يتبع اتساع مساحة المسكن الناتج عن الوضع المادي المميز في هذه المنطقة، في حين تبلغ نسبة عدم وجود هذا الركن في راس العين ثم القريون على التوالي (٤,٥٥%, ٣,٨٣%) نظرا لضيق مساحة المسكن أو لقدمه وعدم إمكانية التوسع التي تعزى للوضع المادي للأسرة. ويتضح من الجدول وجود دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا، وكذلك قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح نفس المنطقة.

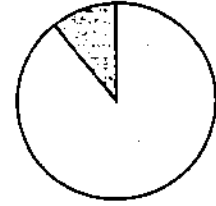


القريون



راس العين

نعم
لا



رفيديا

الجدول رقم (٢٣)

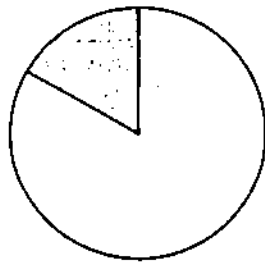
عدد الفرندات الموجودة في المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		إن وجدت الفرندات فعددها
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠٠٠٠	٧١,١٧٤	٨٣,٣	٢٥	٥٥,٤	٣١	٧,٠	٤	لا يوجد
		١٦,٧	٥	٣٩,٣	٢٢	٤٠,٤	٢٣	واحدة
		٠	٠	٥,٣	٣	٤٥,٦	٢٦	اثنان
		٠	٠	٠	٠	٧,٠	٤	اكثر من ذلك
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

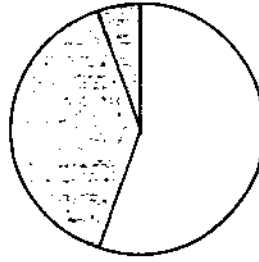
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ١٢,٥٩٢. بدرجات حرية (٦).

ونظرا لانتشار بنائها الحديث وعلى اعتبارها من مظاهر الترف ازداد عدد الفرندات المتوفرة في المسكن فالقليل من المنازل الحديثة لا يتوفر فيها فرندة على الأقل حيث اصبح هناك توجه لزيادة عددها لأكثر من واحدة في بعض المباني.

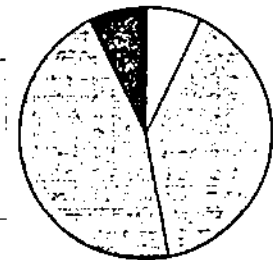
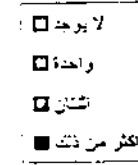
يتضح من الجدول رقم (٢٣) انه اكثر منطقة يوجد بها فرندة واحدة هي رفيديا، وتليها راس العين ثم القريون حيث كانت على التوالي كما يلي (٤٠,٤%، ٣٩,٣%، ١٦,٧%)، أما عن المنطقة التي بها اثنتين فكانت رفيديا وراس العين حيث بلغت (٤٥,٦%، ٥,٣%) على التوالي، وأخيرا انفردت منطقة رفيديا بوجود أكثر من فرنتين للمسكن، وبلغت نسبتها (٧%) والذي يتبع مساحة المسكن والحالة المادية لرب الأسرة إضافة إلى حداثة البناء وعمره الزمني. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقة رفيديا .



القريون



راس العين



رفيديا

الجدول رقم (٢٤)

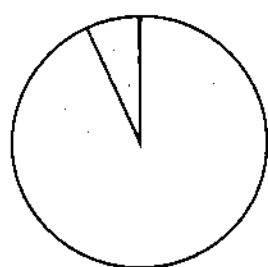
عدد الحمامات المتوفرة في المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		عدد الحمامات المتوفرة في المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٣١,١٢٦	٩٣,٣	٢٨	٦٩,٦	٣٩	٣٥,١	٢٠	واحد
		٦,٦	٢	٢٨,٦	١٦	٥٩,٦	٣٤	اثنان
		٠	٠	١,٨	١	٥,٣	٣	اكثر من ذلك
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

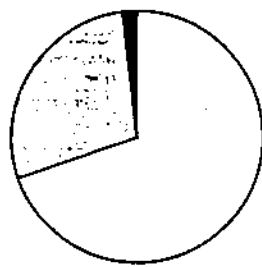
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية: ٩,٤٨٨. درجات حرية (٤).

من المكونات الأساسية والتي تتوفر في كل منزل هو الحمام، ونجد أن بعض المساكن يتوفر فيها حمام واحد أما البعض الآخر فيزيد عددها عن ذلك والذي يعود إلى حداثة البناء والحالة المادية للأسرة إضافة إلى اتساع مساحة المسكن إذ لا نكاد نجد أكثر من حمام واحد في المسكن القديم.

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن نسبة ٥٩,٦% من مساكن منطقتي رفيديا يتوفر فيها حمامين فسي حين تبلغ نسبة توفر حمام واحد داخل المسكن في راس العين ٦٩,٦% وفي القريون تبلغ هذه النسبة ٩٣,٣% والتي تعكس عمر المبنى ومساحته المتأثرة بالوضع المادي للأسرة.

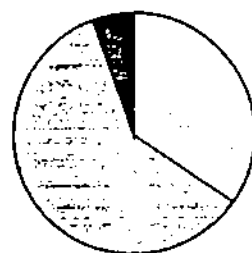


القريون



راس العين

واحد
اثنان
اكثر من ذلك



رفيديا

الجدول رقم (٢٥)

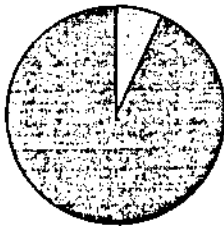
وجود حمام خاص بغرفة النوم

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود حمام لغرفة النوم
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٣٢,٩٨٥	٦,٧	٢	٣٠,٣	١٧	٦٦,٧	٣٨	نعم
		٩٣,٣	٢٨	٦٩,٧	٣٩	٣٣,٣	١٩	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

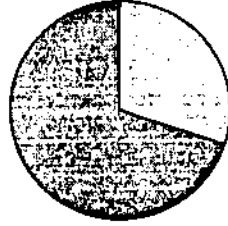
• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

سابقا كانت الوحدة الصحية تصمم بعيدا عن الغرف (المطبخ والحمام). لكن أصبحت ظاهرة وجود حمام خاص بغرفة النوم ظاهرة حديثة تنسب إلى ما قبل حوالي أربعة عقود من الزمن، وقد انتشرت منذ عقدين، إذ نجد أن اغلب المنازل في منطقة رفيديا يتوفر فيها حمام خاص بغرفة النوم وكذلك جزء من مباني رأس العين والقليل من مساكن القريون إذ ترتبط هذه الظاهرة بحداثة المبنى واتساعه .

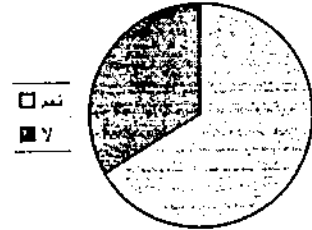
يبين الجدول رقم (٢٥) أن النسبة الأكبر من المساكن في منطقة رفيديا يتوفر فيها حمام خاص بغرفة النوم وتبلغ ٦٦,٧% في حين تبلغ نسبة عدم وجوده في منطقتي رأس العين والقريون على التوالي (٩٣,٣%، ٦٩,٧%) والمنعكس عن مساحة البناء المرتبطة بالوضع المادي لرب الأسرة. الذي يعني وجود فروق ذات دالة إحصائية.



القريون



راس العين



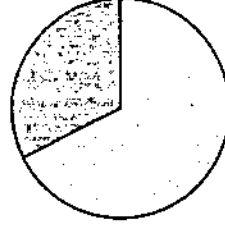
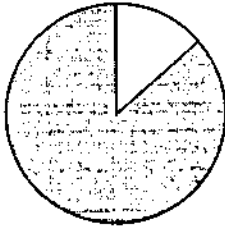
رفيديا

الجدول رقم (٢٦)

توفر الخصوصية المطلوبة في المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		توفر الخصوصية
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠٠٠٠	٦٩,٣٨	١٣,٣	٤	٦٧,٩	٣٨	١٠٠	٥٧	نعم
		٨٦,٧	٢٦	٣٢,١	١٨	٠	٠	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢). يقصد بالخصوصية هو أن تأخذ الأسرة راحتها داخل منزلها سواء كان سمعياً أو بصرياً وحتى نفسياً وتزداد نسبتياً بقلّة الازدحام والكثافة السكانية إضافة إلى انفصال واستقلال المنزل عن غيره واتباع الارتدادات القانوني أثناء إقامة المبنى.



نعم
لا

القريون

راس العين

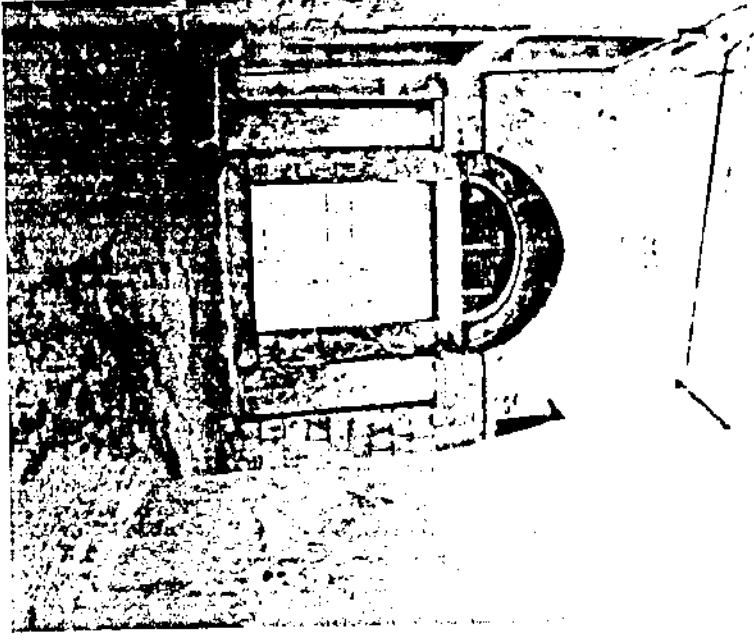
رفيديا

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن ١٠٠% من المساكن في منطقة رفيديا تتمتع بالخصوصية الكاملة داخل المنزل في حين تبلغ هذه النسبة ما يقارب ٦٧,٩%، أما نسبة عدم توفرها في مساكن منطقة القريون فتبلغ ٨٦,٧% وهذه النسبة تعود إلى تقسيم المباني القديمة الكبيرة إلى أكثر من مسكن قليل المساحة والانتساع، وتعديلها بشكل عشوائي غير منظم. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

❖ هناك علاقة للرضى الأسرى وتحقيق الخصوصية بالاستعانة بالمهندس المعماري

إذ تختلف درجة الرضا والراحة من أسرة إلى أخرى، إلا أن أغلب الأسر التي استعانت بمهندس معماري أثناء تصميم المسكن والذي يعد مطلب حديث تتعم بالخصوصية المطلوبة ودرجة من الاستقلالية المرهونة بكيفية تصميم المسكن و من ثم بنائه وحتى مدخله. (صورة رقم ١٠). و لو تم الحديث عن تصميم فيلا الظاهر عرفات-احضر من لبنان- و المرفق الجزء الأرضي من مخططها

التريون



راس العين



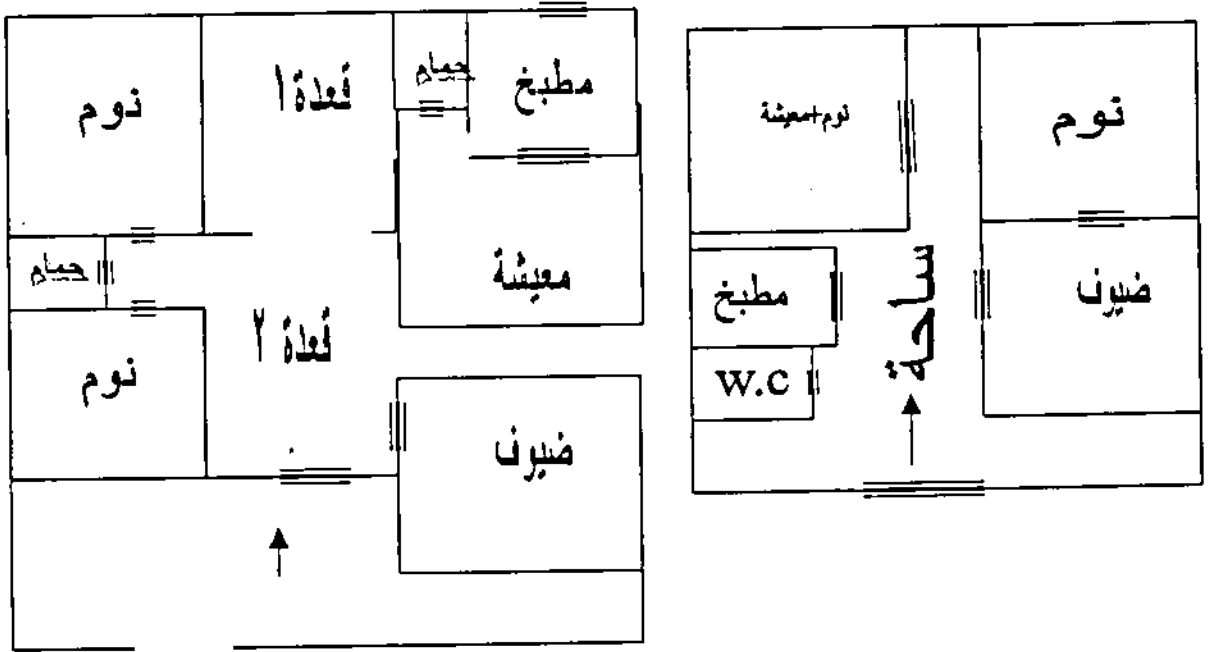
رقيص



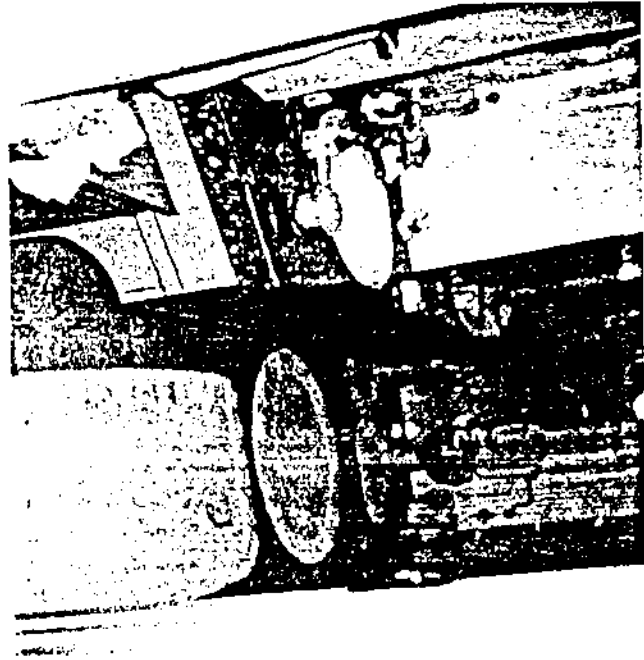
مدخل القلعة متارول في أحياء الدراسة

صورة رقم (١٠)

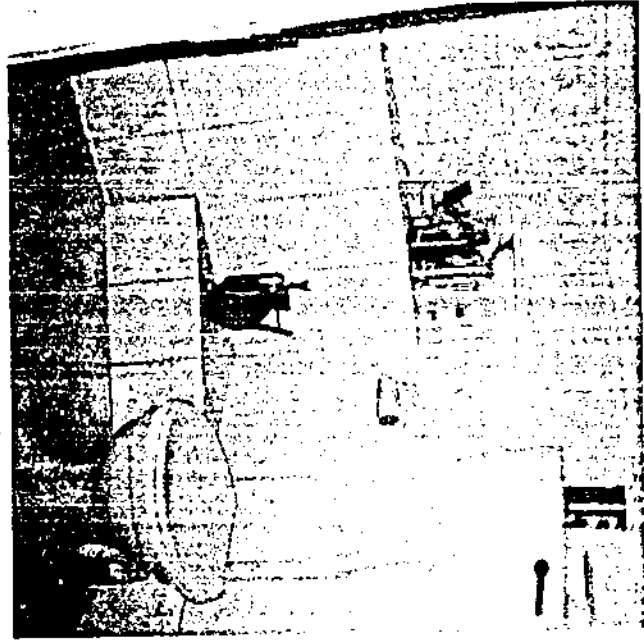
ففي الجانب الأيسر- الطابق الأول مفتوح على الثاني وشابيه في التصميم-، نرى أن هناك درجة عالية من الاستقلالية كون غرف النوم و الحمام التابع لها تقع باتجاه واحد من المسكن، و غرفة الضيوف مستقلة و كذا المعيشة و المطبخ في الاتجاه الآخر، و تتوسطها قعدة يتبعها حمام ثاني و الذي يعطي خصوصية لساكنيه أثناء النوم إضافة إلى درجة من الراحة يشعرها الزائر، و هذا للمسكن منخلين يساعدا على تحقيق ذلك. و عكس هذا في مخطط لبيت في حارة القريون والموضح على الجانب الأيمن إذ الدخول لغرفة النوم الأساسية يتطلب الدخول أولاً لغرفة الضيوف، إضافة إلى ابتعاد أحدهم عن الغرف عامة. (صورة رقم ١١" توضح حالة الحملات في مناطق الدراسة)



رأس العين



القرون



صورة رقم (١١)
لحمام "W.C.M" في احياء الدراسة الثلاث

الجدول رقم (٢٧)

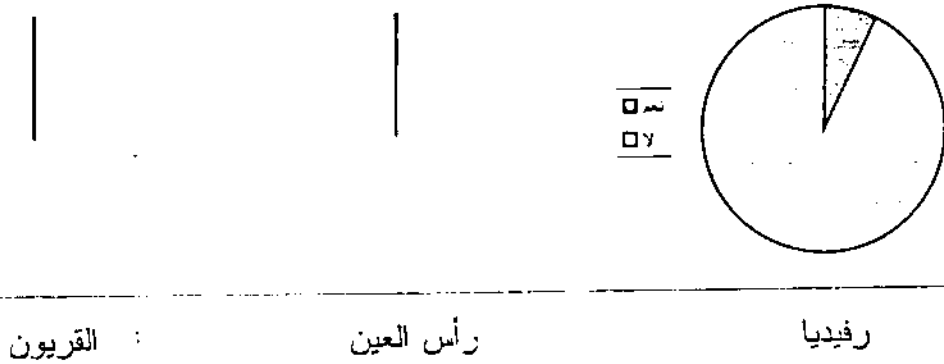
الاستعانة بمهندس ديكور :

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		الاستعانة بمهندس ديكور
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٤٥	٦,٢٠	٠	٠	٠	٠	٧	٤	نعم
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	٩٣	٥٣	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

من الأمور الحديثة نسبياً أثناء تنظيم الأثاث وتصميم المسكن من الداخل الاستعانة بمهندس ديكور وتكاد تكون هذه الظاهرة غير منتشرة في المدينة بغض النظر عن المنطقة السكنية، إلا ما ندر واستعانت الأسرة بمهندس ديكور، كون أغلب الأسر في الوقت الحاضر وجميعها في الماضي اتخذت على عاتقها ترتيب وتنظيم المسكن من الداخل، والذي يرتبط بالحالة المادية لرب الأسرة بشكل أساسي.

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن المنطقة الوحيدة التي استعانت بمهندس ديكور هي رفيديا وبلغت (٧%) والذي يدل على حداثة الاستعانة بمهندس ديكور أثناء التصميم الداخلي للمبنى.



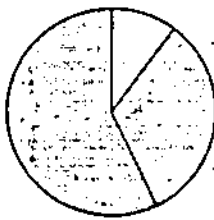
الجدول رقم (٢٨)
التهوية في المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		التبوية في المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠٠٠٠	٩٤,١٧٣	١٠	٣	٦٢,٥	٣٥	٩٨,٢	٥٦	جيدة
		٣٣,٣	١٠	٣٣,٩	١٩	١,٨	١	متوسطة
		٥٦,٧	١٧	٣,٦	٢	٠	٠	سيئة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠%	٥٧	المجموع

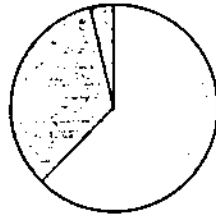
• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

نعني بالتهوية دخول الهواء الطبيعي لداخل المسكن لتتوفر البيئة الصحية للأسرة داخل مسكنها ونجد أن توفرها يزداد بازدياد حداثة البناء نظرا للتنظيم الحديث في المباني والداعي إلى عدم التلاصق بينها والذي يؤثر فيه المسكن على الآخر. إضافة إلى زيادة عدد الفتحات واتساع الشبايك.

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن منطقة رفيديا هي أفضل المناطق من حيث التهوية وتليها راس العين ثم القريون حيث كانت على التوالي كما يلي (٩٨,٢%, ٦٢,٥%, ١٠%) أما منطقة القريون فإن نسبة التبوية السيئة فيها تبلغ ٥٦,٧%، أما قيمة كاي فكانت ذات دلالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

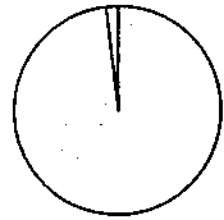


القريون



راس العين

□ جيدة
□ متوسطة
□ سيئة



رفيديا

الجدول رقم (٢٩)

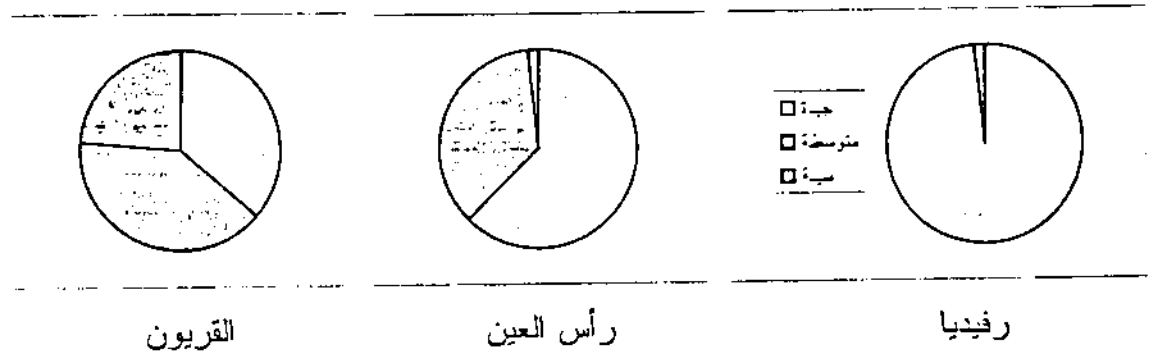
الإدارة الطبيعية في المسكن

الدلالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		الإدارة الطبيعية في المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
.....	٥١,٧٩	٣٦,٧	١١	٦٢,٥	٣٥	٩٨,٢	٥٦	جيدة
		٤٠	١٢	٣٥,٧	٢٠	١,٨	١	متوسطة
		٢٣,٣	٧	١,٨	١	٠	٠	سيئة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

كما التهوية الإدارة الطبيعية في المسكن من الأمور الضرورية التي يجب أن تتوفر ويقصد بها دخول أشعة الشمس أثناء إشراقها للمنزل والتي تساعد في تحسين بيئة المنزل الصحية وتمنع وجود الرطوبة والأوبئة وانتشار الأمراض بين السكان.

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن منطقة رفيديا هي أفضل المناطق من حيث الإدارة وتليها راس العين ثم القريون حيث كانت على التوالي كما يلي (٩٨,٢%, ٦٢,٥%, ٣٦,٧%) أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.



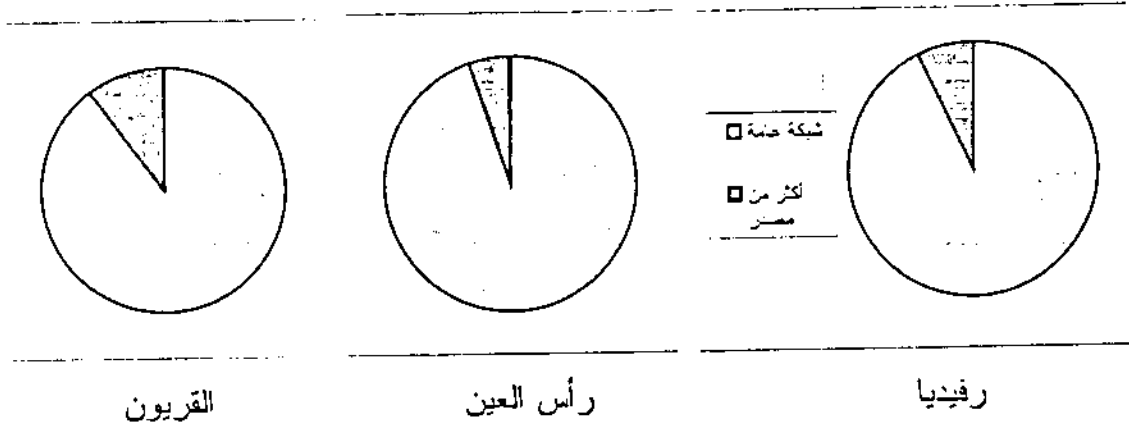
هذا وكانت كافة المنازل في الأحياء الثلاثة التي تم التطرق إليها في الدراسة ترتبط بشبكة كهرباء عامة وشبكة صرف صحي أي بنسبة ١٠٠%، والذي يعني عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في هاتين الخدمتين.

الجدول رقم (٣٠)
المياه الواصلة للمسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفيديا		المياه الواصلة للسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
.٧٢٣	.٦٤٨	٩٠	٢٧	٩٥	٥٣	٩٣	٥٣	شبكة عامة
		١٠	٣	٥	٣	٧	٤	أكثر من مصدر
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ١٢,٥٩٢. بدرجات حرية (٦).

في بداية عيد ونشأة المدينة كانت تأخذ ما تحتاجه من العيون الجارية إذ تعد غنية بينابيعها، أما في الوقت الحالي فنجد أن خدمة وجود شبكة مياه عامة متوفرة وتصل لكل مسكن من مساكن المدينة بصرف النظر عن مكان وجوده ويمكن الاختلاف في توفر أكثر من مصدر لهذا الغرض في بعض المساكن.



يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن نسبة ٩٣% من مساكن منطقة رفيديا مشتركة بشبكة مياه عامة في حين ٩٥% من منازل رأس العين مشتركة بهذه الخدمة، وأخيرا القريون بنسبة تبلغ ٩٠%. ولا يفوتنا ان نسبة المساكن المشتركة في هذه الخدمة من الاحياء الثلاث تشكل ١٠٠% لكل حي أما النسب السابقة فتم عن استخدام أكثر من مصدر إضافة الى الاشتراك بالشبكة العامة للمياه من قبل البلدية. أما قيمة كاي فكانت غير دالة إحصائيا وهذا يعني، عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

الجدول رقم (٣١)

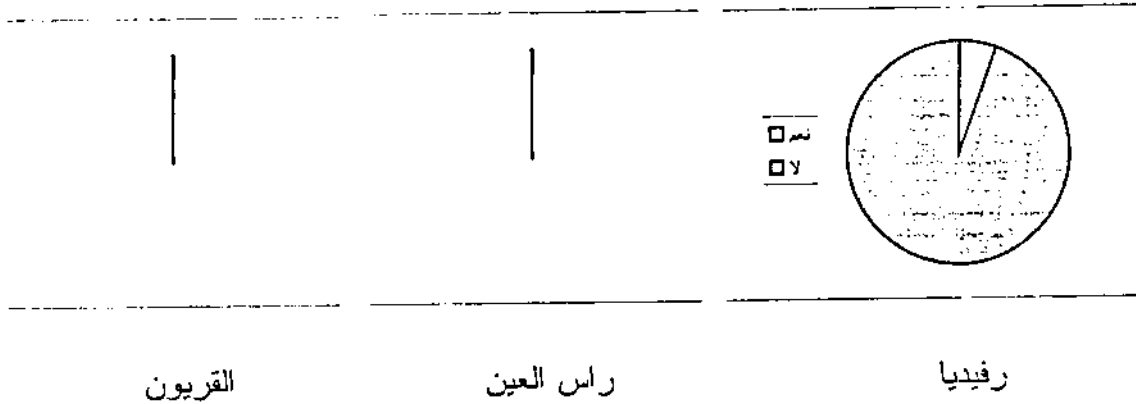
وجود شبكة تدفئة مركزية في المسكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود شبكة تدفئة مركزية في المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٩٩	٤,٦٢٣	٥,٣	٣	نعم
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	٩٤,٧	٥٤	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

وجود شبكة تدفئة مركزية ظاهرة حديثة نسبيا وتكاد تكون غير منتشرة في المدينة بشكل واسع ويرتبط وجودها بحدائثة عمر المبنى إضافة إلى الوضع المادي للأسرة أو لمالك المسكن.

يتضح من الجدول رقم (٣١) أن النسبة الأكبر من المنازل لا تتوفر فيها شبكة تدفئة مركزية إذ تبلغ نسبيا في منطقة رفيديا ٥,٣% وبهذا تتفرد هذه المنطقة بوجود هذه الخدمة .



القريون

راس العين

رفيديا

الجدول رقم (٣٢)

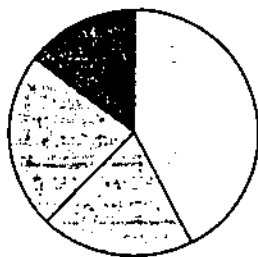
مصدر التدفئة في المنزل

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		مصدر التدفئة
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠٠	٤٠,٧٤١	٠	٠	٠	٠	٥,٣	٣	تدفئة مركزية
		٦٣,٣	١٩	٤٢,٩	٢٤	٨٤,١	٤٨	غاز
		٢٦,٧	٨	١٩,٦	١١	٥,٣	٣	كاز
		٠	٠	٢٣,٢	١٣	٠	٠	كهرباء
		٣,٣	١	١,٨	١	٠	٠	فحم
		٦,٧	٢	١٢,٥	٧	٥,٣	٣	اكثر من مصدر
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

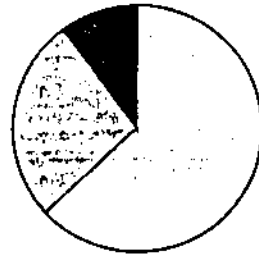
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية $18,307$. بدرجات حرية (١٠).

لكل أسرة مصدر من مصادر التدفئة الخاص بها والمستخدم في فصل الشتاء، فمصادر التدفئة عديدة وعلى الأقل مصدر واحد متوفر في كل مسكن في أي حي كان والمصدر الأكثر انتشاراً هو التدفئة عن طريق الغاز انفراد منطقة رفيديا بمصدر التدفئة المركزية.

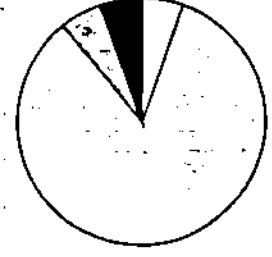
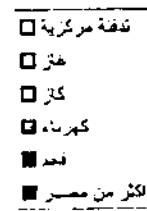
يتضح من الجدول رقم (٣٢) أن نسبة $84,1\%$ من المساكن في منطقة رفيديا تستخدم الغاز كمصدر للتدفئة، في حين تبلغ هذه النسبة في منطقة رأس العين $42,9\%$ ، أما في القريون فتبلغ $63,3\%$ وذلك نظراً لتواضع سعر هذه المادة مقارنة مع غيرها من مصادر التدفئة الأخرى إضافة إلى توفرها. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح اللذين يستخدمون الغاز وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.



القريون



راس العين



رفيديا

الجدول رقم (٣٣)

توفر مكيف في المسكن

اندالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		توفر مكيف في السكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠.٩٩	٤,٦٢٣	٠	٠	٠	٠	٥,٣	٣	نعم
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	٩٤,٧	٥٤	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

وجود مكيف في المسكن ظاهرة حديثة وندرة الوجود في الأحياء قيد الدراسة وذلك لعدم انتشار استخدامها كما وتعتمد على الظروف المادية لزب الأسرة وحادثة البناء.

و يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن منطقة رفيديا تنفرد بوجود هذه الخدمة بنسبة تبلغ ٥,٣% وهي نسبة آخذة بالتزايد إذ هناك توجه لتوفيرها وخاصة من أصحاب المنازل المترفين. أما قيمة كاي فكانت غير دالة إحصائية وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية.

الجدول رقم (٣٤)

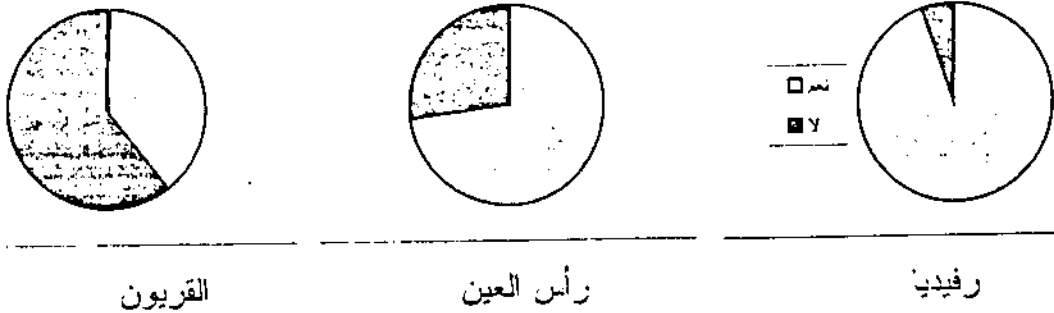
وجود هاتف داخل المنزل

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود هاتف في المسكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٣١,٣٨٩	٤٠	١٢	٧٣,٢	٤١	٩٤,٧	٥٤	نعم
		٦٠	١٨	٢٦,٧	١٥	٥,٣	٣	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

البناتف من الخدمات التي أصبحت من المتطلبات الأساسية في المسكن والتي تسهل عملية الاتصال بين الناس وتوفر الوقت والجهد والموت، وهي خدمة منتشرة إلى حد كبير .

يبين الجدول رقم (٣٤) أن نسبة توفر هذه الخدمة في مساكن ريفديا تبلغ ٩٤,٧% والذي يعكس الوضع المادي لسكان الحي وتلبييا منطقة رأس العين بنسبة ٧٣,٢%، في حين تبلغ نسبة عدم توفرها في حارة القريون ٦٠% والذي ينم عن الحالة المادية للأسر في هذه المنطقة إذ يتناسب بشكل طردي مع الحاليتين المادية والاجتماعية. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائيا لصالح منطقة ريفديا



الجدول رقم (٣٥)

تمتلك العائلة سيارة أو أكثر

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفديا		تمتلك العائلة سيارة أو أكثر
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٢٧,٦٦	٣٦,٧	١١	٥٠	٢٨	٨٧,٧	٥٠	نعم
		٦٣,٣	١٩	٥٠	٢٨	١٢,٣	٧	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,005)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).
السيارة وسيلة نقل منتشرة بشكل كبير وتعكس الحالة المادية لصاحبها أو لرب الأسرة والمستوى الاجتماعي إذ نرى أن نسبة وجودها تتعدى النصف في منطقة ريفديا مقارنة مع الأحياء الدراسية الأخرى.

و يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن نسبة ٨٧,٧% من الأسر في منطقة رفديا تمتلك سيارة، في حين تبلغ هذه النسبة في رأس العين ٢٨%، أما منطقة القريون فتبلغ نسبة عدم وجود سيارة للأسرة ٦٣,٣%، والذي يتبع الوضع المادي للأسرة والمستوى الاجتماعي لها. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقة رفديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً.

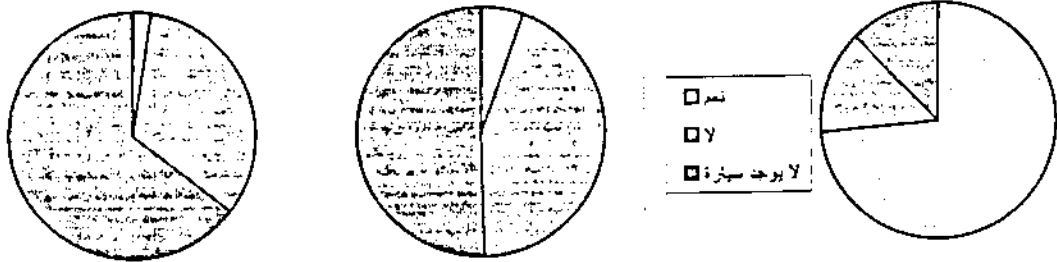
الجدول رقم (٣٦)

إن وجدت سيارة هل يتوفر لها مكان ضمن المساحة المحيطة والمملوكة

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفديا		إن وجدت سيارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٤٤,٧٢١	٣,٣	١	٥,٤	٣	٧٣,٧	٤٢	نعم
		٣٣,٣	١٠	٤٤,٦	٢٥	١٤	٨	لا
		٦٣,٤	١٩	٥٠	٢٨	١٢,٣	٧	لا يوجد سيارة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع ١٠٠%

• دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

يتضح من الجدول (٣٦) أن أكثر منطقة يوجد بها سيارات وتمتلك مكان خاص لها أو مملوك ضمن المساحة المحيطة بالمسكن هي رفديا وتليها رأس العين ثم القريون حيث كانت على التوالي كما يلي (٧٣,٧%، ٥,٤%، ٣,٣%) أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقة رفديا.



القريون

رأس العين

رفديا

ففي السابق لم تكن هناك حاجة لوجود هذا الركن سواء أكان كراج أم مساحة محيطة ومملوكة لرب الأسرة نظراً لعدم وجود السيارات والاعتماد على الحيوانات كوسيلة نقل خصصت لها أمكنة سميت بالبايكة أو الياخور-الإسطبل-، أما الآن فالكثير من الأسر تمتلك سيارة لكن أن يكون لها كراج خاص أو منطقة ضمن المساحة المحيطة والمملوكة لرب الأسرة أمر متعلق بالمساحة التي

يمالكها رب الأسرة أو صاحب المسكن. " إذا كان الساكن مستأجر"، أو بوجود ملحق ليذا الغرض والذي يعكس أيضا وضع رب الأسرة المادي واتساع المساحة المملوكة، إضافة إلى حداثة المبنى.

٣.٤ - الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في الحالة المادية لرب الأسرة تعزى لمتغير منطقة السكن (الحي السكني).

الجدول رقم (٣٧)

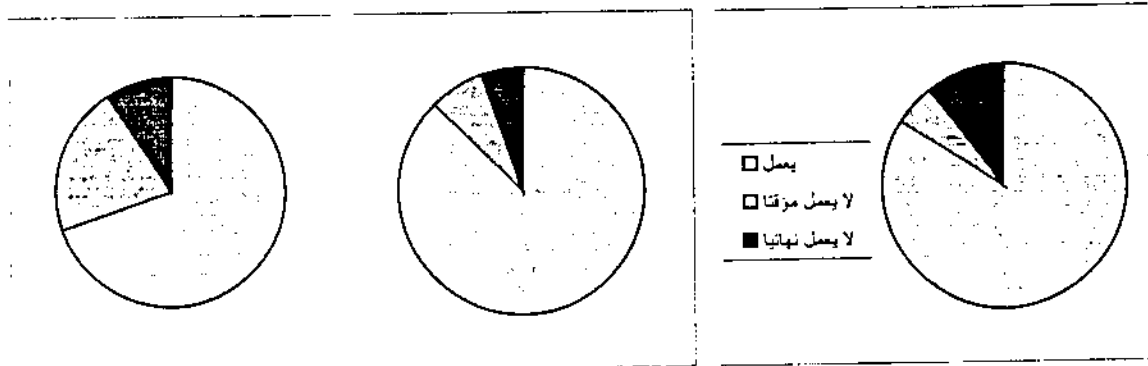
رب الأسرة يعمل/لا يعمل

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		رب الأسرة
		%	ت	%	ت	%	ت	
.٥٥٩	٢,٩٩١	٧٦,٧	٢٣	٨٧,٥	٤٩	٨٤,٢	٤٨	يعمل
		٢٣,٣	٤	٧,١	٤	٥,٣	٣	لا يعمل مؤقتا
		١٠	٣	٥,٤	٣	١٠,٥	٦	لا يعمل نهائيا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

ملاحظة: وزعت هذه الاستبيانات قبل اندلاع انتفاضة الأقصى إذ بعد هذا أصبح الكثير من أرباب الأسر دون عمل

ينكر.



من متطلبات الحياة وواجبات رب الأسرة العمل من أجل توفير حياة كريمة لإفراد أسرته بصرف النظر عن مكان سكن الأسرة نجد أرباب المنازل بأغلبية كبرى يعملون من أجل نفس الهدف، ونادرا ما نجد رب الأسرة لا يعمل ويعزى هذا لأسباب منها المرض أو العجز أو عدم

الحاجة وما إلى ذلك وتختلف فترة عدم العمل باختلاف السبب كالعجز أو المرض الدائم والذي يؤثر على متوسط الدخل الشهري للأسرة وبالتالي على المستوى الاجتماعي لأفرادها والذي ينعكس نهاية على المسكن إذ هو بحاجة لتغييرات مستمرة تمكنه من المحافظة على بقائه وحالته العمرانية سواء من الداخل أو الخارج.

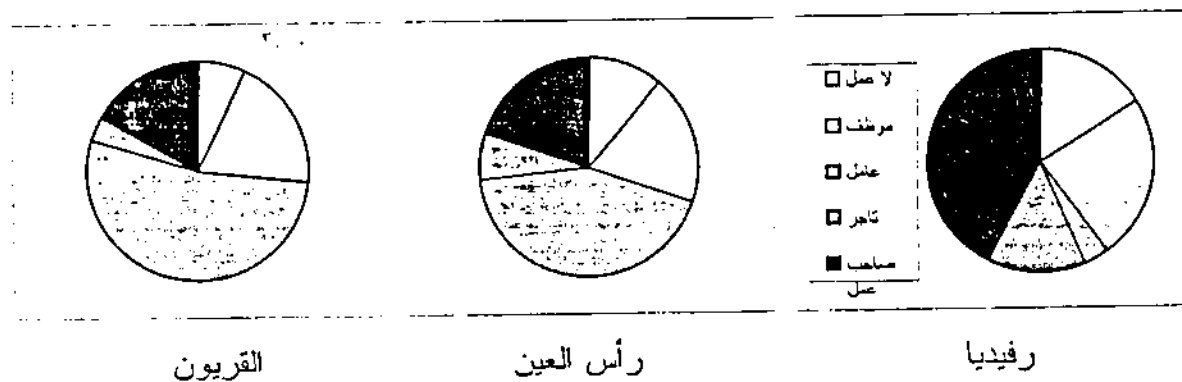
وبتوضيح من الجدول (٣٧) أن نسبة أرباب الأسر العاملون في منطقة ريفديا تبلغ ٨٤,٢% أما في رأس العين فتبلغ ٨٧,٥% وفي القريون ٧٦,٧%.

الجدول رقم (٣٨)

طبيعة العمل أن وجد

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفديا		طبيعة العمل إن وجد
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٣٤,٨٦٨	٦,٧	٢	١٠,٧	٦	١٥,٨	٩	لا عمل
		٢٠	٦	١٩,٦	١١	٢٤,٦	١٤	موظف
		٥٣,٣	١٦	٤٢,٩	٢٤	٣,٥	٢	عامل
		٣,٣	١	٧,١	٤	١٤	٨	تاجر
		١٦,٧	٥	١٦,١	٩	٣٨,٦	٢٢	صاحب عمل
		٠	٠	٣,٦	٢	٣,٥	٢	غير ذلك
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ١٨,٣٠٧. بدرجات حرية (١٠).



لكل رب أسرة عمل يشبه أو يخالف غيره إذ أن مهام الحياة مختلفة ومتكاملة وكل يحتاج إلى من يقوم به. فهناك من هو صاحب عمل مستقل وهناك من هو موظف أو عامل أو تاجر... الخ، إضافة إلى وجود بعض أرباب الأسر ممن يعلنون في أكثر من مهنة في آن واحد.

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن نسبة ٣٨,٦% من سكان منطقة ريفديا هم أصحاب عمل خاص بهم وتبلغ في هذه المنطقة نسبة الموظفين ٢٤,٦%، أما منطقة راس العين فتبلغ نسبة العمال فيها ٤٢,٩% إذ أنه حتى متوسط الدخل، ومثل هذه الأحياء تكثر فيها الطبقة العاملة والموظفة، وأخيراً القريون إذ تبلغ نسبة العمال فيها ٥٣,٣% حيث أنه حتى فقير من الناحية المادية وذا نسبة متعلمين متدنية مقارنة مع منطقة ريفديا ثم راس العين. إذ تتحكم الحالتين الاجتماعية والمادية بشكل أساسي في طبيعة عمل رب الأسرة.

الجدول رقم (٣٩)
موقع العمل الحالي

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفديا		موقع العمل
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٢٨	٢٥,٦٩٢							لا يعمل
		٦,٧	٢	١٠,٧	٦	١٥,٨	٩	نفس الحي
		١٦,٧	٥	٧,١	٤	١٠,٥	٦	منطقة أخرى من المدينة
		٢٦,٧	٨	٣٩,٣	٢٢	٢٢,٨	١٣	داخل تجمع في نفس المحافظة
		١٣,٣	٤	٨,٩	٥	١٠,٥	٦	في محافظة أخرى
		١٠	٣	٨,٩	٥	٢٨,١	١٦	إسرائيل
		٣,٣	١	١,٨	١	٠	٠	المستوطنات
		١٠	٣	٣,٦	٢	١٠,٥	٦	خارج فلسطين
		١٠٠	٢٩	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٢٣,٦٨٥. بدرجات حرية (١٤).

لا يوجد مكان عمل محدد إذ فبنك الكثير من الأمكنة التي يرتادها أرباب الأسر طلبا للرزق والعيش الكريم، حيث نجد من يعملون في نفس الحي الذي يسكنوه أو يرتادون مناطق ابعده من هذا تبعا للمكان الذي يوفر لهم الحياة التي يريدونها، وغالبا ما يكون البعد الأكثر منوط بذوي الدخل الأعلى حيث تكلفه المواصلات المرتفعة، إضافة إلى الحالة التعليمية لرب الأسرة، باستثناء العمال اللذين يعملون في مناطق عرب ١٩٤٨م "إسرائيل".

و يبين الجدول رقم (٣٩) أن نسبة ٢٨,١% من سكان منطقة ريفديا يعملون في محافظة أخرى في حين تبلغ نسبة العاملين في منطقة أخرى من المدينة لأرباب الأسر في هذا الحي ٢٢,٨%، أما منطقة رأس العين فتبلغ نسبة العاملين من أرباب الأسر في منطقة أخرى من المدينة ٣٩,٣%، ثم القريون التي تبلغ فيها هذه النسبة ٢٦,٧%.

الجدول رقم (٤٠)

إذا كان رب الأسرة لا يعمل فالسبب

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		ريفديا		إذا كنت لا تعمل فالسبب
		%	ت	%	ت	%	ت	
٣٤٠	٤,٥١٨	٥٠	٢	٥٠	٣	٢٢,٢	٢	عدم توفر فرصة عمل
		٥٠	٢	٥٠	٣	٥٥,٦	٥	عجز أو مرض
		٠	٠	٠	٠	٢٢,٢	٢	عدم الحاجة
		١٠٠	٤	١٠٠	٦	١٠٠	٩	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

القليل من أرباب الأسر الذين لا يعملون، ولظاهرة عدم العمل عدة أسباب فمنها عدم الحاجة أو العجز أو المرض أو عدم توفر فرصة عمل مناسبة. والذي يؤثر على الوضعين الاجتماعي و المادي، وبالتالي ينعكس على المسكن ومكانه.

إذ يتضح من الجدول رقم (٤٠) أنه يوجد تباين في سبب عدم العمل حيث أن عددهم قليل في عينة الدراسة فاحتل العجز والمرض المرتبة الأولى يبين الأسباب في ريفديا بنسبة تبلغ ٥٥,٦%، أما رأس العين والقريون فتبلغ هذه النسبة ٥٠%. وتبين أن قيمة كاي كانت غير دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث.

الجدول رقم (٤١)

تتلقى الأسرة الدعم أو المساعدة

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		تتلقى الأسرة الدعم
		%	ت	%	ت	%	ت	
.٩٣١	.١٤٢	١٦,٧	٥	١٩,٦	١١	١٧,٥	١٠	نعم
		٨٣,٣	٢٥	٨٠,٤	٤٥	٨٢,٥	٤٧	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

الدعم أو المساعدة من مميزات العلاقات والتواصل الاجتماعي بين الأهالي والأقرباء وهي ظاهرة وجدت منذ القدم في البلدان العربية خاصة وما زالت مستمرة إذ نجد بعض الأسر تتلقى الدعم أو المساعدة من مصادر مختلفة، بصرف النظر عن المنطقة السكنية.

و يتضح من الجدول رقم (٤١) أن نسبة ١٧,٥% من أسر منطقة رفيديا تتلقى الدعم أو المساعدة، وفي منطقة راس العين فتبلغ نسبة الأسر التي لا تتلقى دعم أو مساعدة ٨٠,٤%، وأخيراً القريون إذ تبلغ نسبة الأسر التي تتلقى الدعم أو المساعدة ١٦,٧%، ونلاحظ أنها نسبة متقاربة في الأحياء الثلاث ولا ترتبط بالوضع المادي للأسرة أو الاجتماعي حيث أنها من مقومات التواصل الاجتماعي أكثر مما تكون كنتيجة للحاجة أو الفقر المادي للأسر.

الجدول رقم (٤٢)
مصدر الدعم أن وجد

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		مصدر الدعم إن وجد
		%	ت	%	ت	%	ت	
.٢٩٥	٩,٥٩٦							
		٢٠	١	٩,٠	١	٠	٠	التقاعد
		٤٠	٢	٣٦,٤	٤	٨٠	٨	الأبناء العاملين
		٤٠	٢	٢٧,٣	٣	٠	٠	الوكالة أو الشؤون
		٠	٠	٩,٠	١	٠	٠	أحد الأقارب
		٠	٠	١٨,٣	٢	٢٠	٢	أكثر من جهة
		١٠٠	٥	١٠٠	١١	١٠٠	١٠	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ١٨,٣٠٧. بدرجات حرية (١٠).

هناك العديد من مصادر الدعم أو المساعد التي يمكن أن تمد أسرة ما مادياً، قد يكون المصدر هو التقاعد لموظف أو الأبناء العاملون وهو المصدر الأكثر انتشاراً نظراً للعلاقات الأسرية الاجتماعية الوثيقة بين الأبناء والآباء في البلدان العربية إجمالاً، إذ أن الخروج من بوتقة الأسرة الممتدة والتحول إلى النمط النووي لم ينفي العلاقات الاجتماعية والترابط الأسري متانة، و أخيراً يمكن أن يكون مصدر الدعم من الوكالة لمن هو ذا أصل فلسطيني لاجئ، أو الشؤون للمحتاجين أو من بعض الأقارب ويمكن أن يكون من أكثر من مصدر في آن واحد للأسرة.

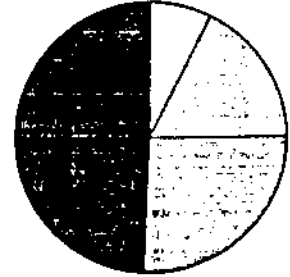
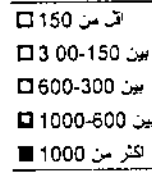
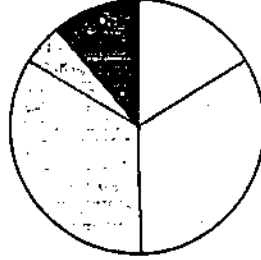
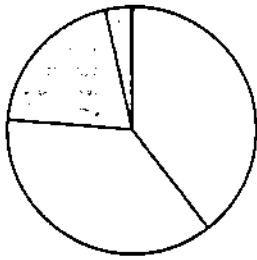
ويتضح من الجدول رقم (٤٢) أن نسبة ٨٠% من الأسر التي تتلقى الدعم في منطقة رفيديا مصدرها الأبناء العاملون، في حين تبلغ هذه النسبة في راس العين والقريون على التوالي (٣٦,٤%، ٤٠%) أما المصدر الثاني لهذا الدعم في منطقتي راس العين ثم القريون فهو الوكالة أو الشؤون بنسبة (٢٧,٣%، ٤٠%) للمنطقتين على التوالي والذي يعكس الحاجة المادية في هاتين المنطقتين. وعن قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح الذين يتلقون الدعم من الأبناء العاملين أي لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

الجدول رقم (٤٣)

متوسط الدخل الشهري بالدينار

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		متوسط الدخل الشهري بالدينار
		%	ت	%	ت	%	ت	
.....	٧٤,٧٩٧							
		٤٠	١٢	١٦,١	٩	٠	٠	اقل من ١٥٠
		٣٦,٧	١١	٣٣,٩	١٩	٧,١	٤	بين ١٥٠-٣٠٠
		٢٠	٦	٣٣,٩	١٩	١٧,٥	١٠	بين ٣٠٠-٦٠٠
		٠	٠	٥,٤	٣	٢٦,٣	١٥	بين ٦٠٠-١٠٠٠
		٣,٣	١	١٠,٧	٦	٤٩,١	٢٨	اكثر من ١٠٠٠
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧. بدرجات حرية (٨).



القريون

راس العين

رفيديا

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن نسبة ٤٩,١% من الأسر في منطقة رفيديا متوسط دخلها الشهري بالدينار أكثر من ١٠٠٠ دينار، أما منطقة رأس العين فتبلغ نسبة الأسر التي ينحصر متوسط دخلها الشهري بالدينار بين (١٥٠-٣٠٠ و ٣٠٠-٦٠٠) ٣٣,٩%، في حين تبلغ نسبة الأسر التي يقل فيها متوسط الدخل الشهري بالدينار عن ١٥٠ في حارة القريون ٤٠%. والذي يعكس انه كلما زاد الترف المادي والغنى لرب الأسرة أو للأسرة ككل يكون هذا نتيجة إلى زيادة متوسط الدخل الشهري لهذه الأسرة وكلما قل متوسط الدخل الشهري يقل الترف المادي ونلاحظ أن أكثر الأحياء غنى هي منطقة رفيديا ويتبعها راس العين ثم القريون، ولا يحكم على المنطقة السكنية بمتوسط الدخل الشهري فقط للأسر بأنها منطقة غنية أو فقيرة وإنما بمقارنة هذا الدخل بعدد أفراد الأسرة، وكون منطقة راس العين ثم القريون هما الأعلى لهذه النسبة وبدخل متوسط ومنخفض إذ

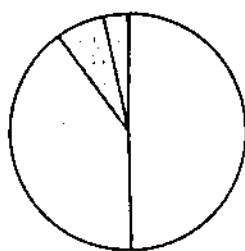
يقبل فيها نصيب الفرد الواحد من هذا الدخل الشهري، تم الحكم على الحالة المادية ومن ثم تصنيف الأحياء إلى ثلاث مستويات مادية.

الجدول رقم (٤٤)

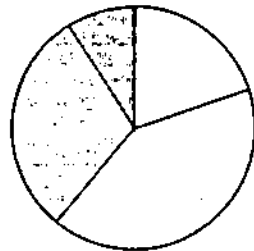
متوسط المصروف الشهري بالدينار

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفيديا		متوسط المصروف الشهري بالدينار
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠٠٠٠	٧٣,٨١٦	٥٠	١٥	١٩,٦	١١	١,٧	١	اقل من ١٥٠
		٤٠	١٢	٤١,١	٢٣	٧,٠	٤	بين ١٥٠-٣٠٠
		٦,٧	٢	٣٠,٤	١٧	٤٢,٢	٢٤	بين ٣٠٠-٦٠٠
		٣,٣	١	٨,٩	٥	٣٦,٨	٢١	بين ٦٠٠-١٠٠٠
		٠	٠	٠	٠	١٢,٣	٧	اكثر من ١٠٠٠
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

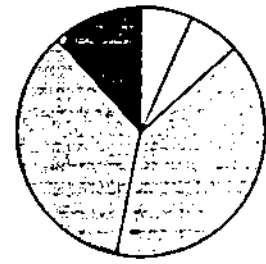
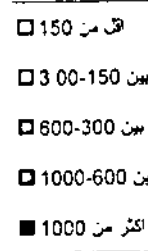
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$. مربع كاي الجدولية ١٥,٥٠٧. درجات حرية (٨).



القريون



رأس العين



رفيديا

كلما زادت المتطلبات الحياتية من رب الأسرة والأسرة ككل، يزداد متوسط المصروف الشهري والذي غالبا ما يتبع متوسط الدخل الشهري والترف المادي للأسرة، إضافة إلى المستوى الاجتماعي لها.

و يتضح من الجدول رقم (٤٤) أن نسبة ٤٢,٢% من الأسر في منطقة رفيديا متوسط مصروفها الشهري يتراوح بين ٦٠٠-٣٠٠ دينار ونسبة ٣٦,٨% من الأسر في نفس المنطقة

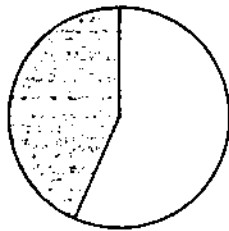
يتراوح مصروفها الشهري بين ٦٠٠-١٠٠٠د، في حين تبلغ نسبة الأسر التي يتراوح متوسط مصروفها الشهري في رأس العين بين ١٥٠-٣٠٠ حوالي ٤١,١%، أما حارة القريون ذات المستوى المادي الأدنى بين الأحياء إذ تبلغ نسبة الأسر التي متوسط مصروفها الشهري يقل عن ١٥٠ دينار ما يقارب ٥٠%.

الجدول رقم (٤٥)

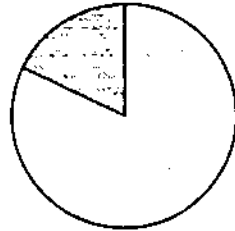
الحالة التعليمية لرب الأسرة

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفيديا		رب الأسرة
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٢١,٦١٨	٥٦,٧	١٧	٨٢,١	٤٦	٩٦,٥	٥٥	متعلم
		٤٣,٣	١٣	١٧,٩	١٠	٣,٥	٢	غير متعلم
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

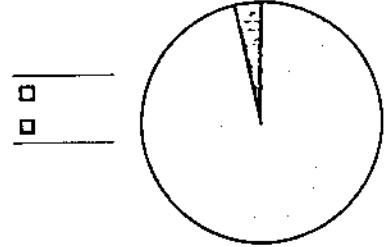
• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).



القريون



رأس العين



رفيديا

من ركائز تحسين الوضع المادي والاجتماعي بالدرجة الأولى هو التعليم لرب الأسرة، والذي يرتبط ارتباط وثيق بمنطقة السكن، إذ نجد أن المنطقة الأكثر تعليم لأرباب الأسر هي منطقة رفيديا وذلك أنها تعد حي راقى أولاً ثم لتوفر الكثير من المرافق العامة ومواقع العمل فيها إضافة إلى وجود جامعة النجاح في هذه المنطقة حيث أن كثير من المدرسين والعاملين فيها، يسكنون في هذه المنطقة.

يتضح من الجدول رقم (٤٥) أن منطقة رفديا هي من أكثر المناطق التي يها رب الأسرة متعلم وتليها رأس العين ثم القريون حيث كانت على التوالي كما يلي (٩٦,٥%, ٨٢,١%, ٥٦,٧%). أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائيا لصالح منطقة رفديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا.

٤.٤ - الفرضية الثالثة

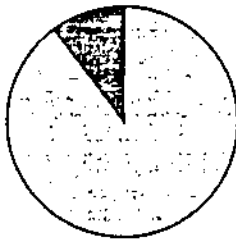
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين الخصائص العامة المتوفرة عن الحي السكني وبين متغير منطقة السكن (الحي السكني).

الجدول رقم (٤٦)

وصول خدمة النظافة للحي السكني

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفديا		وصول خدمة النظافة للحي البلدية
		%	ت	%	ت	%	ت	
0,003	11,04 2	90	27	100	56	100	57	نعم
		10	3	0	0	0	0	لا
		100	30	100	56	100	57	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية 0,991. بدرجات حرية (2).



القريون

رأس العين

رفديا

من أجل الحفاظ على البيئة المحيطة صحية ومنعاً لانتشار الأوبئة في الحي بشكل عام لا بد من توفر حاويات "خدمة النظافة الميياًة من البلدية" داخل الحي السكني وبشكل يخدم جميع السكان .

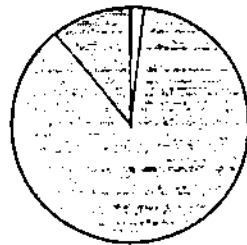
يتضح من الجدول رقم(٤٦) أن نسبة ١٠٠% من المساكن في منطقتي رفيديا ورأس العين تتوفر فيها خدمة النظافة المقدمة من بلدية المدينة بشكل كامل، أما منطقة القريون فهي متوفرة لكن بشكل غير مكتمل بنسبة تساوي ٩٠%. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقتي رفيديا و رأس العين وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً.

الجدول رقم(٤٧)

الشوارع داخل الحي

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفيديا		الشوارع داخل الحي
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٢٤٤,٤٢	٠	٠	١,٨	١	١٠٠	٥٧	واسعة
		٠	٠	٨٧,٥	٤٩	٠	٠	متوسطة
		١٠٠	٣٠	١٠,٧	٦	٠	٠	ضيقة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية(٤).



القريون

رأس العين

رفيديا

نظراً لانتشار وسائل المواصلات كان لا بد من وجود شبكة طرق "شوارع" في أي مدينة أو قرية أو مخيم، إلا أن الاختلاف في اتساع الشوارع متفاوتة فقد يكون متسع ورئيسي وقد يكون متوسط أو ضيق بشكل لا يكفي إلا لمرور سيارة واحدة ودون وجود رصيف للمشاة، ونرى أن الأكثر اتساعاً هي الشوارع في منطقة رفيديا نظراً لزيادة الحركة في هذه المنطقة ولتعدد المرافق العامة الموجودة إضافة إلى حداثة هذا الحي مقارنة مع رأس العين وذات الشوارع المتوسطة

الاتساع والقربون الضيقة الشوارع، والذي يعود إلى قدم وجد هذا الحي. إذ ترتبط مساحة الشارع بعمر المنطقة التي وجد فيها، حيث وجدت حديثاً قوانين تحكم المسافة التي يجب أن يبتعد بها المبنى عن الشارع والتي تحافظ على اتساعه في النهاية إضافة إلى أن قوانين التنظيم الحديث أخذت بعين الاعتبار ضرورة الاهتمام بشبكة الطرق كهدف ذو أولوية وأهمية.

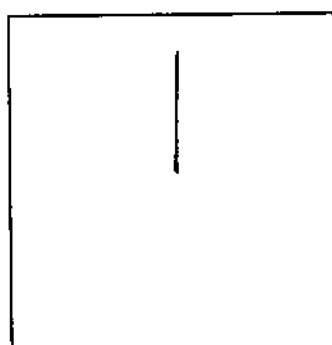
يتضح من الجدول رقم (٤٧) أن نسبة ١٠٠% من شوارع منطقة رفديا متسعة العرض في حين تبلغ نسبة الشوارع المتوسطة في رأس العين ٨٧,٥%، أما حارة القربون فتبلغ نسبة الشوارع (الأزقة) الضيقة فيها ١٠٠%. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقة رفديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً.

الجدول رقم (٤٨)

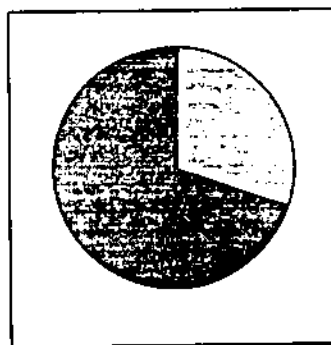
وجود أرصفة للشوارع في الحي السكني

الدالة	قيمة مربع كاي	القربون		رأس العين		رفديا		وجود أرصفة للشوارع في الحي
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٩٥,٥٨	٠	٠	٣٠,٤	١٧	١٠٠	٥٧	يوجد
		١٠٠	٣٠	٦٩,٦	٣٩	٠	٠	لا يوجد
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

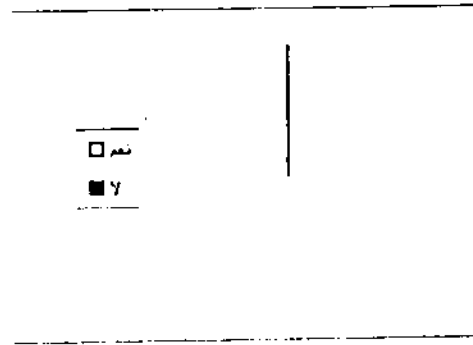
• دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).



القربون



راس العين



رفديا

المقصود بالأرصفة:- وجود مناطق على جانبي الشارع تمكن المشاة من حرية الحركة أثناء سير وسائل النقل والتي يرتبط وجودها أيضا بحداثة المنطقة وتنظيمها أو قديمها.

يبين الجدول رقم(٤٨) أن النسبة الأكبر من شوارع منطقة رفيديا تتمتع بوجود أرصفة على جوانب الشوارع إذ تبلغ ١٠٠% في حين تبلغ نسبة عدم وجودها في راس العين ٦٩,٦%، أما حارة القريون فتبلغ نسبة عدم وجود أرصفة على جوانب الشوارع ١٠٠%، والذي يعكس قدم المنطقة بشوارعها إضافة إلى ضيقها الناتج عن هذا. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائيا لصالح منطقة رفيديا والذي يعني وجود فروق دالة إحصائيا.

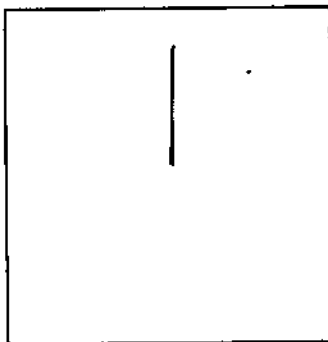
الجدول رقم(٤٩)

وجود أشجار إلى جانبي الشارع في الحي السكني

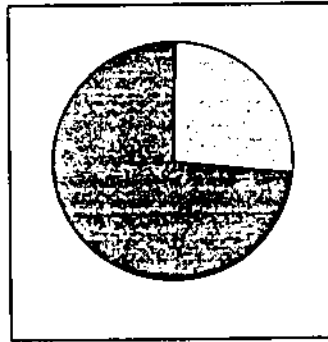
الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		هل يوجد أشجار على جوانب الشوارع
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٨٤,٠٥	٠	٠	٢٦,٨	١٥	٩٣	٥٣	نعم
		١٠٠	٣٠	٧٣,٢	٤١	٧	٤	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

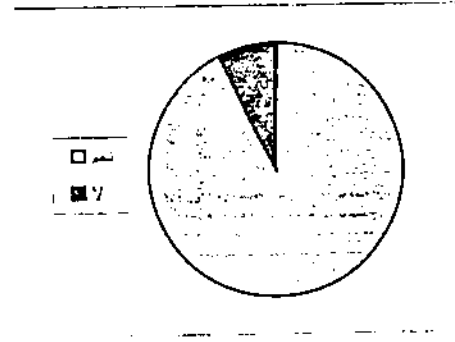
من مظاهر الجمال لأي منطقة وجود أشجار على جوانب الشوارع الموجودة في تلك المنطقة إضافة لفوائدها في توفير البيئة الصحية للمناطق والمساكن المحيطة، وترتبط ظاهرة وجود المزروعات والأشجار على جوانب الشوارع بحداثة المنطقة إذ كلما زاد عمر الحي يقل وجودها أو ينعدم.



القريون



راس العين



رفيديا

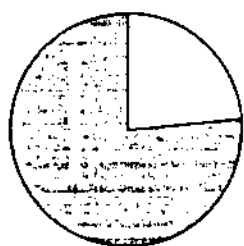
يبين الجدول رقم (٤٩) نسبة وجود الأشجار على جانبي الشارع في منطقة رفيديا ٩٣% حيث تتمتع بنصيب الأسد، في حين تبلغ نسبة عدم وجودها في رأس العين ثم القريون على التوالي ٧٣,٢%، ١٠٠%. والذي يعني أن قيمة كاي كانت ذات دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا أي هناك فروق دالة إحصائية.

الجدول رقم (٥٠)

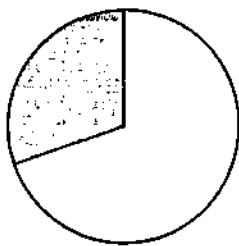
حالة الشوارع في الحي السكني

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفيديا		حالة الشوارع في الحي
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٥٧,٦٠							
	١	٢٣,٣	٧	٦٩,٦	٣٩	١٠٠	٥٧	معبدة
		٧٦,٧	٢٣	٣٠,٤	١٧	٠	٠	محفرة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).



القريون



رأس العين



رفيديا

الوضع الطبيعي للشوارع أن تكون معبدة ليسهل على وسائل النقل السير عليها، وترتبط حالة الشوارع سواء كانت معبدة أو محفرة على الفترة الزمنية التي استخدمتها دون أن يعاد تعييدها أو إصلاحها. ملاحظة: معظم شوارع حارة القريون غير معبدة و إنما مبلطة واعتبرت معبدة نظرا لإمكانية سير وسائل النقل فيها، وما حفر أو تلف منها اعتبرت شوارع محفرة".

يتضح من الجدول رقم (٥٠) أن نسبة ١٠٠% من شوارع منطقة رفيديا معبدة في حين تبلغ هذه النسبة في رأس العين ٦٩,٦%، أما حارة القريون فتبلغ نسبة المحفرة من شوارعها ٧٦,٧%، أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية.

الاتصال بالشبكات العامة للأحياء السكنية الثلاث مجال الدراسة حسب معلومات دائرة الإحصاء المركزية (تعداد عام ١٩٩٧).

الجدول رقم (٥١)

الاتصال بالشبكات العامة

النسبة %	المجموع	صرف صحي		كهرباء		مياه		اسم الحي
		غير متصل	متصل	غير متصل	متصل	غير متصل	متصل	
١٠٠%	٥٧	٠	٥٧	٠	٥٧	٠	٥٧	رفيديا
١٠٠%	٥٦	٠	٥٦	٠	٥٦	٠	٥٦	راس العين
١٠٠%	٣٠	٠	٣٠	٠	٣٠	٠	٣٠	القريون

يتضح من الجدول رقم (٥١) أن الأحياء الثلاثة مجال الدراسة متصلة اتصال كلي بالشبكات العامة المذكورة أعلاه إضافة إلى خدمة الهاتف، والذي يبين أن نتائج الدراسة توافقت مع معلومات دائرة الإحصاء المركزية.

الجدول رقم (٥٢)

توفر المياه العامة في الحي

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		توفر المياه
		%	ت	%	ت	%	ت	
.١٧١	٣,٥٣٣	٩٣,٣	٢٨	٩٤,٦	٥٣	١٠٠	٥٧	بشكل منتظم
		٦,٧	٢	٥,٤	٣	٠	٠	بشكل متقطع
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

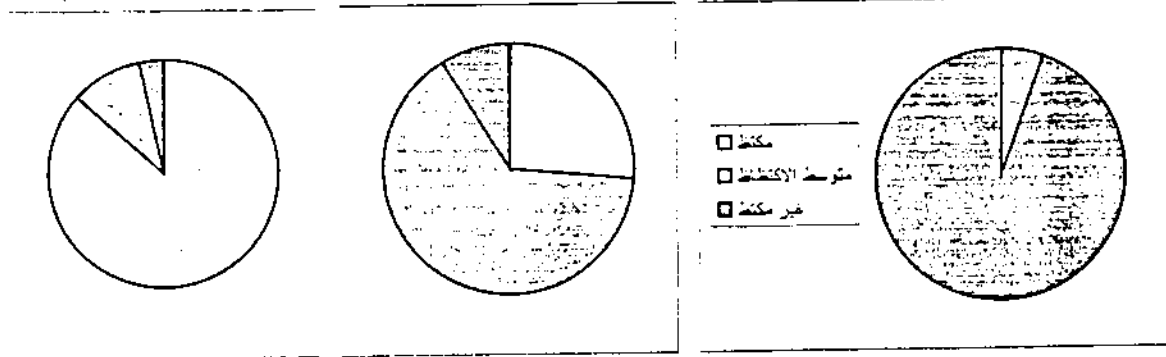
يتضح من الجدول رقم (٥٢) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة التي تتوفر المياه فيها بشكل دائم هي منطقة رفيديا إذ تبلغ نسبتها ١٠٠%، وتليها منطقة راس العين بنسبة ٩٤,٦%، ثم منطقة القريون بنسبة ٩٣,٣%. أما قيمة كاي فكانت غير دالة إحصائية وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية.

الجدول رقم (٥٣)
الاكتظاظ داخل الحي

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		الاكتظاظ
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	١٥٣,٠٣	٨٦,٧	٢٦	٢٦,٨	١٥	٠	٠	مكتظ
		١٠	٣	٦٤,٣	٣٦	٥,٣	٣	متوسط الاكتظاظ
		٣,٣	١	٨,٩	٥	٩٤,٧	٥٤	غير مكتظ
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤).

يتضح من الجدول رقم (٥٣) أن أكثر المناطق مجال الدراسة اكتظاظاً هي منطقة القريون بنسبة ٨٦,٧%، وتتبعها راس العين بنسبة ٢٦,٨%، أما المنطقة المتوسطة الاكتظاظ بأغلبية هي راس العين بنسبة ٦٤,٣% ثم رفيديا والقريون، وأخيراً المنطقة ذات النسبة الأكبر في عدم الاكتظاظ هي رفيديا إذ تبلغ ٩٤,٧%، وبهذا تكون قيمة كاي فكاتت دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا، والذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.



القريون

راس العين

رفيديا

الاكتظاظ هو الازدحام وعدم اتخاذ الحرية سواء كان للأفراد أو للأسر، ويقصد بالاكتظاظ داخل الحي هو كثرة عدد السكان مقارنة مع حجم الحي ومساحة مبانيه وأكثر الأحياء نسبة اكتظاظ هو حي القريون إذ تزداد بزيادة عدد أفراد الأسرة مقارنة مع مساحة البناء، إضافة إلى عمر وقدم المنطقة السكنية نظراً لعدم وجود قوانين ملزمة سابقاً تبين ما يجب أن يتعدده مبنى عن آخر ولعدم وجود الارتدادات بين المساكن وبالتالي التلاصق الملحوظ للأبنية وتجزئتها، ونقل هذه الظاهرة بحدثة وجود المنطقة السكنية. هذا وقد تبين من دراسة سابقة أعدها أبو صالح عام ١٩٩٨م، معتمداً على معلومات دائرة الإحصاء المركزية لعام ١٩٩٧م والتي تعد آخر إحصائية وتعداد لغاية الآن.

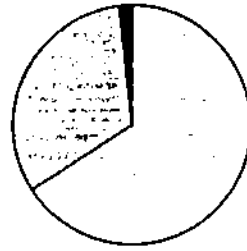
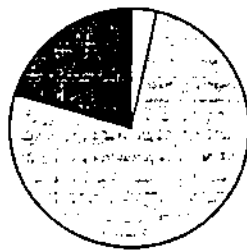
أن درجة التزامهم في أحياء الدراسة تبلغ في البلدة القديمة ٢,٤٧ وفي رأس العين ١,٦٦، أما في منطفة رفيديا ١,٤ والذي يعني أنها المنطقة الأقل اكتظاظا وتزاما بالسكان كون متوسط نصيب الغرفة الواحدة من الأفراد هو الأقل بين المناطق الثلاث.

الجدول رقم (٥٤)

قانونية الارتدادات بين المنازل

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		رأس العين		رفيديا		نسبة الارتدادات بين المنازل
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٨٦,٢٠							
		٣,٣	١	٦٦,١	٣٧	١٠٠	٥٧	قانونية
		٧٦,٧	٢٣	٣٢,١	١٨	٠	٠	غير قانونية
		٢٠	٦	١,٨	١	٠	٠	غير موجودة
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٩,٤٨٨. بدرجات حرية (٤). ويقصد بها المساحة التي يجب أن يبتعد فيها المبنى من الجهات الأربع له للحفاظ على وجود مسافات بين المباني والتي تحد من الاكتظاظ وتساعد على توفر الخصوصية للسكان وتساعد على توفر الإنارة والتهوية الطبيعية، وبما أنها من القوانين الحديثة نوعا ما يرتبط وجودها ارتباطاً مباشراً بعمر المنطقة السكنية والمبنى.



□ قانونية
 □ غير قانونية
 ■ غير موجودة

القريون

رأس العين

رفيديا

يتضح من الجدول رقم (٥٤) أن نسبة المباني ذات الارتدادات القانونية في منطقة رفيديا تبلغ ١٠٠% في حين تبلغ في منطقة رأس العين ٦٦,١%. كما وتبلغ نسبة عدم توفر الارتدادات في

القريون فتبلغ ٧٦,٧%. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح منطقة رفيديا والذي يعني وجود فروق دالة لصالح نفس المنطقة.

الجدول رقم (٥٥)

وجود مساحات خضراء بين المساكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود مساحات خضراء عامة بين المساكن
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	١٧,٩٨	٠	٠	٠	٠	١٩,٣	١١	نعم
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	٨٠,٧	٤٦	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

يبين الجدول رقم (٥٥) أن المنطقة الوحيدة التي يتوفر فيها مساحات خضراء عامة بين المساكن هي منطقة رفيديا بنسبة ١٩,٣% في حين عدم توفرها في نفس المنطقة بنسبة تبلغ ٨٠,٧% أما عدم توفرها في راس العين والقريون بنسبة تبلغ ١٠٠%، حيث تفنقر الأحياء الثلاثة لوجودها ويعود السبب إلى طريقة فرز الأراضي وملكيته الخاصة إذ قل ما امتلكت البلدية أراضي داخل المناطق السكنية. والذي يعني وجود فروق ذات دالة إحصائية لصالح منطقة رفيديا، أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائياً لصالح نفس المنطقة.

الجدول رقم (٥٦)

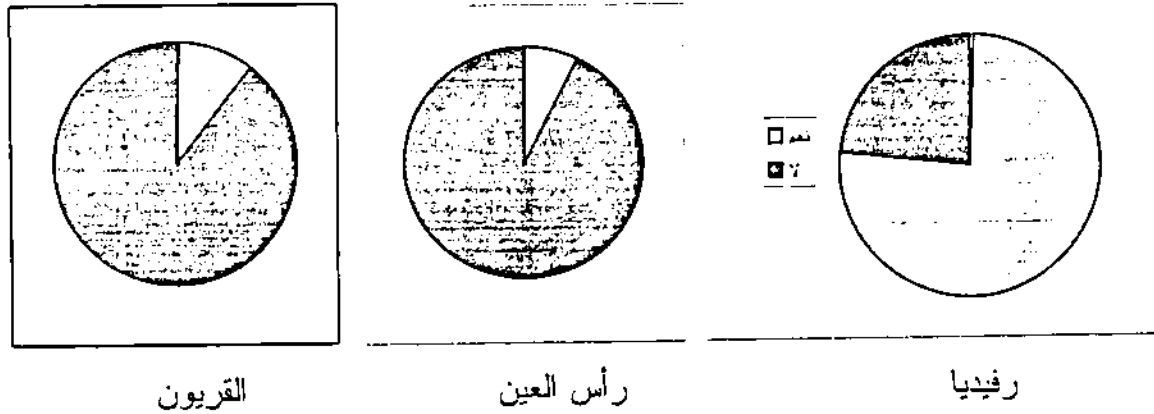
توفر مناطق خاصة بلعب الأطفال داخل الحي السكني

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		توفر مناطق خاصة بلعب الأطفال
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	٧١,٣٠	١٠	٣	٧,١	٤	٧٧,٢	٤٤	نعم
		٩٠	٢٧	٩٢,٣	٥٢	٢٢,٨	١٣	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$). مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).

نسبة عالية من السكان هم من الأطفال وبحاجة إلى اللعب بمناطق خاصة لهذا الغرض إلا أنها قليلة مع التوجه الحديث من قبل البعض لتوفيرها، وبالرغم من ذلك فهي غير منتشرة بالشكل الذي يفرضه حاجة الأطفال.

إذ يتضح من الجدول رقم (٥٦) أن نسبة ٧٧,٢% من الأطفال في منطقة ريفديا تتوفر لهم مناطق خاصة لغرض اللعب، في حين تبلغ نسبة عدم توفر هذه المنطقة الخاصة بالأطفال في رأس العين والقريون على التوالي ٩٢,٣%، ٩٠%.



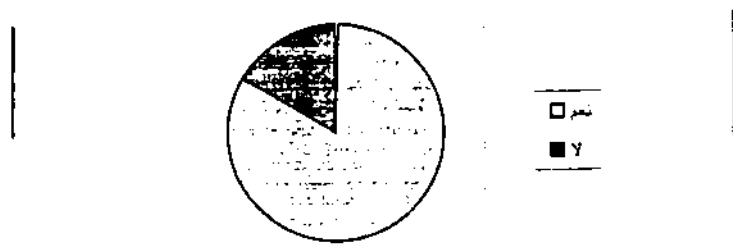
❖ أما بالنسبة إلى المرافق العامة والتي هي من الأمور الأساسية التي لا بد من توفر ولو جزء منها داخل الحي السكني، إذ أنها متنوعة ومتعددة ويمكن أن تتوفر في المنطقة السكنية مرفق خدمي أو أكثر والمرتبط أيضا بحدائق الحي السكني إضافة إلى اتساع الحركة فيه والوضع المادي السائد، ولوجودها فائدة في تقليل تكلفة الوصول إليها عند الحاجة لمرفق ما من قبل السكان. فقد تبين من الدراسة أن نسبة ١٠٠% من منطقة ريفديا تحظى بأكثر من مرفق خدمي لسكان الحي في حين تبلغ نسبة توفر روضة أطفال في منطقتي رأس العين ثم القريون على التوالي ٥٠%، ١٠٠%.

الجدول رقم (٥٧)

وجود مواصلات عامة منتظمة تؤدي إلى الحي السكني

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		وجود مواصلات عامة منتظمة تؤدي للحي
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٠٠٠	١٠٤,٩	٠	٠	٨٣,٩	٤٧	١٠٠	٥٧	نعم
		١٠٠	٣٠	١٦,١	٩	٠	٠	لا
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ٥,٩٩١. بدرجات حرية (٢).
 من الخدمات الهامة التي يجب أن توفر لأي منطقة سكنية أو حي سكني هي خدمة وجود المواصلات العامة والتي قد تكون عبارة عن باصات أو سيارات لخط شوارع- تلك المنطقة وبشكل منتظم يفي بحاجة السكان وتقلاتهم والذي يتبع اتساع شوارع المنطقة وسهولة حركة وسائل النقل، فقد تبين أن هناك ارتباط وثيق بين اتساع الشوارع وحالتها مع وجود المواصلات العامة المؤدية للمنطقة السكنية، إضافة إلى طول عمر أو قصر المنطقة السكنية، والحاجة السكانية أثناء إقامتها، فمثلا لم يكن هناك حاجة لاتساع الشوارع في البلدة القديمة والتي أسست في زمن لم تكن فيه وسائل مواصلات وبالتالي لم تعبد و إنما بلطت لتوفر الحجر و لعدم توفر المادة الخاصة بذلك في ذلك الحين، والعكس في منطقة رفيديا.



رفيديا رأس العين القريون

يبين الجدول رقم (٥٧) أن نسبة ١٠٠% من منطقة رفيديا تتوفر فيها خدمة المواصلات العامة المنتظمة التي تؤدي للحي في حين تبلغ هذه النسبة في رأس العين ٨٣,٦%، وتبلغ نسبة عدم توفر

هذه الخدمة في حارة القريون ١٠٠%. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائيا لصالح منطقة رفيديا وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا.

٥.٤ - الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين الخصائص الديموغرافية لسكان الحي وبين متغير منطقة السكن (الحي السكني).

الجدول رقم (٥٨)

عدد الأفراد الكلي في المنزل بما فيه أي ساكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		عدد أفراد الأسرة الكلي (بما فيه أي ساكن في المنزل)
		%	ت	%	ت	%	ت	
.٦٤٠	٤,٢٦٨							
		٣,٣	١	٧,١	٤	٣,٥	٢	٣-١
		٦٣,٤	١٩	٦٢,٥	٣٥	٧٣,٧	٤٢	٧-٤
		٢٣,٣	٧	٢٦,٨	١٥	١٩,٣	١١	١٠-٨
		١٠	٣	٣,٦	٢	٣,٥	٢	١٥-١١
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. مربع كاي الجدولية ١٢,٥٩٢. بدرجات حرية (٦).

يتضح من الجدول رقم (٥٨) أن الفئة (٧-٤) فرد في المسكن في منطقة رفيديا تبلغ نسبتها ٧٣,٧% وفي رأس العين بنسبة تبلغ ٦٢,٥% في حين تبلغ هذه النسبة في حارة القريون ٦٣,٤%, إذ يمثل هذا الجدول عدد الأفراد الكلي بما فيه الوالدين أو أي شخص يسكن المنزل، ولا يعبر هذا الجدول عن عدد الأفراد الحالي. أما قيمة كاي فكانت دالة إحصائيا لصالح الفئة (٧-٤) في منطقة رفيديا والذي يعني وجود فروق دالة إحصائيا.

الجدول رقم (٥٩)

عدد الأفراد الحالي في المسكن بما فيه أي ساكن

الدالة	قيمة مربع كاي	القريون		راس العين		رفيديا		عدد أفراد الأسرة الحالي
		%	ت	%	ت	%	ت	
.٠٠٤٢	١٣,٠٦	٦,٦	٢	٥,٤	٣	٢١,٠	١٢	٣-١
		٥٠	١٥	٦٢,٥	٣٥	٥٤,٤	٣١	٧-٤
		٣٦,٦	١١	٣٢,١	١٨	٢٢,٨	١٣	١٠-٨
		٦,٧	٢	٠	٠	١,٨	١	١٥-١١
		١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٧	المجموع

• دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$). مربع كاي الجدولية ١٢,٥٩٢. بدرجات حرية (٦).

يبين الجدول رقم (٥٩) أن الفئة (٧-٤) فرد في المسكن تأخذ النسبة الأكبر إذ تبلغ في مناطق الدراسة رفيديا رأس العين القريون على التوالي (٤,٥٤%, ٥,٦٢%, ٥٠%), والذي يتوافق مع متوسط حجم الأسرة حسب معلومات دائرة الإحصاء المركزية لعام ١٩٩٨م كما في الجدول التالي.

الجدول رقم (٦٠)

متوسط حجم الأسرة

اسم الحي	متوسط حجم الأسرة	معدل عدد الأطفال
رفيديا	٥,٣	٣,١
راس العين	٥,٦	٣,٢
القريون	٥,٥	٣,٣

بناء على معلومات دائرة الإحصاء المركزية لتعداد عام (١٩٩٧-١٩٩٨م)، نرى من الجدول رقم (٦٠) أن متوسط حجم الأسرة في رفيديا (٥,٣) بمعدل عدد أطفال يساوي (٣,١) طفل، وفي راس العين يبلغ متوسط حجم الأسرة (٥,٦) بمعدل عدد أطفال يبلغ (٣,٢)، أما القريون فيبلغ متوسط حجم الأسرة (٥,٥) بمعدل عدد أطفال يبلغ (٣,٣). وبنسبة زيادة سنوية تبلغ ٢,٤% كزيادة طبيعية.

الجدول رقم (٦١)

الحالة الاجتماعية/الزواجية لسكان الأحياء

اسم الحي	أعزب	عقد قران لأول مرة	متزوج	مطلق	أرمل	المجموع
رفيديا	٨٦	٤	١١٢	٢	٧	٢١٢
راس العين	٩٧	٢	١٠٣	٣	١٥	٢١٨
القريون	٤٤	٣	٥٥	٢	٥	١٠٩

يبين الجدول رقم (٦١) أن العدد الأعلى للمتزوجين وجد في منطقة رفيديا ويساوي (١١٢)، وتليها منطقة راس العين بعدد (١٠٣)، ثم القريون بعدد (٥٥).

الجدول رقم (٦٢)

الحالة التعليمية لسكان الأحياء

اسم الحي	أمي	ملم	ثانوي فاقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس س فأعلى	غير مبين	المجموع
رفيديا	٨	٢٢	١٤٢	١٦	٤٠٢	١	٢٢١,٤
راس العين	١٠	٣١	١٣٨	١٥	٣٤	٥	٢٣٣
القريون	٧	٢٦	٧٤	٣	٣	٣	١١٣

(استثنى عدد الأطفال)

يبين الجدول رقم (٦٢) أن أعلى عدد للمتعلمين وجد في منطقة رفيديا ثم راس العين وتليها القريون والذي يحكمه طبيعة المنطقة السكنية والوضع المادي، إذ هناك ارتباط بين الحالة التعليمية والمنطقة السكنية، حيث أن توجه المتعلم للسكن عادة ما يكون للمناطق التي تعكس المستوى الاجتماعي الرفيع والثراء المادي.

الجدول رقم (٦٣)

العلاقة بقوة العمل

اسم الحي	مشتغلون	لا يعملون مؤقتا	غير نشيطين اقتصاديا	غير ميين	المجموع
رفيديا	٨١	١١	١٢٩	٠	٢٢٢
راس العين	٨٥	١٠	١١٢	٠	٢٣٣
القيرون	٤١	٦	٦٦	٠	١١٦

(تضم خانة غير النشيطين اقتصاديا الأطفال والنساء غير العاملات إضافة إلى كبار السن

والمرضى)

من ضروريا الحياة ومستلزمات البقاء للأسر والأفراد في أي مكان هو العمل للتمكن من العيش الكريم لأفراد الأسرة بصرف النظر عن مكان السكن، حيث أن القليل من أرباب الأسر غير عاملين أو متعطلين عن العمل، إلا لظروف خارجة عن الإرادة.

الفصل الخامس

تقييم النتائج والتوصيات

١.٥ مناقشة النتائج

٢.٥ التوصيات

الفصل الخامس

تقييم النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى بيان مدى انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس، ولتحقيق ذلك تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها ٢٠% من مجتمع الدراسة المكون من ثلاثة أحياء سكنية هي جزء من المدينة.

إذ تم تصميم استبياناً كأداة لجمع البيانات وبالتالي الخروج بالنتائج باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وفيما يلي مناقشة للنتائج:

١.٥ - مناقشة النتائج :

إذ قامت الدراسة على أربع فرضيات رئيسية تغطي أسئلة الاستبيان.

١. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وما يتبعها والتي تنص على انه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في خصائص المسكن العامة من حيث (المواد المستخدمة في بناء الواجهات الخارجية، مساحة المسكن، امتلاك حديقة منزلية، انفصال المسكن، حالة البناء، عدد الجهات التي يتوفر فيها فتحات، مساحة الفتحات، ملحقات البناء، استخدام القرميد، توفر محلات تجارية في الدور الأرضي، ملكية المنزل، الاستعانة بمهندس معماري، عمر المبنى، تاريخ السكن في المنزل، توزيع غرف المسكن، عدد طوابق البناء الذي يوجد فيه المسكن، عدد غرف المنزل عامة، عدد غرف النوم، وجود غرفة ضيوف، انفصالها، وجود غرفة سفرة، وجود فرندات، عددها، عدد الحمامات في المنزل، وجود حمام خاص لغرفة النوم، توفر الخصوصية، الاستعانة بمهندس ديكور، صحية التهوية في المسكن، الإنارة الطبيعية فيه، الصرف الصحي في المنزل، الكهرباء فيه، مصدر المياه الواصلة في المسكن، وجود شبكة تدفئة مركزية، مصدر التدفئة في المنزل، توفر مكيف، وجود هاتف، امتلاك العائلة لسيارة أو أكثر، وجود موقف خاص ومملوك للأسرة) وبين المنطقة السكنية.

وقد أظهرت النتائج أنه يوجد انعكاس مباشر للحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية إذ كانت ذات دلالة إحصائية لصالح منطقة ريفيدا الأغنى، والذي يوضح ظاهرة الطبقة بين الأحياء الثلاثة. و يبين الامتياز المادي والاجتماعي الذي تحظى به هذه المنطقة

عن غيرها من مناطق الدراسة، وبالتالي أثر هذان العاملان على اتساع مساحة المسكن ومرفقاته وعدد غرفه واستقلاله وتنظيمه الداخلي والخارجي، إذ من الطبيعي لرب الأسرة الذي يحظى بالترف المادي أن يسعى لإبراز هذا على مسكنه أولاً، ومكان هذا السكن ثانياً، رغبة منه في إظهار هذا الترف على أرض الواقع وبشكل مرئي، ولعل هذا يتجسد في المسكن بشكل أساسي والسيارة أو غيرهما من الممتلكات .

أما الجداول (٢)، (٨)، (١٠)، (١٤) فكانت دالة إحصائية نصت على منطقة رأس العين والذي يعكس الوضع المادي والاجتماعي المتوسط لهذه المنطقة وسكانها، حيث كثرت المحلات التجارية في الدور الأرضي والتسويات كملحقات للبناء، إضافة إلى تحصار مساحة المسكن بين ١٠٠م^٢ فأقل - ٢٠٠م^٢ ليس أكثر، والعكس إلى أن أغلب سكان هذه المنطقة من الطبقة العاملة والمتوسطة الدخل، لذا يكون سعي أرباب الأسر السكن في منضحة ومنزل يتناسبان مع طبيعة الدخل والإمكانات المتاحة، إضافة إلى الوضع الاجتماعي الذي يحدد إمكانية التصرف في المنزل وتصميمه أو استجاره.

أما الجداول (١٥)، (٣٠)، (٣١) فكانت غير دالة إحصائياً إذ أن أغلب توزيع غرف المسكن في أي من الأحياء كانت في طابق واحد، كما لم تتميز منطقة عن الأخرى بالخدمات الأساسية الواصلة إلى المسكن، حيث عادة ما يكون توزيع غرف المسكن في طابق واحد سواء أكانت الأسرة غنية أم فقيرة أم متوسطة الحالة، ويحكم هذا الرغبة في الاستقلال والراحة المنشودة في المسكن من جانب، إضافة إلى القدرة المادية من جانب آخر إلا ما ندر ووزعت في أكثر من طابق. أما بالنسبة للخدمات الأساسية الواصلة للمسكن فلا يوجد فرق بين مسكن غني ومسكن فقير، حيث أنها حاجات أساسية لا يمكن العيش بدونها وتوفرها الدولة أو بلدية المدينة لسكانها ككل، دون التفريق بين حي وآخر، فكما الخبز هو الماء الاثنان لا يمكن العيش دونهما، وكذا بالنسبة للكهرباء مصدر الإضاءة الليلي، والميسر لكثير من سبل الراحة كونه مصدر التيار الذي يشغل أكثر الأدوات والآلات الحديث منها والقديم، وأيضاً بالنسبة لخدمة الصرف الصحي التي تعد من الضروريات التي يحتاجها أي مسكن مهما كان نوعه ومكانه.

٢. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في الحالة المادية لرب الأسرة من حيث، يعمل أو لا يعمل، طبيعة عمله، موقع عمله، سبب عدم العمل، تلقي الأسرة

الدعم أو المساعدة، مصدر الدعم إن وجد، متوسط الدخل الشهري للأسرة، متوسط المصروف الشهري للأسرة، الحالة التعليمية لرب الأسرة) تعزى للمنطقة السكنية.

حيث اظهر الجدول(٣٧) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين مناطق الدراسة الثلاث إذ أن أكثر أرباب الأسر يعملون بصرف النظر عن طبيعة العمل الذي يقومون به بهدف توفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم. إذ للأسر متطلبات والتزامات لا بد وأن يقوم رب الأسرة بتغطيتها والالتزام بها، حيث أنه لكل فرد من أفراد الأسرة حاجة تختلف عن الآخر، والمكلف بها بشكل أساسي هو رب الأسرة، ولا يكون هذا إلا بالعمل وتحقيق الدخل المناسب. إضافة لكون العمل مقدس مهما كان نوعه وأي كان مكانه، لذا لا نجد في الأحياء الثلاثة قيد الدراسة رب أسرة لا يعمل إلا ما ندر ووجد السبب الذي يمنع هذا، سواء أكان المرض أو العجز أو عدم الحاجة.

كما اظهر الجدول(٣٨) وجود دالة إحصائية لصالح منطقة رأس العين كونها منطقة ذات مستوى مادي واجتماعي متوسط، إذ أن اغلب أرباب الأسر فيها من الطبقة العاملة، أما منطقة رفيديا فكان الجزء الأكبر من أرباب الأسر فيها هم أصحاب عمل خاص بهم وموظفين، وعادة ما يحكم طبيعة العمل المستوى التعليمي لرب الأسرة، ولوجود هذا التفاوت بين الأحياء الدراسية، نجد أيضا تفاوت في طبيعة العمل حيث تكثر الطبقة العاملة في الأحياء الفقيرة والمتوسطة تبعا لتدني المستوى التعليمي وتوسطه بشكل عام في هذه الأحياء والمتمثلة في القريون ورأس العين على التوالي، وبالمقابل يكثر عدد الموظفين في الأحياء الغنية لارتفاع المستوى التعليمي من جانب، وزيادة نسبة الاستقلال في العمل في منطقة رفيديا والذي يعكس إضافة إلى الوضع الاجتماعي- التعليمي- الوضع المادي الأفضل في هذه المنطقة بالنسبة إلى الأحياء الأخرى قيد الدراسة.

وكان الجدول(٣٩) دال إحصائيا لصالح الفئة التي تعمل في منطقة أخرى من المدينة والتي تكثر في منطقة رأس العين، كما واطهر الجدول(٤٠) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية، إذ نادرا ما وجد رب أسرة لا يعمل في أي من مناطق الدراسة. ونظراً للعلاقات الاجتماعية الوثيقة التي تميز المدن العربية وأحيائها فقد اظهر الجدول(٤١)، (٤٢) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في تلقي الأسرة الدعم والمساعدة وخاصة من الأبناء العاملين.

أما الجدولين (٤٣)، (٤٤) فكانت قيمة الدخل والمصروف الشهري الأعلى لصالح منطقة رفديا ثم بالترتيب رأس العين والقريون، نظراً للوضع الاقتصادي والاجتماعي المتفاوتين بين الأحياء، حيث أن نسبة الدخل تتبع طبيعة العمل، ويتفوق في هذا منطقة رفديا، وبزيادة هذه النسبة تزداد الالتزامات سواء الأساسية أو الثانوية والذي يتبعه زيادة لكمية المصروفات ونسبتها، والعكس في المناطق الفقيرة التي تقتصد بمصروفها بما يتناسب والدخل الذي يحققه رب الأسرة.

و أخيراً تبين من الجدول (٤٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التعليمي لرب الأسرة لصالح منطقة رفديا والعائد للمستوى المادي والاجتماعي الذي تمتاز به هذه المنطقة، إضافة إلى تميز هذه المنطقة بوجود صرح علمي عريق منذ فترة زمنية ليست بقصيرة، والتي أثرت بشكل مباشر على مادية واجتماعية هذه المنطقة وسكانها إيجابياً، ألا وهو جامعة النجاح الوطنية التي تعد العامل الجاذب الأول لذوي المستوى التعليمي الرفيع، حيث عادة ما يكون اتجاه المتعلمين للسكن في مناطق ذات المرافق الخدمية المتوفرة و الشوارع المتسعة لتفي بالمستوى الاجتماعي، والمنعكس في كثير من الأحيان عن المستوى المادي المرتفع، إضافة إلى توجه سكان الأحياء الفقيرة ذوي المستوى المادي الميسور للسكن في أحد الأحياء الغنية، ليعكس هويتهم المادية والاجتماعية هذا من جانب، أما من الجانب الأخر فعادة ما يبحث ذوي الدخل المحدود والعمال عن المساكن في المناطق المتواضعة، لتتوافق مع ما هو متاح لهم من إمكانيات متواضعة.

وكنسجة لهذا ظهر وبشكل واضح التفاوت بين الأحياء والذي انعكس بالتالي على المباني ومكوناتها واتساعها وشكلها الداخلي والخارجي وعلى الشوارع التي توصلها، وعلى الخدمات المتوفرة للسكان ثم على تنظيم وتخطيط هذه المساكن وبالتالي على تلك الأحياء السكنية.

٣. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وما يتبعها والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في الخدمات الواصلة إلى الحي السكني من حيث (وصول خدمة النظافة للحي، شوارع داخل الحي، وجود أرصفة لها، وأشجار على جوانبها، حالة الشوارع في الحي، وصول خدمة الهاتف لها، توفر المياه العامة في الحي، اشتراك الحي في شبكة كهرباء عامة، الاكتظاظ داخله. نسبة الارتدادات بين المنازل، وجود المساحات الخضراء بين المساكن، توفر مناطق خاصة بلعب الأطفال داخل

الحي، توفر مرافق عامة داخل الحي، وجود مواصلات عامة منتظمة تؤدي إلى الحي) تعزى لمتغير الحي السكني.

إذ أظهرت نتائج مربع كاي في الجداول (٥١)، (٥٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الخدمات التي تحظى فيها المناطق الثلاث دون تمييز يذكر.

أما الجداول (٤٦-٥٠) و (٥٣-٥٧)، فقد أظهرت فروق واضحة لصالح منطقة ريفديا حيث كانت المنطقة المنفردة ذات المساحات الخضراء بين المساكن وتتوفر أكثر من مرفق عام خدمي إضافة إلى توفر مواصلات عامة منتظمة تؤدي للحي. إضافة إلى قانونية الارتدادات بين منازل الحي بشكل منتظم وعدم الاكتظاظ السكاني داخله.

٤. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين بعض خصائص السكان الديموغرافية من حيث (عدد أفراد الأسرة الكلي، الحالة الاجتماعية/الزواجية، الحالة التعليمية، العلاقة بقوة العمل، متوسط حجم الأسرة) وبين المنطقة السكنية.

إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجداول (٥٨)، (٦٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناطق السكنية الثلاث.

أما الجداول (٥٩)، (٦٠)، (٦١)، (٦٢) فقد أظهرت فروق كما يلي: - جدول (٥٩) كان دال إحصائياً لصالح منطقة رأس العين والذي توافق مع جدول (٦٠) والمأخوذ من معلومات دائرة الإحصاء المركزية لتعداد عام ١٩٩٧.

أما جدول (٦٢) فقد بين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة الاجتماعية لسكان الأحياء إضافة إلى الحالة التعليمية والتي تميزت بها منطقة ريفديا بنسبة أعلى بشكل واضح من المناطق الأخرى وتبعها بهذا على التوالي رأس العين ثم القريون.

وبشكل عام يتضح من هذه المناقشة انه يوجد أثر مباشر للوضعين الاجتماعي والمادي على المسكن وسكانه من جميع الجوانب المتعلقة بهذين العاملين حيث كان هناك تأثير مباشر وواضح على المساكن، واللذين اعتبرنا من الأسباب الأساسية وراء ظهور الطبقة السكنية والتجمع في أحياء خاصة للأسر بما يتماشى ووضعها المادي والاجتماعي.

وعدم وجود هذا الأثر بشكل واضح على الخدمات الأساسية كالاتصال بشبكات الصرف الصحي والمياه والكهرباء العامة، و التي توفر لجميع السكان من قبل الدولة أو بلدية المدينة بصرف النظر عن الحي السكني و ظروفه، إلى أن الكثافة السكانية وعدد السكان من الأسباب التي كانت وراء إحداث هذا الضغط على الخدمات وعدم كفايتها للسكان في بعض المناطق بالشكل المطلوب.

كما وان من أسباب عدم وجود المرافق الخدمية العامة في بعض مناطق الأحياء الدراسية الثلاث يعود إلى الملكية الخاصة للأراضي، وتجزئتها أثناء الفرز.

يعتبر التعليم من أهم مقومات الوضع الاجتماعي السائد في مجتمع أو أسرة ما، وبما أن الكثير من شبان مدينة نابلس يكملون دراستهم الجامعية في الدول الغربية والعربية المختلفة، والذي انعكس على الهوية العمرانية للمدينة، وعدم إكسابها طابع معين لتعدد الدول التي يرتادها الدارسون الفلسطينيون، والذين عادة ما يتأثرون بحضارة الدولة التي قامت باستضافتهم فترة من الزمن سواء أكان هذا في أسلوب الحياة والتعامل أو بحضارة البناء والتي تحدد لا بأس به مناهج إلى إحضار مخططات عمرانية تحمل ثقافة وحضارة مختلفة ثم نقلها وإقامتها على أراضي المدينة، وبهذا يكتسب الدارس في دولة ما مركز علمي اجتماعي مميز، إضافة إلى مسكن يحمل صفة مميزة له وتتم عن الحضارة التي تأثر بها " ولا اعني انه الأفضل دائما، فقد يكون نقل لا يتوافق والواقع العربي الفلسطيني، خاصة عندما يكون النقل نقل لحضارة ما". وبالتالي أصبح التمرکز لهذه الفئة من الناس في مناطق محددة، وأحياء تعكس المستوى الاجتماعي- التعليمي- إضافة إلى الوضع المادي والذي عادة ما يتقارب بين أسر المنطقة السكنية الواحدة، وباستمرار هذه الظاهرة تفقد المدينة تراثها ووحدتها الاجتماعية، هذا إضافة إلى أن ابتعاد أرباب الأسر من ذوي الدخل الميسور والمستوى الاجتماعي الجيد عن السكن في المدينة القديمة أو الأحياء الممتدة منها يؤدي إلى اندثارها أو تلفها. - إذ أن مثل هذه الأحياء بحاجة إلى متابعة في الترميم والمحافظة سواء أكان على مبانيها أو على شوارعها، لتحافظ على طابعها التاريخي الأثري، والذي هو نمط عمراني قديم ويجمع أكثر من حضارة عمرانية واحدة، وخاصة عمارة البناء الإسلامي التي ما زالت غالبية عليها-، إن مثل هذا يحتاج إلى رؤوس أموال لا يملكها سكانها الحاليين، كونهم من ذوي الدخل المنخفض أو المتوسط هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فابتعاد ذوي المستوى التعليمي المرتفع عن هذه المناطق يؤثر على الأجيال القادمة وينشر فيها الجهل والعادات السيئة. وقد يكون الجمع بين المستويات المختلفة من الأسر في حي واحد من الحلول المثلى

لمثل هذه الظاهرة، والتي تساعد على وجود التوازن في المدينة سواء أكان المادي أم الاجتماعي وحتى الديموغرافي.

٥. ٢ - التوصيات.

كنتيجة لهذه الدراسة ارتأت الباحثة أن هناك فجوة واضحة بين الأحياء الدراسية الثلاثة ويقف وراءها كمسبب وعامل أساسي، الوضع المادي للسكان بشكل عام إضافة إلى المستوى الاجتماعي المتفاوت أيضا بينهم، ولا يفوتنا قدم المنطقة السكنية ومبانيها والتي تعد من الأسباب والعوامل الهامة التي ساهمت بوجود هذه الطبقة بين السكان وبالتالي المساكن التي يتواجدون فيها أو يملكونها، حيث أنها ظاهرة طبيعية في جميع المدن الفلسطينية، إلا أنها تجسدت بشكل واضح وملفت للنظر في مدينة نابلس قيد الدراسة.

ومع قدم هذه الظاهرة ألا وهي التفاوت بين بني البشر إلا أنه طرأ تغير في شكلها ومضمونها لتكوّن ظاهرة جديدة وواضحة، و منعكسة على الشكل الخارجي للمبنى، مع أن التفاوت السابق كان على الأغلب داخل المبنى، سواء كان في تقسيمه الداخلي أو في الزخارف والفرش المستخدم، و التجمع لذوي المستوى المادي والاجتماعي المتقارب في أحياء خاصة بهم، ومناسبة لمستوى أي منهم، بحيث تمكنهم من العيش ضمن إمكانياتهم المتاحة، والذي أعطى كل حي من هذه الأحياء الهوية المعمارية لمساكنه والناجئة عن حالة ساكنيه المادية والاجتماعية، وبالتالي إيجاد مشكلة هذه الدراسة التي تحتاج إلى حل يتمثل في تقليل الفجوة الواضحة بين هذه الأحياء الدراسية إذ لا يمكن اجتثاثها والتخلص منها كلياً. بعد إتمامي لهذه الدراسة والخروج بنتائجها أعرض بعض التوصيات، الموجهة لذوي الشأن والحق في اتخاذ القرار للحد من هذه المشكلة:-

التوصيات الخاصة بحارة القربون:-

١- تشجيع واتباع أسس التخطيط الحضري العلمي الحديث في تخطيط مدينة نابلس عامة وهذه المنطقة خاصة، للارتقاء بهذه المدينة والحد من الفجوات الموجودة بين مناطقها المختلفة وذلك عن طريق.

أ- إعادة إحياء هذه المنطقة بتنظيف وترميم جدرانها الداخلية والخارجية وأسطح المنازل.

ب- تعديل التقسيم الداخلي، والذي جزء البيت الكبير لأكثر من مسكن، وتهيئته لسكن أسرة واحدة.

ت- إصلاح ما هو أو تجديد ما هو تالف من شبابيك و أبواب ومداخل، والتي يسهل التصرف بها دون التأثير على قوة بقاء المساكن، وقدرتها على التحمل.

ث- إعادة تخطيط شوارع " أزقة " الحي، والمحافظة على نظافتها اليومية، بوضع حاويات صغيرة الحجم يمكن للعربات الصغيرة أو لعمال البلدية من جرها والتحكم بيا.

ج- تخصيص جزء بسيط من المباني، وإعدادها كمراكز نشاطات، ورياض أطفال ومراكز صحية، لتحقيق جزء من الخدمات الأساسية التي تفنقدها.

ح- تخصيص وسيلة نقل توصل سكان هذه المنطقة السكنية لأحد أطراف هذا الحي.

والذي يحقق:-

* جذب ذوي الدخل المرتفع والمستوى الاجتماعي الرفيع، ويشجعهم على السكن في هذه المنطقة، على غرار كثير من مراكز مدن الدول المتقدمة كالمدين الألمانية والإيطالية ومدنها القديمة.

* يشجع السياحة لهذه المنطقة، ذات المباني الأثرية القديمة والذي يعود عليها بالنفع المادي وغيره. فلهذه المنطقة العديد من الميزات، منها عدم وجود مصادر التلوث البيئي والناجم عن المصانع والسيارات، إذ قل ما دخلتيا وسائل النقل لضيق شوارعها، إضافة ان هذه المنطقة تتعم بالهدوء وقلة الضجيج لنفس السبب.

٢- العمل من قبل المسؤولين و أصحاب القرار على توفير فرص عمل لسكان هذه المنطقة، وتقديم نوع من الدعم المادي المنظم لهم.

٣- عقد برامج تثقيفية تطوعية لزيادة التوعية الاجتماعية والحضرية لسكان هذا الحي، وتشجيع التعليم باتباع أسس وأساليب التدريس المجاني، والحد من ظاهرة التسرب من المدارس، إضافة إلى محو الأمية الموجودة في المنطقة.

٤- السعي من قبل المسؤولين في المدينة لتوفير بعض الإسكانات الاجتماعية لذوي الدخل المحدود ، ذات المرافق والخدمات العامة والأساسية، والبنية التحتية، بشكل يفي بحاجة السكان، ويضاهي ما تتمتع فيه الأحياء الغنية من هذه الخدمات.

٥- إجراء دراسات على البلدة القديمة بأحيائها والتطرق لنقاط الضعف التي تعانيها، ووضع الحلول الممكنة التطبيق من قبل ذوي الشأن والاختصاص في المدينة.

التوصيات الخاصة بمنطقة راس العين الدراسة:-

١- توفير فرص عمل افضل لبعض أرباب الأسر، وذلك بإقامة مشاريع تناسب طبيعة المنطقة، وقد يكون هذا باستثمار أصحاب رؤوس الأموال في المدينة لبعض أموالهم في إقامة مثل هذه المشاريع، وتوظيف من هم بحاجة للعمل فيها والذي يحقق دخل منتظم خاصة لفئة العمال والتي تكثر في هذه المنطقة.

٢- إعادة تعبيد جزء من شوارع هذه المنطقة، إذ أنها شوارع على الأغلب متوسطة العرض وغير ضيقة، والذي يشجع بالتالي على توفير وسيلة أو وسائل نقل عامة ومنتظمة تخدم سكان هذه المنطقة وخاصة من لا تصلهم هذه الخدمة.

٣- دفع المستوى التعليمي بمستوياته المختلفة، وتشجيعه باتباع أسس التعليم الأساسي المجاني والإلزامي والتحفيز على إتمام الجيل القادم لدراسته، إضافة إلى عقد دورات تثقيفية لمن هم من ذوي الحاجة. ومحو الأمية الموجودة عند الجيل الحالي، والذي يساعد على إخراج جيل متميز اجتماعيا وتعليميا وطموحا يسعى لتحسين وضعه المادي وغيره.

٤- تخصيص مساحة خاصة على جوانب الأدرج التي توصل بين المناطق وذلك لتسهيل تنقل عربات المعاقين وجر عربات الأطفال.

٥- عدم السماح لأصحاب البيوت من إضافة مرفقات أو طوابق على البناء والذي يشوه شكلها الخارجي ويؤثر على قوة تحملها.

التوصيات الخاصة بمنطقة رفديا الدراسية:-

١- مراقبة البناء من قبل متخذي ومنفذي القرار، والتقييد بقوانين البناء المحددة والمعروفة، وخاصة الارتدادات بين المباني، إضافة إلى التقييد بهذه الأنظمة وعدم التهاون بذلك، فقد أصبحنا نرى في هذه المنطقة عمارات مرتفعة جداً رغم عدم قانونية هذه في هذه المنطقة (مخالفة استعمال).

٢- السعي لتوفير كراج خاص بسيارات السكان في هذه المنطقة، إذ بالرغم من وجود مساحة مملوكة أو كراج لأغلب المساكن، إلا أن ظاهرة وجود السيارات على أطراف الشوارع منتشرة بشكل ملفت للنظر، والعائد إلى امتلاك بعض الأسر لأكثر من سيارة، إضافة إلى وجود العمارات السكنية الحديثة والتي لا تستوعب الكراجات الخاصة ببا كامل السيارات المملوكة للسكان.

٣- توفير مساحات خضراء بين المساكن، إذ يتوفر في هذه المنطقة مساحات فارغة رغم أنها ملكية خاصة، وبرأيي يمكن لصانعي القرار شراء جزء منها وتخصيصه كمساحات مزروعة، بدل أن تقام عليها عمارات سكنية تجارية بعد فترة زمنية والذي يؤثر على تصنيف هذه المنطقة، واستقلالية مساكنها.

المراجع

المراجع باللغة العربية

المراجع باللغة الإنجليزية

المراجع باللغة العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم حلمي عبد الرحمن، ١٩٩٦م، العلاقة بين تخطيط الحضر والتخطيط القومي في الجمهورية العربية المتحدة، في تخطيط المدن في العالم العربي، القاهرة.
- أبو الشكر عبد الفتاح، نيسان ١٩٨٧م، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل، منشورات مركز التوثيق والمخطوطات والنشر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- أبو صالح ماهر، ١٩٩٨م، مدينة نابلس، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- أبو عقلين راشد إبراهيم، ١٩٨٩م، التركيب الداخلي لمدينة السلط، دراسة في السكان والمسكن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- أحمد علي فؤاد، ١٩٦٦م، علم الاجتماع الريفي، الطبعة الرابعة، مكتبة القاهرة الحديثة.
- إحسان النمر، ١٩٣٨م، جبال نابلس والبلقان، الجزء الأول، حوادث عيد الإقطاع.
- إحسان النمر، ١٩٦١م، جبال نابلس والبلقان، الجزء الثاني، أحوال عيد الإقطاع، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس.
- إحسان النمر، ١٩٧٥م، جبال نابلس والبلقان، الجزء الرابع، أحوال المئة سنة الماضية.
- بلدية نابلس، ١٩٩٥م، التنظيم الهيكلي لمدينة نابلس، (قسم الهندسة، التخطيط)، نابلس.
- التنظيم الهيكلي لمدينة نابلس، ١٩٩٥م، بلدية نابلس، قسم الهندسة، قسم التخطيط، نابلس.
- توماس لاسويل، ١٩٩٨م، الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض.

- جبر كفاية، ١٩٩١م، مدينة أبو نصير السكنية، دراسة في جغرافية السكان والمسكن، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.

- جامعة النجاح الوطنية، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر (٣٦)، ١٩٩٩م، نابلس بين الماضي والحاضر، (ندوة عقدت في كلية الآداب-قسم التاريخ)، تحرير د.خليل عوده، د.محمود عطا الله.

- جمال حمدان، ١٩٦٠م، جغرافية المدن، الطبعة الأولى، القاهرة.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أيار (١٩٩٨)، تقرير السكان في محافظة نابلس، الجزء الأول، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧م.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون أول (١٩٩٩)، دليل التجمعات السكانية الفلسطينية ١٩٩٧م.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون ثاني (٢٠٠٠)، النتائج النهائية، مدينة نابلس، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٧م.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والاتحاد الفلسطيني للسلطات المحلية، ٢٠٠٠، دليل السلطات المحلية ٢٠٠٠، رام الله- القدس.

- حمدان عمر، ١٩٩٦م، العمارة الشعبية في فلسطين، الطبعة الأولى، مركز التراث الشعبي الفلسطيني، جمعية إنعاش الأسرة- البيرة.

- الحموي ياقوت، ١٩٥٧م، معجم البلدان، الجزء الخامس، دار الطباعة والنشر- بيروت.

- الحسيني السيد، ١٩٨٠م، دراسة في علم الاجتماع الحضري، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة.

- الحنيطي حرب، ١٩٩٥م، الطلب على المساكن في الأردن، دراسة حالة، النشرة السكانية، العدد ٤٣، عمان- الأردن.

- حيدر فاروق عباس، ١٩٩٤م، تخطيط المدن والقرى، الطبعة الأولى.
- خالد علام احمد، ١٩٨٢م، التخطيط الإقليمي، القاهرة، مطبعة النهضة.
- خميسة راسم وشلومو خياط ، ١٩٨٥م ، مشروع تنظيم مدينة نابلس.
- خميسة راسم ، ١٩٩٨م ، التنظيم البيئي لمدينة رام الله ، خطة مقترحة.
- دائرة الإحصاء المركزية، ١٩٩٧م، مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، مؤشرات مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية ومحافظة نابلس على وجه الخصوص.
- دائرة الاحصاء المركزية، ١٩٩٧م، النتائج النهائية -مدينة نابلس (التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الجزء الأول/ والثاني.
- الدباغ مصطفى مراد، ١٩٨٨م، بلادنا فلسطين، الجزء السادس - (في الديار النابلسية)، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الرابعة.
- دهمان فؤاد، ١٩٩٣-١٩٩٤م ، الاقتصاد السياسي ، الجزء الثاني ، الطبعة السادسة ، جامعة دمشق.
- دويكات عباس ، ١٩٩٦م ، (بلاطة، ماض، حاضر، تراث)، منشورات ملقى بلاطة الثقافي، دار الفاروق للثقافة والفكر والعلوم والآداب، نابلس- شارع جمال عبد الناصر.
- الرامي اكرم محمد سليمان ، ١٩٧٧م، نابلس في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- شتيوي بشار محمد احمد ، ٢٠٠٠، مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.
- الشنار حازم ، ١٩٨٩م ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ظل الانتفاضة ، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية ، القدس.

- الشيخ خمس الدين أبو عبد الله الأنصاري ، ١٨٩٥م، نخبة الدهر وعجائب البر والبحر، بطر سبيدج.
- صبري بهجت، ١٩٨٦م، اللجنة القومية العربية بنابلس (تشكيلها، إنجازها، وتقويمها ١٩٤٧-١٩٤٨)، سلسلة المخطوطات رقم (٢) .
- صوالحة رواء علي محمد، عام (١٩٩٩-٢٠٠٠)، إعادة تطوير وتخطيط وتأهيل مركز مدينة جنين التجاري، نابلس، فلسطين.
- الطنجي أبو عبد الله بن محمد، ١٩٦٨م، رحلة بن بطوطة، دار التراث، بيروت.
- طوقان صبحي سعيد، ١٩٦٩م، جيل النار، نابلس صفحات مجيدة من الثقافة والحضارة والكفاح.
- عارف عبد الله ، ١٩٦٣-١٩٦٤م، مدينة نابلس، دراسة إقليمية ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الآداب ، قسم الجغرافية.
- عبد القادر عابد، ١٩٩٠م، فلسطين الموضوع والموقع، "الموسوعة الفلسطينية"، المجلد الأول، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت.
- عرض اقتصادي تاريخي، تشكيلات ما قبل الرأسمالية والمجتمع الرأسمالي ، ١٩٨٧م ، دار الفارابي ، بيروت ، جامعة باتريس لومومبا للصدافة بين الشعوب.
- علي فواز جميل إبراهيم، ١٩٨٦م، التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية في مدينة عمان ، دراسة في السكان والمسكن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- عيوش ذياب، ١٩٨٢م، النظرية الاجتماعية المحدثة، مطبعة دار الأيتام الإسلامية، القدس.
- الفني إبراهيم ، ١٩٩٩م، نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية، من إصدارات بلدية نابلس، نابلس، فلسطين.
- الفني إبراهيم ، ٢٠٠٠م ، شكيم العاصمة غير المتوجة لفلسطين ، نشرة خاصة للبلدية.

- أنفني إبراهيم ، ٢٠٠١م ، عادات فلسطينية، نشرة خاصة للبلدية.
- كليونو عبد الله، ١٩٩٢م، تاريخ مدينة نابلس (٢٥٠٠ ق م-١٩١٨م)، الطبعة الأولى.
- اللبان خلف الله حسن محمد، ١٩٩٩م، البيئة في التخطيط العمراني، دار المعرفة الجامعية، شارع قناة السويس، جامعة المنيا.
- ماين المرقب الاقتصادي، كانون أول ٢٠٠٠م، عدد رقم (٧)، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية.
- الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤م ،القسم العام في أربعة مجلدات ، المجلد الرابع ، الطبعة الأولى.
- موسوعة المدن الفلسطينية، ١٩٩٠م، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة.
- النعمان أنور، ١٩٨٤م، مدينة نابلس.
- السنوباني محمد سعيد يوسف، ١٩٩٢م، التركيب الداخلي لمدينة وادي السير، دراسة في السكان والمسكن، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية.

References

- Ali Bahamma-1998 -Factors Which Influence the Size of the Contemporary Dwelling: Riyadh Saudi Arabia-King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia-Printed in Great Britain.
- B.K.Chakrabartt-May-1995 -Optimal Design of Multifamily Dwelling Development Systems-Printed in Great Britain-Building and Environment.
- D.O.Olanrewaju-1996 -Social and Economic Deprivation in a Medium-sized Urban Center in Nigeria-Federal University of Technology, Akure, Nigeria-Printed in Great Britain.
- Hily Colman-July 1970 -City Planning-New York Faces Future Shock-in New York magazine. World publishing Times Mirror-New York.
- Janice Cervelli Schach-1997 -Planning and Design of Public Housing-University of Kentucky Landscape & Urban planning.
- Qamhieh Khaled Farid-1992 -Saving the Old City of Nablus- Conservation Study-the Mackintosh School of Architecture/University of Glasgow- (Ph.D.Thesis).
- Sean Holly. Natasha Jones-Housing Prices Sins the 1940S:cointegration demography and asymmetries-Department of Applied' University of Cambridge, Sedgwick Avenue, Cambridge.HMM Tracery. Parliament Square, London SW1.UK-Economic Modeling.

الملاحق

أحكام التنظيم

أداة الدراسة

ملحق رقم (١)

احكام التنظيم

المادة ٣٥- مع مراعاة أي احكام خاصة ترد على المخططات التنظيمية البيكلية أو التفصيلية عند الترخيص، لاقامة بناء تطبق الاحكام التنظيمية وفقا للجدول التالي:-

الجدول (أ)

الحد الادنى			الحد الاعلى				فئة الاستعمال أو المشروع
للارتداد الجانبى (م)	للارتداد الخلفى (م)	للارتداد الامامى (م)	لارتفاع المباني	لعدد الطوابق	للنسبة للطباقية	للنسبة المئوية للبناء	
أ- المناطق السكنية وتقسّم كالتالى:-							
٨	٨	١٢	٢٨	٨	%٢٨٨	%٣٦	الابنية السكنية العالية
٦	٦	٥	٢٢	٦	%٢٤٠	%٤٠	سكن أ مرتفع
٤	٥	٥	١٥	٤	%١٤٤	%٣٦	سكن أ
٣	٤	٥	١٥	٤	%١٦٨	%٤٢	سكن ب
٣	٤	٤	١٥	٤	%١٩٢	%٤٨	سكن ج
٣	٣	٣	١٢	٣	%١٥٦	%٥٢	سكن د
-	٣	٣	١٢	٣	%١٨٠	%٦٠	السكن الشعبي المتصل
البلدة القديمة							حسب ما تقرره اللجنة المختصة مع مراعاة أحكام الابنية المجاورة
حسب المنطقة التي تقع فيها			١٨	٥	حسب المنطقة التي تقع فيها		ب- المكاتب
٨	١٠	١٠	٢٢	٦	%٢١٦	%٣٦	ج- المباني العامة
٥	٥	١٠	٢٢	٦	%١٨٠	%٣٠	د- المرافق السياحية

الجدول (ب)

الحد الأدنى			الحد الأعلى				فئة الاستعمال أو المشروع
للارتداد الجانبى (م)	للارتداد الخلفى (م)	للارتداد الامامى (م)	لارتفاع المباني	لعدد الطوابق	لنسبة الطابقية	لنسبة المئوية للبناء	
٧	٧	١٢	٨	٢	%٢٠	١٠% بحد اقصى م٣٠٠ مكعب	و- السكن الريفي
و- السكن الزراعي ويقسم كالتالي:-							
١٠	١٠	١٢	٨	٢	%٣٠	١٥ بحد اقصى م٦٠٠ مربع	مساحة القطعة م٣٦٠٠ مربع
١٠	١٠	١٠	٨	٢	%٤٠	٢٠% بحد اقصى م٥٤٠ مربع	مساحة القطعة من ٢٠٠٠ - م٣٥٩٩ مربع
٥	٧	١٠	٨	٢	%٥٠	٢٥% بحد اقصى م٤٠٠ مربع	مساحة القطعة من ١٠٠٠ - م١٩٩٩ مربع
٥	٥	٧	٨	٢	%٦٠	٣٠% بحد اقصى م٢٥٠ مربع	مساحة القطعة من ٦٠٠ - م٩٩٩ مربع
٤	٤	٧	٨	٢	%٦٠	٣٠% بحد اقصى م١٨٠ مربع	مساحة القطعة من ٥٩٩ مربع فاقل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (ج)

الحد الأدنى			الحد الأعلى				فئة الاستعمال أو المشروع
للارتداد الجانبى (م)	للارتداد الخلفى (م)	للارتداد الامامى (م)	لارتفاع المباني	لعدد الطوابق	لنسبة الطابقية	لنسبة المئوية للبناء	
و- المنطقة التجارية وتقسّم كالتالى:-							
تطبيق احكام التنظيم للاستعمال السكنى الذى يقع فيه							تجاري محلي
ثم بعد عمق بناء م ٤	٤	-	٢٣	٦	%٢٤٠	%٧٠	تجاري طولى
٤	٦	١٠	٢٣	٦	%٢٥٢	%٤٢	المنطقة التجارية
-	٦	١٠	٢٣	٦	%٣٣٠	%٥٥	التجاري
-	٥	١٠	١٦	٤	%٢٠٠	%٥٠	التجاري
المنطقة الصناعية وتقسّم							
٦	٨	١٠	غير محدد	غير محدد	٣٠٠	%٥٠	المنطقة الصناعية
٤	٥	١٠	٢٣	٦	%٣٠٠	%٥٠	صناعة ثقيلة
٣	٤	٦	١٦	٤	%٢٠٠	%٥٠	صناعة خفيفة

المصدر: بلدية مدينة جنين

تابع - ملحق رقم (١)
نظام تنظيم مدينة نابلس

المنطقة	الارتدادات			الارتفاع	النسبة المئوية	الحد الأدنى لمساحة الفرز	بروز
	أمامي	جانبي	خلفي				
سكن أ	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	حسب الجدول الرفق	%٣٩,٩	٧٥٠	١,٢٥ م بعد التساهل بالارتداد الأمامي
سكن ب	٤,٠٠٠	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠	-	%٤٩,٩	٦٠٠	٥٠,٥ م بعد التساهل بالارتداد الأمامي
سكن ج	٤,٠٠٠	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠	-	%٤٩,٩	٥٠٠	٥٠,٥ م بعد التساهل بالارتداد الأمامي
بلدة قديمة	١,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	٨ م	%٥٠		٦٠ سم
زراعي	١٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٨ م	مساحة بناء ١٨٠ م ^٢ بقسيمة لا تقل عن خمسة دونمات	٥ دونم	١,٥ م
تجاري لمدينة نابلس	٠,٠٠٠	بعمق ١٢ م - م٣	٤,٠٠٠	١٠ طوابق	%٥٠	٢٠٠	١,٥ م
تجاري طولي	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧ طوابق	%٥٠	٢٠٠	٢ م
تجاري بواكي	٤,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧ طوابق	%٥٠	٦٠٠	
تجاري طولي شارع طولكرم	٥ بدون تساهل	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧ طوابق	%٥٠	٤٠٠	لغاية ١,٥ م
تجاري طولي شارع القدس/عرض ٥٠ م	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧ طوابق	%٥٠	٦٠٠	٦٠ سم
تجاري بساتين	٢ م	٢,٥	٤,٠٠٠	١٠ طوابق	%٥٠	٤٠٠	
سكن زراعي مختلط	٥,٠٠٠	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠	٦,٥ م	%١٥		
مركز تجاري	٥,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢١ م	%٧٠		
تجاري بواكي	٤ و صفر	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢٢ م	%٦٥	٦٠٠	
أبنية عامة	٥,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٩ م	%٦٠		
صناعي مقيد	٤ بدون تساهل	٣ بدون تساهل	٥ بدون تساهل	١٩ م	%٦٥	٦٠٠	
صناعي	٤ بدون تساهل	٣ بدون تساهل	٥ بدون تساهل	١٩ م	%٦٥	٦٠٠	
صناعات/الصوانه	٤ بدون تساهل	٣ بدون تساهل	٥ بدون تساهل	١٩ م	%٦٥		

المصدر: بلدية مدينة نابلس

ثانياً: خصائص المسكن العامة:

١. المواد المستخدمة في بناء الواجهات الخارجية:
أ- إسمنت
ب- حجر
ج- طوب
د- بعض الواجهات حجر
و- حجر
+طين
٢. مساحة المسكن:
أ- ١٠٠ متر مربع فأقل
ب- ١٠٠-٢٠٠ متر مربع
ج- ٢٠٠ متر مربع فأكثر
٣. امتلاك حديقة منزلية:
أ- نعم
ب- لا
٤. المسكن الذي تعيش فيه:
أ- منفصل
ب- متلاصق من جهة أو أكثر مع مبنى آخر
٥. حالة البناء الذي تعيش فيه:
أ- جيدة
ب- متوسطة
ج- سيئة
٦. عدد الواجهات التي يتوفر فيها نوافذ "فتحات":
أ- جهة واحدة
ب- جهتان
ج- ثلاث جهات
د- أربع جهات
٧. حجم النوافذ "الفتحات":
أ- أقل من م مربع للنافذة
ب- أكثر من م مربع
ج- لا يوجد
٨. ملحقات البناء:
أ- تسوية
ب- كراج خاص للسيارة
ج- غرفة غسيل على السطح
د- بركنس
- لا يوجد
٩. تم استخدام القرميد كمظهر جمالي في المبنى:
أ- نعم
ب- لا
١٠. توفر محلات تجارية في الدور الأرضي:
أ- نعم
ب- لا

١١. ملكية المنزل:
أ-خاصة ب-إيجار ج-مشتركة مع ورثة د-غير ذلك حدد----
١٢. تم الاستعانة بمهندس معماري أثناء التصميم والبناء:
أ-نعم ب-لا ج-لا اعرف
١٣. تاريخ بناء المسكن "عمر المبنى"-----
١٤. منذ أي عام تسكن هذا المنزل-----
١٥. توزيع غرف المسكن:
أ-في طابق واحد ب-في طابقين(غرف النوم في الطابق العلوي) ج-في طابق ونصف"مستويات
١٦. عدد طوابق البناء الذي يوجد فيه المسكن:
أ-مكون من طابق واحد ب-عبارة عن طابق واحد مع تسوية ج-عبارة عن شقة في عمارة د-عبارة عن جزء من بيت كبير و-فيلا
١٧. عدد غرف المنزل بما فيها الفرندات المزججة:
أ-غرفتان فأقل ب-ثلاث غرف ج-أربع غرف فأكثر
١٨. عدد غرف النوم:
أ-غرفة ب-غرفتان ج-ثلاث غرف فأكثر
١٩. يوجد غرفة ضيوف:
أ-نعم ب-لا
٢٠. إن وجدت غرفة الضيوف فهي:
أ-منفصلة ب-مفتوحة على المعيشة
٢١. وجود غرفة أو ركن خاص للطعام"سفرة":
أ-نعم ب-لا

٢٢. وجود فرندات:
أ-نعم
ب-لا
٢٣. إن وجدت الفرندات فعددها:
أ-واحدة
ب-اثنان
ج-أكثر من ذلك
٢٤. الحمامات المتوفرة في المنزل:
أ-واحد
ب-اثنان
ج-أكثر من ذلك
٢٥. وجود حمام خاص لغرفة النوم:
أ-نعم
ب-لا
٢٦. تتوفر الخصوصية المطلوبة داخل المنزل:
أ-نعم
ب-لا
٢٧. تم الاستعانة بمهندس ديكور:
أ-نعم
ب-لا
٢٨. التهوية في المسكن:
أ-جيدة
ب-متوسطة
ج-سيئة
٢٩. الإنارة الطبيعية في المنزل:
أ-جيدة
ب-متوسطة
ج-سيئة
٣٠. الصرف الصحي في المنزل:
أ-شبكة مجاري عامة
ب-حفرة امتصاص
٣١. الكهرباء في المنزل:
أ-شبكة عامة
ب-ماتور خاص
ج-الاثنان
د-غير ذلك
٣٢. مصدر المياه الواصلة للمسكن:
أ-شبكة مياه عامة
ب-آبار جمع
ج-صهاريج
د-أكثر من مصدر

٣٣. وجود شبكة تدفئة مركزية في المنزل:
أ-نعم
ب-لا

٣٤. مصدر التدفئة في المنزل:
أ-غاز
ب-كاز
ج-كهرباء
د-فحم
و-أكثر من مصدر

٣٥. توفر مكيف في المسكن:
أ-نعم
ب-لا

٣٦. وجود هاتف داخل المنزل:
أ-نعم
ب-لا

٣٧. تمتلك العائلة سيارة أو أكثر:
أ-نعم
ب-لا

٣٨. إذا كانت الإجابة نعم، هل يتوفر موقف للسيارة ضمن المساحة المحيطة بالمسكن والمملوكة:
أ-نعم
ب-لا

ثالثا: الحالة المادية لرب الأسرة:

١. رب الأسرة:

أ-يعمل
ب-لا يعمل مؤقتا
ج-لا يعمل نهائيا

٢. طبيعة العمل أن وجد:

أ-موظف
ب-عامل
ج-تاجر
د-صاحب عمل مستقل
و-غير ذلك

٣. موقع العمل:

أ-نفس الحي
ب-منطقة أخرى من المدينة
ج-داخل تجمع في نفس المحافظة
د-في محافظة أخرى
هـ-إسرائيل
و-المستوطنات
ي-خارج فلسطين

٤. إذا كنت لا تعمل فالسبب:

أ-عدم توفر فرصة عمل
ب-عجز أو مرض
ج-عدم الحاجة

٥. تتلقى الأسرة الدعم أو المساعدة:

أ-نعم
ب-لا

٦. مصدر الدعم إن وجد:

أ-التقاعد
ب-الأبناء العاملين
ج-الوكالة أو الشؤون
د-أحد الأقارب
هـ-أكثر من جهة

٧. متوسط الدخل الشهري للأسرة بالدينار:

أ-أقل من (١٥٠) دينار
ب-بين (١٥٠-٣٠٠) دينار
ج-بين (٣٠٠-٦٠٠) دينار
د-بين (٦٠٠-١٠٠٠) دينار
و-أكثر من (١٠٠٠) دينار

٨. متوسط المصروف الشهري للأسرة بالدينار-----

٩. الحالة التعليمية لرب الأسرة:

أ-متعلم
ب-غير متعلم

رابعاً: معلومات عن الحي السكني:

١. وصول خدمة النظافة البلدية للحي:

أ-يوجد حاويات
ب-لا يوجد

٢. الشوارع داخل الحي:

أ-واسعة
ب-متوسطة
ج-ضيقة

٣. وجود أرصفة على جوانب الشوارع في الحي:

أ-نعم
ب-لا

٤. هل يوجد أشجار على جوانب الشوارع في الحي:

أ-نعم
ب-لا

٥. حالة الشوارع في الحي:

أ-معبدة
ب-مجفرة
ج-غير معبدة

٦. وصول خدمة الهاتف للحي:

أ-نعم ب-لا

٧. توفر المياه العامة في الحي:

أ-بشكل منتظم ب-بشكل متقطع ج-غير متوفرة

٨. اشتراك الحي بشبكة كهرباء عامة:

أ-نعم ب-لا

٩. الاكتظاظ داخل الحي:

أ-مكتظ ب-متوسط الاكتظاظ ج-غير مكتظ

١٠. نسبة الارتدادات بين المنازل:

أ-قانونية ب-غير قانونية ج-لا يوجد ارتدادات

١١. وجود مساحات خضراء عامة بين المساكن:

أ-نعم ب-لا

١٢. توفر مناطق خاصة بلعب الأطفال داخل الحي:

أ-نعم ب-لا

١٣. توفر مرافق عامة داخل الحي:

أ-روضة ب-مدرسة ج-مركز صحي د-أكثر من مرفق ه-لا يوجد

١٤. وجود مواصلات عامة منتظمة تؤدي للحي:

أ-نعم ب-لا